



# مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية



مجلة تربوية دورية محكمة

المجلد (١) العدد (٢) - اكتوبر ٢٠٢١





## مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية

تصدر عن

كلية التربية - جامعة مطروح

مجلة علمية نصف سنوية

(ابريل - اكتوبر)

الرقم المطبوع (2735-5845)

الرقم الالكتروني (2735-5853)

نشر الابحاث المحكمة في مجال العلوم التربوية (المناهج وطرق التدريس -تكنولوجيا التعليم - الصحة النفسية - علم النفس التربوي - أصول التربية (جودة النظم التعليمية والاعتماد الاكاديمي) - تربية الطفل) - الإدارة والتربية المقارنة-اقتصاديات التعليم) وتقبل المجلة الابحاث باللغات العربية والانجليزية والفرنسية بموضوعات لها علاقة بقضايا معاصرة تؤثر على المنظومة التربوية بعناصرها المتنوعة.

العدد الثاني	المجلد الأول	اكتوبر ٢٠٢١م
--------------	--------------	--------------

## مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية

<p>مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية (مجلة تربوية علمية عالمية رائدة، تهتم بنشر البحوث المحكمة في العلوم التربوية لخدمة وتطوير العلوم الإنسانية والاجتماعية).</p>	<p>” الرؤية “</p>
<p>ترمي المجلة للحصول على معامل تأثير عالي، وان تكون وعاء لنشر البحوث والدراسات التربوية المحكمة، ومرجعاً علمياً ثرياً للباحثين وفق محكات عالمية من حيث الأصالة، والمنهجية، والحفاظ على القيم التربوية.</p>	<p>” الرسالة “</p>
<p>تحقيق قدرا من الريادة والانتشار عبر شبكة المعلومات الدولية للمجلة التربوية. تحقيق قدرا من الاسهام الموثق في بناء مجتمع المعرفة من خلال نشر الأبحاث التربوية المحكمة من المتخصصين. الاسهام المتنامي في سد حاجات الباحثين على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية في مجال بحوث التربية. توفير وعاء نشر بحثي علمي إلكتروني متخصص لخدمة الباحثين في المجالات التربوية. توفير مرجعية علمية للباحثين في مجال بحوث التربية بمجالاتها التربوية الأصيلة. توفير الفرصة للباحثين والدارسين لنشر الابحاث النظرية والعملية في مختلف المجالات التربوية. نشر الابحاث الأصيلة ذات البعد الابتكاري والتطويري بما يخدم المجتمع المصري على المستوى المحلى والعالمى، مع التأكيد على القيم (العلمية - الوطنية - الامنية - الاقتصادية...)</p>	<p>الأهداف:</p>
<p>(١). الامانة العلمية. (٢). الشفافية. (٣). الابداع. (٤). التعاون. (٥). الاتقان. (٦). المواطنة الرقمية. (٧). الأمن الفكرى.</p>	<p>القيم:</p>

## هيئة تحرير مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية

<b>رئيس التحرير:</b>	
عميد الكلية	أ.د/ أيمن مصطفى مصطفى عبد القادر.
<b>نائب رئيس تحرير المجلة:</b>	
وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث.	أ.د/ عايدة الشحات فرج.
وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب.	أ.د/ سعيد محمد محمد السقا.
<b>مدير تحرير المجلة:</b>	
أستاذ المناهج وتكنولوجيا التدريس المساعد	أ.م.د/ كرامي محمد بدوي عزب أبو مغنم
<b>هيئة التحرير:</b>	
أستاذ الصحة النفسية المساعد.	أ.م.د/ شادي محمد أحمد أبو السعود
أستاذ علم النفس التربوي المساعد.	أ.م.د/ السيد رمضان محمد بريك.
مدرس الصحة النفسية.	د/ فتحي محمد خليل الشرقاوي.
مدرس النحو والصرف.	د/ محمد أحمد ابو بكر
مدرس اللغة الانجليزية.	د/ ناهد محمد أحمد مقلش
مدرس أصول التربية.	د/ محمود عبد الحميد مبروك
<b>مستشارو التحرير:</b>	
اعضاء اللجان العلمية الدائمة في الجامعات المصرية	

كلمة الأستاذ الدكتور/ أيمن مصطفى مصطفى عبد القادر  
عميد كلية التربية - جامعة مطروح  
رئيس هيئة تحرير المجلة

تُعد الدوريات العلمية المتخصصة إحدى الوسائل التي يُعول عليها تشجيع التواصل العلمي بين الباحثين، وتوفير سبل هذا التواصل بما يؤدي إلى تسريع وتيرة تبادل المعارف وانتشارها بشكل يتناسب مع طبيعة العصر. فضلاً عن كونها تمثل أداة مهمة من أدوات التسويق العلمي للجامعة، وقيمة من القيم المعيارية التي يتم الرجوع إليها في التقييمات المحلية والعالمية للنشاط العلمي والإنتاجية البحثية للجامعات.

وتمثل مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية من المجالات العلمية المحكمة التي تم إصدارها في جامعة مطروح والتي تعنى بالعلوم التربوية في مجالات أصول التربية والتربية المقارنة والإدارة التربوية والمدرسية والمناهج وطرق التدريس بكافة تخصصاتها وتكنولوجيا التعليم وكذلك تعنى بالعلوم النفسية بتخصصاتها المختلفة والصحة النفسية والإرشاد النفسي وعلم النفس التعليمي.

وتسعي هيئة تحرير المجلة إلى نشر البحوث المتميزة بعد تحكيمها بأسلوب علمي رصين وفق آليات محددة للنهوض بالبحث العلمي. وتدعو الباحثين من داخل الجامعات المصرية وخارجها بالدول العربية للنشر بالمجلة لتظل منبراً علمياً ومعرفياً للدراسات الأكاديمية والتربوية والنفسية الجادة والمبدعة في مجالات التربية.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل لكل من أعان وساهم في إخراج العدد الأول من المجلة بهذه الصورة الجيدة. وترحب أسرة المجلة بآراء القراء والباحثين التربويين حتى تخرج المجلة في صورتها المثلى.

والله ولي التوفيق...،

## اعضاء الهيئة الاستشارية والتكيفية

الاسم	الكلية / الجامعة	التخصص
أ.د/ نجاة حسن أحمد شاهين.	كلية التربية - جامعة الاسكندرية	مناهج وطرق تدريس العلوم
أ.د/ حسن على حسن سلامة.	كلية تربية - جامعة سوهاج	مناهج وطرق تدريس رياضيات
أ.د/ منصور أحمد عبدالمنعم.	كلية التربية - جامعة الزقازيق	مناهج وطرق تدريس جغرافيا
أ.د على جودة محمد عبدالوهاب.	كلية التربية - جامعة بنها	مناهج وطرق تدريس تاريخ
أ.د/ خالد بن محمد الخزيم.	كلية التربية - جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية	مناهج وطرق تدريس رياضيات
أ.د/ هشام بركات بشر حسين	كلية التربية - جامعة الملك سعود	مناهج وطرق تدريس رياضيات
أ.د/ خالد عبد اللطيف محمد عمرآن.	كلية التربية - جامعة سوهاج	مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية(جغرافيا)
أ.د/ نجلاء مجد مجد محمود النحاس.	كلية التربية - جامعة الاسكندرية	مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية
أ.د ايمان محمد عبدالوارث.	كلية البنات للآداب والعلوم والتربية	مناهج وطرق تدريس الاجتماعية(الجغرافيا)
أ.د /محمود ابراهيم عبد العزيز.	كلية التربية - جامعة كفر الشيخ	مناهج وطرق تدريس التربية العملية وتدريس العلوم
أ.د /عبدالقادر محمد عبدالقادر السيد.	كلية التربية - جامعة بنها جامعة ظفار، سلطنة عمان	مناهج وطرق تدريس رياضيات وتكنولوجيا التعليم
أ.د/ احمد محمد رجائي الرفاعي.	كلية التربية - جامعة طنطا	مناهج وطرق تدريس الرياضيات
أ.د/ أشرف عبدالمنعم محمد حسين.	كلية التربية - جامعة اسبوط جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية	مناهج وطرق تدريس العلوم
أ.د/ يوسف الحسيني الإمام.	كلية التربية - جامعة طنطا	مناهج وطرق تعليم الرياضيات (تربويات الرياضيات)
أ.د / ظافر فراج هزاع الشهري.	كلية التربية - جامعة الملك خالد	مناهج وطرق تدريس الرياضيات
أ.د/ ماهر مفلح أحمد الزيادات.	كلية التربية - جامعة آل البيت	مناهج الدراسات الاجتماعية واساليب تدريسها
أ.د/ يحيى عطية سليمان.	كلية التربية - جامعة عين شمس	مناهج وطرق تدريس تاريخ
أ.د/ ابراهيم محمد عبدالله حسن.	كلية التربية - جامعة العريش	مناهج وطرق تدريس الرياضيات
أ.د/ زينب أحمد عبدالغنى خالد.	كلية التربية - جامعة المنيا	مناهج وطرق تدريس الرياضيات

الاسم	الكلية / الجامعة	التخصص
		وتصميم المناهج لذوى الاحتياجات الخاصة وذوى صعوبات التعلم والفائقين والموهوبين
أ.د/ احمد السيد عبدالحميد مصطفى.	كلية التربية - جامعة المنيا	مناهج وطرق تدريس الرياضيات
أ.د/عبدالله بن سليمان الفهد.	كلية التربية - جامعة الامام محمد بن سعود	مناهج وطرق تدريس - تطوبر التعليم
أ.د/ رضا مسعد السعيد ابوعصر.	كلية التربية - جامعة دمياط	مناهج وطرق تدريس الرياضيات
أ.د/ حسين محمد احمد عبدالباسط.	كلية التربية بقنا - جامعة جنوب الوادى	مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية
أ.د/ وائل عبدالله محمد على.	كلية الدراسات العليا للتربية - جامعة القاهرة	مناهج وطرق تدريس الرياضيات
أ.د/ وحيد حامد عبدالرشيد عبدالوهاب.	كلية التربية - جامعة جنوب الوادى	مناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الاسلامية
أ.د/ محمد غازي الدسوقي.	المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية	علم النفس التربوى والتعليمى - التربية الخاصة ( الموهبة )
أ.د/ أشرف محمد عبدالغنى شريت.	كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة الاسكندرية	التربية الخاصة - الصحة النفسية والتربية الخاصة
أ.د/ زينب محمود أبو العنين شقير.	كلية التربية - جامعة طنطا	التربية الخاصة - الصحة النفسية
أ.د/ أشرف محمد عبد الحميد.	كلية التربية - جامعة الزقازيق	التربية الخاصة - الصحة النفسية
أ.د/ السيد كامل الشربيني منصور.	كلية التربية - جامعة العريش	الصحة النفسية - التربية الخاصة
أ.د/ أحلام حسن محمود عبدالله.	كلية التربية - جامعة الاسكندرية	الصحة النفسية والتربية الخاصة
أ.د/ نرمين عونى محمد محمد.	كلية التربية - جامعة الاسكندرية	علم النفس التربوى والتعليمى - علم النفس المعرفى
أ.د/ ناجي محمد قاسم الدمنهورى.	كلية التربية - جامعة الاسكندرية	علم النفس التربوى والتعليمى - علم النفس التعليمى
أ.د/ دعاء عوض سيد احمد.	كلية التربية - جامعة الاسكندرية	الصحة النفسية - التربية الخاصة
أ.د/ محمد عثمان بشاتوه.	كلية التربية - جامعة الطائف	الصحة النفسية - التربية الخاصة
أ.د/ جابر محمد عبدالله عيسى.	كلية التربية - جامعة جنوب الوادى - جامعة الطائف	علم النفس التربوى والتعليمى - قياس وتقويم - صعوبات تعلم
أ.د/ محمد عبد الظاهر الطيب مصري.	كلية التربية - جامعة طنطا	الصحة النفسية - علم النفس الاكلينيكي.
أ.د/ محمد اسماعيل سيد حميدة.	كلية التربية - جامعة عين شمس	علم النفس التربوى والتعليمى - علم النفس المعرفى - علم النفس اللغوى - علم النفس الايجابي - علم

الاسم	الكلية / الجامعة	التخصص
		النفس الاجتماعي
أ.د/ حسنى زكريا السيد النجار .	كلية التربية - جامعة كفر الشيخ	علم النفس التربوى والتعليمى، علم النفس التربوى وصعوبات التعلم
أ.د/ حسن سعد محمود عابدين .	كلية التربية - جامعة الاسكندرية	علم النفس التربوى والتعليمى، علم النفس التربوى
أ.د/ سعيد على الزهرانى .	كلية التربية - جامعة الطائف	التربية الخاصة
أ.د/ سلوي محمد عبدالباقي .	كلية التربية - جامعة حلوان	الصحة النفسية - كLINيكي وعلم نفس اجتماعى
أ.د/ جمال شفيق أحمد .	كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس	الصحة النفسية - ارشاد نفسي
أ.د/ تهنانى محمد عثمان منيب .	كلية التربية - جامعة عين شمس	التربية الخاصة - جميع الفئات الخاصة
أ.د/ أشرف أحمد عبد القادر السيد .	كلية التربية - جامعة بنها	الصحة النفسية - ارشاد نفسي
أ.د/ شحاته سليمان محمد سليمان .	كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة القاهرة	الصحة النفسية وتربية خاصة
أ.د/ إيمان فوزى سعيد شاهين .	كلية التربية - جامعة عين شمس	الصحة النفسية - العلاج والارشاد النفسي / علم نفس الاكلينيكي
أ.د/ سميرة محمد ابراهيم شند .	كلية التربية - جامعة عين شمس	الصحة النفسية وعلم نفس اجتماعى
أ.د/ عبدالفتاح رجب على محمد مطر .	كلية التربية - جامعة الازهر / جامعة الطائف	تربية خاصة
أ.د/ رضا مسعد أحمد الجمال .	كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة القاهرة	صحة نفسية - مرحلة الطفولة
أ.د/ هنادى حسين آل هادى القحطانى .	جامعة تبوك	التربية الخاصة - الاعاقة الفكرية
أ.د/ محمد مصطفى مصطفى الديب .	كلية التربية - جامعة الازهر	علم النفس التربوي والتعليمى
أ.د/ محمد انور ابراهيم فراج .	كلية التربية - جامعة الاسكندرية	علم النفس التربوي والتعليمى - القياس والتقويم
أ.د/ منى حلمي عبدالحميد طلبة .	كلية التربية - جامعة الطائف	التربية الخاصة
أ.د/ احمد عبدالرحمن ابراهيم عثمان .	كلية التربية - جامعة الزقازيق	علم نفس التربوى والتعليمى
أ.د/ ايهاب عبدالعزيز عبدالباقي الببلاوي .	كلية علوم نوى الاعاقة والتأهيل	التربية الخاصة
أ.د/ رفعت عمر عزوز .	كلية التربية - جامعة العريش	أصول تربية - تربية اسلامية واجتماعيات تربية
أ.د/ عماد صموئيل وهبة جرجس .	كلية التربية - جامعة سوهاج	أصول تربية - تخطيط تربوى واجتماعيات تربية



الاسم	الكلية / الجامعة	التخصص
أ.د/ هانى عبدالستار فرج.	كلية التربية - جامعة الاسكندرية	أصول تربية- فلسفة التربية وتاريخ الفكر التربوى
أ.د/ مصطفى محمد احمد رجب.	كلية التربية - جامعة سوهاج	أصول تربية
أ.د/ ياسر مصطفى على الجندى.	كلية التربية - جامعة كفر الشيخ	أصول تربية
أ.د/ جمال احمد عبد المقصود السيبي.	جامعة القصيم - جامعة مدينة السادات	أصول تربية
أ.د/ دعاء محمد احمد ابراهيم.	كلية التربية - جامعة الاسكندرية	أصول تربية
أ.د/ أحمد نجم الدين عيداروس.	كلية التربية - جامعة الزقازيق	الادارة التربوية والتعليمية
أ.د/ فاروق شوقى صادق البوهى.	كلية التربية - جامعة الاسكندرية	أصول تربية - التربية المقارنة والادارة التعليمية
أ.د/ نبيل جاد عزمى.	كلية التربية - جامعة حلوان	تكنولوجيا التعليم
أ.د/ ابراهيم بن مقحم المقحم.	كلية التربية - جامعة الامام محمد بن سعود	مناهج وطرق تدريس الجغرافيا
أ.د/ احمد جابر احمد.	كلية التربية - جامعة سوهاج	مناهج وطرق تدريس التاريخ
أ.د/ خديجة ضيف الله القرشي.	كلية الآداب/ جامعة الطائف	علم نفس
أ.د/ ماجدة حبشي محمد سليمان.	كلية التربية - جامعة الاسكندرية	مناهج وتعليم العلوم
أ.د/ اسماء عبد المنعم مصطفى.	كلية التربية - جامعة المنصورة	مناهج وطرق تدريس اللغة الانجليزية
أ.د/ مختار عبدالخالق عبد اللاه عطية.	كلية التربية - جامعة الملك سعود	مناهج وطرق تدريس اللغة العربية
أ.د/ عنتر صلحي عبد اللاه طلبه.	كلية التربية - جامعة المنصورة	مناهج وطرق تدريس اللغة الانجليزية

## محتويات العدد

رقم الصفحة	عنوان البحث	م
٢٨ - ١	تصميم نموذج تدريبي مقترح لتنمية مهارات معلمي اللغة العربية لغة ثانية. أ. د/ مختار عبد الخالق عبد اللاه عطية	١
٦٢ - ٢٩	برنامج تدريبي لتنمية الذكاء العاطفي في تحسين جودة الحياة و خفض الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من تلميذات المرحلة الأولى من التعليم الأساسي ذوى صعوبات التعلم في القراءة. اعداد أ/ شيماة أحمد محمود السباعي	٢
١٠٣ - ٦٣	فاعلية تدريس الحاسب وتقنية المعلومات باستخدام استراتيجية رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب لتنمية مهارات التفكير المنتج لدى طالبات الصف الاول الثانوي بالرياض. أ/ هند بنت بندر الفرم	٣
١٢٧ - ١٠٤	برنامج قائم علي متطلبات التعلم بالمتعة؛ لتنمية مهارات الأداء التدريسي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية شعبة التعليم الأساسي. أ/ ندي محسن فتوح محمد	٤
١٦٦ - ١٢٨	فعالية العلاج بالمعنى في تحسين معنى الحياة لدى المسنين المتقاعدین ( برنامج مقترح ). أ/ هويدا محمد عيد	٥
١٨٤ - ١٦٧	أثر تلحين بعض قصائد الشعر العربي للأطفال في تنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة. أ/ ايمان عبد الفتاح عبد الستار مصباح	٦



## البحث الأول

تصميم نموذج تدريبي مقترح لتنمية مهارات معلمي

اللغة العربية لغة ثانية

إعداد

أ. د. مختار عبد الخالق عبد اللاه عطية

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

## تصميم نموذج تدريبي مقترح لتنمية مهارات معلمي اللغة العربية لغة ثانية

أ. د. مختار عبد الخالق عبد اللاه عطية<sup>١</sup>

### ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى بناء نموذج تدريبي مقترح لتنمية مهارات معلمي اللغة العربية لغة ثانية، وقد صُمِمَ هذا النموذج على أساس النظرية البنائية في التعليم بوصفها إحدى النظريات المعرفية، وصُمِمَ النموذج بعد تحليل الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، وفي ضوء ذلك حُدِّدَ مفهوم نموذج "مختار" التدريبي المقترح وأهدافه وأسس بنائه ومراحله وخطواته، وقد عُرضَ النموذج على مجموعة من المحكمين المتخصصين في تعليم اللغة الثانية ومجموعة من الخبراء والمدرّبين المعتمدين، وقد رُوجع النموذج وضُبطَ في ضوء ملاحظاتهم، وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات التي تتعلق بالتوسع في استخدام النموذج التدريبي المقترح للتأكد من فاعليته في التدريب وتنمية المهارات.

**الكلمات المفتاحية:** نموذج تدريبي - مهارات - معلمي اللغة العربية لغة ثانية.

---

<sup>١</sup> - أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، جامعة الملك سعود سابقًا.

## Designing a Suggested Training Model for Developing the Skills of Arabic Teachers as a Second Language

Prof. Mukhtar Abdulkhalek

### Abstract:

The Study aimed to build a suggested training model for developing Arabic teachers' skills. This model was designed on the basis of structural theory as a cognitive theory. The model was designed after analysis of educational literature and previous studies. The model was presented to a group of specialized specialists in second language education and a group of experts and trainers. The model was reviewed and tuned in the light of their observations. The study presented a set of recommendations which related to expanding the use of the suggested training model to ensure its effectiveness in training and developing skills.

Keywords: a training model, skills, Arabic teachers as a second language.

## مقدمة البحث:

يعد التدريب وسيلة مهمة من وسائل تحقيق الكفاية الإنتاجية في شتى مجالات الحياة ومنها المجال التعليمي؛ ويأتي ذلك لدوره الكبير في تنمية معارف المتدربين ومعلوماتهم وإتقان مهاراتهم اللازمة لتطوير كفاياتهم وتقوية اتجاهاتهم بما يؤدي إلى نمو دافعيتهم وتحسين أدائهم في العملية التعليمية ورفع مستواهم العلمي من خلال مواكبة المستجدات العلمية بما يؤدي إلى التنمية المهنية المستدامة.

إن التدريب هو النظام الذي يزود الفرد بالمعلومات، ويصقل قدراته، وينمي مهاراته، ويعدل اتجاهاته؛ بهدف تطوير أدائه بما يحقق أهداف المؤسسة التي ينتمي إليها (William, 1996).

ويهدف التدريب إلى رفع مستويات استيعاب المتدربين وإدراكهم وفهمهم من خلال تطوير المعارف والمهارات والاتجاهات في جميع الجوانب الإنسانية التي تحتاج إليها المؤسسة (Armstrong, 2001).

وتلبية لاحتياجات المتدربين ومراعاة للفروق الفردية القائمة بينهم، فإنه لا بد من تنوع استراتيجيات تدريبهم وطرائقها، ولا بد من تصميم نماذج وأنماط جديدة تتلاءم مع خصائص المتدربين وتستند إلى أسس علمية سليمة؛ لتحقيق أهداف التدريب في العملية التعليمية.

وتعد النماذج التعليمية "التدرسية والتدريبية" ذات أهمية كبيرة في الميدان التربوي، حيث تساعد على التعلم الجيد، وتوجه عمليات التدريس والتدريب، وتحسن مساراته، وتعين على تنمية المعارف والمهارات بأنواعها المختلفة، وتساعد على فهم البيئة التعليمية، ومواجهة المشكلات وفقاً لإجراءات محددة يلتزم بها كل من المعلم والمتعلم (Kirkpatrick, 2002؛ Larry, 2001؛ إسماعيل، ٢٠٠٨؛ علي، ٢٠٠٨؛ الجندي، ٢٠١٢).

وتولي الأدبيات والكتابات النظرية والممارسات المختلفة أهمية كبرى حالياً لمفهوم استراتيجيات التدريب ونماذجه لأسباب كثيرة يأتي في مقدمتها الأثر المتزايد لممارسات وظيفة التدريب وسياساتها على أداء الأفراد العاملين (Denis & Rodney, 2002).

وباستقصاء الأدب التربوي حول الدراسات السابقة التي تناولت تدريب معلمي اللغة العربية لغة ثانية، يتضح أن بعض هذه الدراسات تناول الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغة ثانية كدراسة صالح (٢٠١٢) ودراسة المحمود (٢٠١٥).

وأن بعضها تناول واقع تدريب معلمي اللغة لغة ثانية كدراسة أبكر (٢٠٠٣)، ودراسة القحطاني (٢٠١٣)، ودراسة بكر (٢٠١٥).

في حين تناولت دراسات أخرى إعداد برامج تدريبية لمعلمي اللغة العربية لغة ثانية كدراسة هريدي (٢٠٠٣) ودراسة السليمي (٢٠١٥).

وتناولت دراسات أخرى تطوير الكفايات التعليمية لمعلمي اللغة العربية لغة ثانية كدراسة أمانو وعبد الله (٢٠١٦)، ودراسة الربابعة (٢٠١٦).

ودراسات تناولت تقويم برامج تدريب معلمي اللغة العربية لغة ثانية كدراسة آدم (٢٠٠٥)، ودراسة مباما (٢٠١٦)، ودراسة عطية (٢٠١٧).

إلا أن أيًا من هذه الدراسات لم يقدم نموذجًا متكاملًا يمكن الاستعانة به في تدريب معلمي اللغة العربية لغة ثانية، لذا فإن البحث الحالي يعد محاولة لتغيير الطرق والأساليب التقليدية في التدريب والاعتماد على نماذج أخرى حديثة قد يكون لها تأثير فعال في تنمية مهارات معلمي اللغة العربية لغة ثانية، وذلك من خلال تصميم نموذج تدريبي لتنمية مهارات هؤلاء المعلمين تدريسيًا ولغويًا وتقنيًا.

#### مشكلة البحث:

إن المعلمين يمثلون الفئة الأكثر احتياجًا للتدريب على المهارات والتزود بمهارات التدريس نظرًا لتغير أدوار المعلم في العصر الحديث عما كان عليه في الماضي، وبروز دوره بوصفه منسقًا وموجهًا ومراقبًا ومحفزًا لتعلم طلابه من أجل مساعدتهم على بلوغ أهدافهم التعليمية، وذلك ما تنادي به التربية الحديثة.

ونجاح معلم اللغات بصفة عامة ومعلم اللغة العربية لغة ثانية بصفة خاصة في مهمته التدريسية يعتمد بدرجة كبيرة على ما يمتلكه من مهارات لغوية وتدرسية وتقنية تمكنه من بلوغ الأهداف التعليمية والتربوية المنشودة، ولذا فقد اهتم التربويون في مختلف دول العالم بتكثيف جرعات التدريب على هذه المهارات حتى يتسنى للمعلمين امتلاك أدواتهم اللازمة لإنجاح العملية التعليمية.

وعلى الرغم من هذا الاهتمام الكبير بتلك المهارات، فقد لاحظ الباحث من خلال عمله بمعهد اللغويات العربية سابقاً المتخصص في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك سعود الذي يضم قسمًا لتدريب معلمي اللغة العربية لغة ثانية أن عمليات تدريب المعلمين بالمعهد لا تتبنى نماذج تدريبية بعينها في التدريب، وإنما تقدم دورات تدريبية قصيرة وطويلة للمعلمين في إطار برامج تدريبية جيدة لكنها تقدم بشكل تدريسي أكثر منه تدريبي.

وللتحقق من ذلك أجرى الباحث مقابلات شخصية مع (٢٥) من أعضاء هيئة التدريس الذين يقومون بتدريب معلمي اللغة العربية لغة ثانية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، وبسؤالهم عن طريقة تدريبهم للمعلمين والنموذج الذي يتبعونه في ذلك، أكد جميعهم أنهم لا يتبنون نموذجًا تدريبيًا معينًا في تدريبهم لهؤلاء المعلمين، وإنما يعتمدون على خبرتهم الشخصية في هذا المجال.

في ضوء ما سبق، فقد تحددت مشكلة البحث في العبارة الآتية:

افتقار ميدان تدريب معلمي اللغة العربية لغة ثانية إلي نماذج تدريبية تنهض بعملية التدريب وتسهم في نجاحه.

**سؤال البحث:**

للتصدي لمشكلة البحث أُجيب عن السؤال الرئيس الآتي:

ما صورة النموذج التدريبي المقترح لتنمية مهارات معلمي اللغة العربية لغة ثانية؟

**هدف البحث:**

هدف البحث الحالي إلى بناء نموذج تدريبي مقترح لتنمية مهارات معلمي اللغة العربية لغة ثانية.



**أهمية البحث:**

تأتي أهمية البحث الحالي في أنه يمكن أن يسهم في:

- ١- تطوير أساليب تدريب المعلمين؛ من خلال تقديم نموذج تدريبي متكامل مبني على أساس نظري واضح.
- ٢- توجيه أنظار مخططي البرامج التدريبية للمعلمين إلى تصميم حقائب تدريبية وفقاً للنموذج التدريبي المقترح.
- ٣- مسايرة التطورات العالمية الداعية إلى رفع كفاءة المعلمين واستخدام نماذج تدريب عصرية لتحسين أدائهم.
- ٤- قد يفيد النموذج التدريبي في تنمية مهارات العاملين في قطاعات أخرى غير القطاع التعليمي.

**منهج البحث:**

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة النظرية والدراسات السابقة التي تناولت الواقع الحالي لبرامج تدريب معلمي العربية لغة ثانية.

**مصطلحات البحث:****نموذج "مختار" التدريبي:**

عرف عامر (٢٠٠٤) النموذج التعليمي بأنه: "الخطوات المتتابعة المعدة مسبقاً التي يتبعها المعلم أثناء التدريس، ويراعي خلالها خطوات العمل المتتالية للوصول إلى الأهداف المراد تحقيقها، ويعتبر خريطة تفصيلية لعملية التدريس تبدأ بالأهداف وتنتهي بالتقويم وتتخللها عمليات التغذية الراجعة".

وعرفه الخليفة (٢٠٠٧) بأنه "مخطط إرشادي يعتمد على نظرية تعلم محددة، ويقترح مجموعة من الإجراءات المحددة والمنظمة التي توجه عملية تنفيذ نشاط التعليم والتعلم، بما ييسر للعملية التعليمية تحقيق أهدافها".

ويعرف نموذج "مختار" التدريبي إجرائيًا بأنه: مخطط توضيحي من تصميم الباحث يستند إلى النظرية البنائية المعرفية ويسير في مجموعة من الخطوات والإجراءات المنظمة والمتكاملة، ويشير كل حرف من كلمة "مختار" إلى الحرف الأول من كل مرحلة من مراحل النموذج "مَهْدُ - حَطِّطُ - تَحَقَّقُ - اخْتَبِرُ - رَقِّي"، وتهدف مجتمعة إلى تنمية مهارات المتدربين.

### المهارة:

جاء في لسان العرب (د.ت، ٤٢٨٦) أن المهارة في اللغة هي: "الحذق في الشيء"

وعرفها صالح (١٩٧٤) بأنها: "السرعة والدقة في أداء عمل من الأعمال مع الاقتصاد في الجهد المبذول، وقد يكون هذا العمل بسيطاً أو مركباً".

وتعرف المهارة إجرائيًا بأنها: مجموعة من الأداءات السلوكية التي ينبغي أن يكتسبها المعلم ويتقنها من خلال ممارسات تدريبية محددة بحيث تؤدي إلى نجاح مهمته في تعليم اللغة العربية لغة ثانية بنجاح.

### معلمو اللغة العربية لغة ثانية:

لأغراض البحث الحالي يُعرف معلمو اللغة العربية بأنهم: المعلمون الذين يدرّسون اللغة العربية لغير الناطقين بها بوصفها لغة ثانية أو لغة أجنبية.

### الإطار النظري

#### مفهوم النموذج التدريبي:

للتخطيط دور مهم في نجاح أي عمل من الأعمال ولاسيما في مجال التدريب فهو يعتني بأهم مورد وهو العنصر البشري الذي يعد أساس أي تنمية وجوهر التقدم الحضاري ليعزز من الكفاءة

الإنتاجية ويؤدي إلى الإسراع في إنجاز الأعمال وتحقيق الأهداف المنشودة والمرغوبة التي حُدِّدَت مسبقاً (الغرياني، ٢٠١٦، ٢١٥).

ويدخل ضمن التخطيط الجيد للتدريب اختيار نموذج تدريبي معين يتبعه المدرب ويسير على هدايه ليعينه على السير في تدريبه وفق مراحل وخطوات سليمة تبعده عن الارتجال والعشوائية وتساعد على رفع كفاءة التدريب وإحكام الرقابة الداخلية والخارجية عليه، فضلاً عن أنه يمكنه من تنظيم عملية التدريب واستثمار كل دقيقة فيها.

وقد وردت تعريفات عديدة للنماذج التدريبية، منها:

عرف قطامي وآخرون (٢٠٠٢، ٣٦) النموذج التعليمي بأنه الاستراتيجيات التي يوظفها المعلم في الموقف بهدف تحقيق نواتج تعليمية لدى الطلاب مستنداً فيها إلى افتراضات يقوم عليها النموذج ويتحدد فيها دور المعلم والطلاب وأسلوب التقديم.

وعرفه عامر (٢٠٠٤، ١٤) بأنه: الخطوات المتتابعة المعدة مسبقاً التي يتبعها المعلم أثناء التدريس، ويراعي خلالها خطوات العمل المتتالية للوصول إلى الأهداف المراد تحقيقها، ويعتبر خريطة تفصيلية لعملية التدريس تبدأ بالأهداف وتنتهي بالتقييم وتتخللها عمليات التغذية الراجعة".

في حين عرفه الخليفة (٢٠٠٧، ١٦) بأنه مخطط إرشادي يعتمد على نظرية تعلم محددة، ويقترح مجموعة من الإجراءات المحددة والمنظمة التي توجه عملية تنفيذ نشاط التعليم والتعلم، بما ييسر للعملية التعليمية تحقيق أهدافها.

وعرفه الخياط وسليمان (٢٠١٣، ٢١٩) بأنه مخطط لتنظيم وتوجيه العملية التعليمية في مادة ما وفق خطوات علمية مدروسة.

وذكرت المطيري (٢٠١٣، ٩٣) أن النموذج التدريبي هو خطوات عملية مرتبة حسب نظرية معينة تهدف إلى التعليم.

في ضوء ما سبق يتضح أن النموذج التدريبي:

- يضم سلسلة من الخطوات المنظمة.
- يعتمد على نظرية تعلم معينة.
- يستند إلى افتراضات محددة.
- يوجه التدريب وينظمه.
- يهدف إلى تحسين نواتج التعلم.

### أسس بناء النموذج التدريبي:

يرتكز النموذج التدريبي الجيد على الأسس الآتية (الميهي ونجلة، ٢٠٠٦؛ عبد الحميد، ٢٠٠٦؛ زيتون، ٢٠٠٨؛ المعمرية، ٢٠١٢؛ مبارك، ٢٠١٦):

- ١- تحديد أهداف النموذج التدريبي؛ ليتسنى للمتدربين التفاعل معه.
- ٢- تحديد أدوار كل من المدرب والمتدرب عند تطبيق النموذج، بحيث يكون المتدرب هو محور العملية التدريبية وهو الذي يمارس الأنشطة التدريبية بنفسه، أما المدرب فهو موجه ومرشد وميسر ومراقب لعملية التدريب.
- ٣- توفير أنشطة تدريبية متنوعة؛ فالنموذج التدريبي الجيد يؤسس لتدريب قائم على مناخ التشاركية والعمل الجماعي والتشاور والتعبير عن الرأي بحرية.
- ٤- تقوية العلاقات الإنسانية بين المدرب والمتدربين، بحيث تكون هناك علاقات دينامية بين المدرب والمتدربين، وبين المتدربين بعضهم وبعض.
- ٥- مقابلة الفروق الفردية للمتدربين؛ من خلال ما يوفره النموذج من مرونة ومسارات متعددة، بالإضافة إلى حق كل متدرب في التعبير عن رأيه والمشاركة بإيجابية.
- ٦- توفير استراتيجيات تدريبية متنوعة؛ وذلك لإكساب المعارف وتنمية المهارات وتكوين الاتجاهات الإيجابية لدى المتدربين.
- ٧- تحفيز المتدربين وإثارة دافعيتهم، وذلك من خلال خطوات النموذج المتدرجة بهدف ضمان تفاعل المتدربين مع البرنامج التدريبي.
- ٨- توفير أساليب تقويم فاعلة؛ وذلك للتأكد من إتقان المتدربين للمهارة.

- ٩- تأكيد أهمية التغذية الراجعة لتصحيح مسار المتدربين وتصحيح أخطائهم أثناء اكتساب المهارة.
- ١٠- توفير التعزيز المناسب لترقية المهارة لدى المتدربين وتنميتها بشكل أفضل.

في ضوء ما سبق يتضح أن بناء النموذج التدريبي وتصميمه عملية معقدة، إذ لا بد أن تستند إلى رؤية عميقة لأبعاد التدريب وعناصره من مدرب ومتدرب وبيئة التدريب والمادة التي سيتم التدريب عليها، بالإضافة إلى معرفة واعية باستراتيجيات التدريب وأساليبه وخبرة عريضة في الموارد البشرية، بحيث يُنظَّم ذلك كله في إطار فكري واضح.

### خصائص النموذج التدريبي الجيد:

يتسم النموذج التدريبي الجيد بأن يكون (قطامي، ٢٠٠١؛ إبراهيم، ٢٠٠٤؛ مبارك، ٢٠١٦):

- ١- دقيقًا وواضحًا؛ وذلك من حيث مفهومه وخطواته والفلسفة التي بني عليها، وأن يكون متسقًا مترابطًا، لا لبس فيه ولا غموض.
- ٢- شاملاً؛ يراعي متغيرات العملية التدريبية، ويراعي خصائص المتدربين، وينظم قنوات التواصل بين المتدربين.
- ٣- اقتصاديًا غير مكلف؛ أي يوفر الوقت والجهد والمال.
- ٤- مهمًا؛ بحيث يؤدي تطبيقه في مجال تدريبي معين إلى نواتج تعليمية مهمة وجديرة بالاعتبار.

استنادًا إلى ما سبق يتبين أن النموذج التدريبي الجيد لا بد أن يتصف بالدقة التي تحول دون إهدار وقت المدرب وجهده، وتمنع تشتت المتدربين وتحافظ على تركيزهم، ولا بد أن يتسم بالوضوح الذي يمنع أي لبس في فهم المدرب أو أي انحراف في أداء المتدرب، كما ينبغي أن يتسم بالشمولية التي لا تغفل أي عنصر من عناصر التدريب، ولا بد أن يتسم بالبساطة وعدم الكلفة في ظل اتجاه التدريب عالميًا نحو الاقتصاد في كلفة التدريب، وأخيرًا فإن النموذج التدريبي الجيد لا بد أن يتصف بالأهمية الكافية في مجال التدريب الذي وضع من أجله.

### الدراسات السابقة

المحور الأول: دراسات تناولت تدريب معلمي اللغة العربية لغة ثانية

دراسة هريدي (٢٠٠٣) التي هدفت إلى تحديد الكفايات اللازمة لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها وتصميم برنامج تدريبي ينمى بعض الكفايات اللازمة لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها أثناء الخدمة ومعرفة فاعلية البرنامج المقترح في ضوء بعض الكفايات اللازمة له في المستوى اللغوي والمهني والثقافي. اقتصر البحث على الكفايات اللغوية المهنية والثقافية لمعلمي اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها ومعلمي اللغة العربية للأطفال الأجانب الناطقين بالإنجليزية من ٥ - ٩ سنوات من معلمي المدرستين الإنجليزية والأمريكية في مصر. وقد أظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية بعض الكفايات اللغوية والثقافية والمهنية لدى معلمي اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها كما تبين من الدراسة أن هناك بعض الكفايات المهنية الثقافية لم تتحقق وهي الخاصة بتقديم جوانب ثقافية يهتم بها الطفل وتقديم قيم وعادات ممتثلة للثقافة الإسلامية بطريقة محببة والتنوع في أساليب تقديم الجوانب الثقافية والقصاص التي لها مدلول عربي إسلامي.

دراسة آدم (٢٠٠٥) التي هدفت إلى تحليل برنامج تدريب معلمي اللغة العربية أثناء الخدمة بالمعاهد الدينية الإسلامية بولاية ملاكا بالجامعة الإسلامية العالمية بدولة ماليزيا، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي لدراسة البرامج التدريبية لمعلمي اللغة العربية، وقامت بمسح ميداني لسبع مدارس دينية لتقييم التطبيق العملي لهذه البرامج، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها ضعف برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة، وأن سبب تدني مستوى اللغة العربية في المدارس الدينية هو عدم تخصص معظم المعلمين في هذه اللغة، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتدريب المعلمين بشكل أفضل وتنوع طرائق التدريب والتركيز على الدورات المكثفة لتطوير أداء المعلمين.

دراسة أماندو وعبد الله (٢٠١٦) التي هدفت إلى تطوير الكفايات التعليمية لمعلمي اللغة العربية في دول غرب أفريقيا "بنين - بوركينا فاسو - توجو - السنغال - سيراليون - كوت ديفوار - غينيا كوناكري - جامبيا - الرأس الأخضر - النيجر - نيجيريا - ليبيريا - مالي - غانا - غينيا بيساو"، وذلك من خلال تحديد مبررات تدريب معلمي اللغة العربية، وكذلك تحديد الكفايات اللازمة لتطوير أداء هؤلاء المعلمين، وأظهرت نتائج الدراسة أن معلمي اللغة العربية في هذه الدول في حاجة إلى تطوير كفاياتهم المعرفية المتعلقة بطرق التدريس، وكفاياتهم المهنية المتعلقة بمهارات الحوار

والنقاش والتواصل اللفظي والتدرج في عرض المادة ومهارة تصميم الوسائل التعليمية واستخدام التقنيات التعليمية، وكفاياتهم السلوكية المتعلقة بتشجيع روح المنافسة بين الدارسين.

دراسة مباما (٢٠١٦) التي هدفت إلى وضع برنامج مقترح لتدريب معلمي اللغة العربية وإعدادهم ليكونوا قادرين على أداء مهامهم بمهنية عالية في المرحلة الثانوية بجزر القمر وإنزال الدراسات النظرية التي خضعوا لها موضع التطبيق الفعلي، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من ٤٠ طالبًا وطالبة و ٤٠ معلمًا ومعلمة، واستخدم الباحث الاستبانة والمقابلة أدوات له، وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج أهمها: معظم المعلمين يستخدمون طريقة النحو والترجمة في تدريسهم، وأكثر المعلمين في المرحلة الثانوية غير متخصصين في تدريس اللغة العربية، وعدم استخدام المعلمين للوسائل التعليمية في تدريسهم اللغة العربية لغير الناطقين بها. وأوصت الدراسة بوضع خطة زمنية شاملة لتدريب معلم اللغة العربية في المدارس الثانوية الحكومية لتبصيره بما استجد في مجال تعليم اللغة العربية، وإقامة مؤسسة تدريبية شاملة خاصة بتدريب معلمي اللغة العربية بجزر القمر.

دراسة عطية (٢٠١٧) التي هدفت إلى تقويم برامج تدريب معلمي العربية لغة ثانية بمعهد اللغويات العربية جامعة الملك سعود في ضوء بعض معايير الجودة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة البحث في استبانة تكونت من ثلاثة محاور و (٤٣) عبارة، وقد تُحَقِّق من صدق هذه الأداة وثباتها بالطرق المناسبة، وتكونت عينة البحث من (٢٨) عضوًا من أعضاء هيئة تدريس والهيئة المعاونة (محاضر- معيد) بمعهد اللغويات العربية جامعة الملك سعود، وقد كشفت نتائج البحث عن توافر معايير الجودة في برامج تدريب معلمي العربية لغة ثانية بدرجة كبيرة في محاور البحث الثلاثة على النحو الآتي: الرسالة والغايات والأهداف بمتوسط حسابي قدره (٤.٠٢)، وإدارة برامج تدريب معلمي العربية لغير الناطقين بها بمتوسط حسابي قدره (٣.٧٢)، وعمليات التعليم والتعلم بمتوسط حسابي قدره (٣.٩٦)، وفي ضوء هذه النتائج أوصى البحث الحالي بمجموعة من التوصيات يأتي في مقدمتها ضرورة التوسع في برامج المعهد لتدريب المعلمين داخل المملكة وخارجها، واستحداث برنامج الدكتوراة في مجال تدريب معلمي العربية لغة ثانية.

## تعقيب على دراسات المحور الأول:

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح ما يأتي:

- ندرة الدراسات السابقة التي تناولت إعداد برامج تدريب معلمي اللغة العربية لغة ثانية.
- عدم تبني أي دراسة من الدراسات السابقة لنموذج تدريبي معين في البرامج التي حللتها أو اقترحتها أو طبقتها.
- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في التعرف على حركة تدريب معلمي اللغة العربية واتجاهاتها والمسار الذي تتبعه بما أسهم في بناء النموذج التدريبي المقترح.

## المحور الثاني: دراسات تناولت نماذج التعلم البنائي:

دراسة الخطيب والزعبي (٢٠٠٩) التي هدفت إلى استقصاء أثر التدريس باستخدام نموذج في التعلم البنائي في التحصيل وتكوين بنية مفاهيمية متكاملة وفي اتجاهات بعض طلبة جامعة الحسين بن طلال نحو مادة الثقافة الإسلامية. تألفت عينة من ١٢٠ طالبًا من طلبة جامعة الحسين بن طلال الذين يدرسون مادة الثقافة الإسلامية في السنة الأولى في الفصل الدراسي الثاني ٢٠٠٣/٢٠٠٤ وممن يعتنقون الديانة الإسلامية ويعيشون في بيئة إسلامية متشابهة الظروف، وزعوا إلى شعبتين، تجريبية وضابطة وقد اختيرت العينة بصورة قصدية، واستخدم في هذه الدراسة ثلاث أدوات هي: اختبار تحصيل مفاهيم مادة الثقافة الإسلامية، واختبار تماسك البنية المفاهيمية، ومقياس اتجاهات الطلبة نحو مادة الثقافة الإسلامية. وقد أظهرت نتائج التحليل باستخدام نموذج التعلم البنائي ما يأتي: وجود فروق دالة إحصائية في تحصيل الطلبة لمفاهيم مادة الثقافة الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائية في البنية المفاهيمية للطلبة في مادة الثقافة الإسلامية، لصالح طلبة المجموعة التجريبية. وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو مادة الثقافة الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية

دراسة الزبيدي (٢٠١٣) التي هدفت إلى التعرف على أثر نموذج تعليمي وفق النظرية البنائية في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة الجغرافيا وتنمية التفاعل الاجتماعي



لديهم. استُخدم المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من ٦٦ تلميذاً اختيروا قصدياً من مجتمع الدراسة موزعين على مجموعتين بواقع ٣٢ تلميذاً في المجموعة التجريبية، و ٣٤ تلميذاً في المجموعة الضابطة. تم إعداد خطط تدريسية لمجموعتي الدراسة، ولتحقيق هدف الدراسة تطلب وجود أداتين: اختبار تحصيلي في مادة الجغرافيا للصف السادس الابتدائي، ومقياس التفاعل الاجتماعي. أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج التعلم البنائي، وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي للتحصيل لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج التعلم البنائي، وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة الاعتيادية في مقياس التفاعل الاجتماعي في الاختبار البعدي للتفاعل الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة إبراهيم (٢٠١٤) التي هدفت إلى تنمية التحصيل اللغوي والتفكير الإبداعي لدي طلاب المرحلة المتوسطة من خلال استخدام نموذج التعلم البنائي. ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحث اختباراً تحصيلياً في اللغة كما أعد الباحث دليلاً لمعلم اللغة العربية وفق نموذج التعلم البنائي. وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي لدراسة أثر استخدام المتغير المستقل "نموذج التعلم البنائي" في المتغيرين التابعين "التحصيل والتفكير الإبداعي" لدي طلاب الصف الأول المتوسط، وبعد الانتهاء من تطبيق أدوات البحث أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ومقياس التفكير الابتكاري لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

دراسة محمد (١٤٣٤هـ) التي هدفت إلى قياس فاعلية نموذج تدريسي مقترح قائم على النظرية البنائية في التحصيل واكتساب مهارات ما وراء المعرفة لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس محافظة ريف دمشق، وقد اعتمد المنهج التجريبي بغرض الإجابة عن أسئلة البحث، واختبار صحة فرضياته. وتكون مجتمع البحث من جميع طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس محافظة ريف دمشق المسجلين في العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣م، البالغ عددهم ١٣٩٤٥ طالبا وطالبة، وتكونت

عينة البحث من مجموعتين من طلبة الصف الأول الثانوي قُسموا إلى مجموعتين ضابط وتجريبية، وبلغ عدد طلبة المجموعة الضابطة ٣٢ طالبًا وطالبة، وعدد طلبة المجموعة التجريبية ٣٢ طالبًا وطالبة، وتمثلت أدوات البحث في: نموذج التدريس المقترح وفق مبادئ ورؤية النظرية البنائية لعملية التعلم والتدريس، واختبار تحصيل دراسي لقياس المعارف العلمية لدى طلبة الصف الأول الثانوي، ومقياس مهارات ما وراء المعرفة لقياس فاعلية النموذج المقترح في اكتساب مهارات ما وراء المعرفة، لدى طلبة الصف الأول الثانوي، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية النموذج المقترح في التحصيل واكتساب مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب عينة البحث.

دراسة مبارك (٢٠١٦) التي هدفت إلى تصميم نموذج تدريسي مقترح قائم على أسس النظرية البنائية ومبادئها وفلسفتها، وتطلب تحقيق هذا الهدف تحليل الأدبيات والدراسات السابقة وتصميم النموذج المقترح وتضمن: الأهداف، والفلسفة، والخصائص، والعناصر، ثم عرض النموذج التدريسي المقترح على مجموعة من المتخصصين والخبراء لمراجعته وضبطه وإعداده في صورته النهائية.

### تعقيب على دراسات المحور الثاني:

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح ما يأتي:

- أن جميع النماذج التي تناولتها الدراسات السابقة هي نماذج تدريسية وليست نماذج تدريبية.
- فاعلية جميع النماذج التعليمية القائمة على النظرية البنائية في التعليم في المراحل التعليمية المختلفة.
- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تصميم النموذج التدريسي وخطوات بنائه وضبطه وتحكيمة.

### نتائج البحث

نص سؤال البحث على: ما صورة النموذج التدريسي المقترح لتنمية مهارات معلمي اللغة العربية لغة ثانية؟

للإجابة عن هذا السؤال أُعدَّ النموذج المقترح الآتي:

يقدم هذا المقترح نموذجًا تدريبيًا من إبداع الباحث، وهو نموذج "مختار" التدريبي الذي بُني وفقًا لأسس علمية، كما يأتي:

#### مفهوم النموذج:

هو مخطط توضيحي من تصميم الباحث يستند إلى النظرية البنائية المعرفية ويسير في مجموعة من الخطوات والإجراءات المنظمة والمتكاملة، ويشير كل حرف من كلمة "مختار" إلى الحرف الأول من كل مرحلة من مراحل النموذج "مهد - خمن - تمرن - العب - راجع"، وتهدف مجتمعة إلى تنمية مهارات المتدربين.

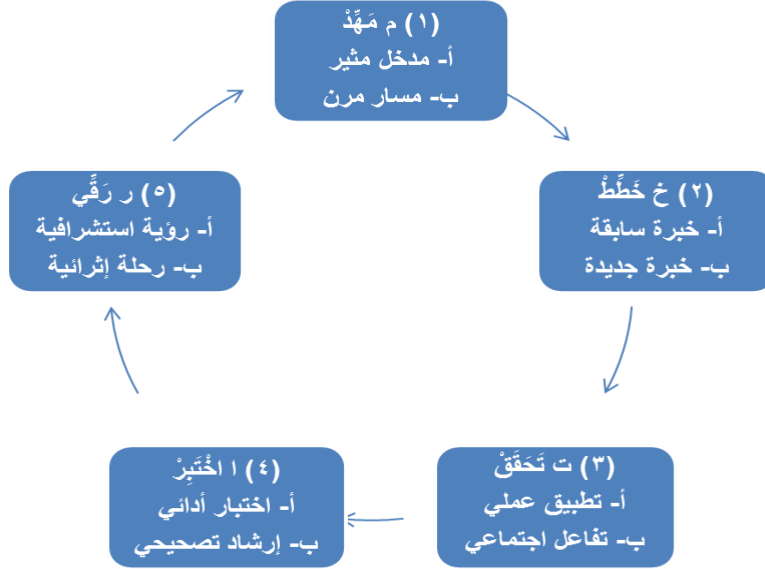
#### أهداف النموذج:

هدف نموذج مختار التدريبي إلى تنمية مهارات معلمي اللغة العربية لغة ثانية، وتشمل:

- المهارات التدريسية.
- المهارات اللغوية.
- المهارات التقنية.

#### مراحل النموذج وخطواته:

يوضح الشكل الآتي مراحل نموذج مختار التدريبي وخطواته.



الشكل (١) نموذج مختار التدريبي

ويمثل كل حرف من هذه الكلمة «مختار» اختصارًا لكل مرحلة من مراحل النموذج الخمس وخطواته العشر، كما يأتي

المرحلة الأولى: (م) اختصار لكلمة «مَهْدُ»، حيث يقوم فيها المدرب بالتمهيد لموضوع التدريب، ويكون ذلك من خلال خطوتين، هما:

١- مدخل مثير: حيث يكسر من خلاله المدرب الجليد، ويجذب المتدربين نحو التدريب، ويزيد من دافعيتهم إليه ويشوقهم لخوضه عن رغبة صادقة.

٢- مسار مرن: حيث يُخَيِّرُ المدرب المتدربين بين عدة مسارات للتدريب ليبدأ بإحداها تلبية لرغبتهم وفقًا لسيناريوهات متعددة سبق وأعدّها، وذلك يعطي المتدربين ثقة بأنفسهم ويجعلهم يشعرون بأنهم شركاء حقيقيين في التدريب.

المرحلة الثانية: (خ) اختصار لكلمة «حَطَطُ»، حيث يقوم المدرب بالتخطيط لإكساب المتدربين المهارة موضع التدريب، ويكون ذلك من خلال خطوتين، هما:

١- خبرات سابقة: حيث يستقصي المدرب ما يمتلكه المتدربون من خبرات ومعارف سابقة حول المهارة موضع التدريب لكي يبني عليها الخبرات والمعارف الجديدة.

٢- خبرات جديدة: حيث يزود المدرب المتدربين بالمعارف والخبرات الجديدة بشكل غير مباشر، باستخدام استراتيجيات متنوعة كاستراتيجية العصف الذهني واستراتيجية الأسئلة السابرة واستراتيجية قبعات التفكير ... إلخ.

المرحلة الثالثة: (ت) اختصار لكلمة «تحقق»، حيث يتحقق المدرب من اكتساب المتدربين للمهارة، ويكون ذلك من خلال خطوتين، هما:

- ١- تطبيق عملي: حيث يؤدي المتدربون المهارة بشكل عملي بهدف التمرين عليها.
- ٢- تفاعل إيجابي: حيث يتأكد المدرب من مشاركة المتدربين لزملائهم عند تنفيذ المهارة أو مشاهدتها من قبل زميلهم.

المرحلة الرابعة (ا) اختصار لكلمة «اختبر»، حيث يختبر المدرب مدى تمكن المتدربين من المهارة، ويكون ذلك من خلال خطوتين، هما:

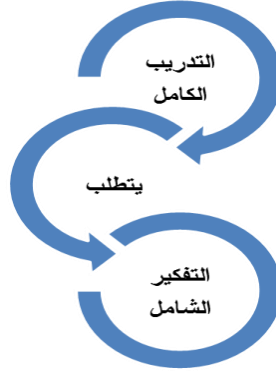
- ١- اختبار أدائي، حيث يتيح المدرب لكل متدرب تنفيذ المهارة موضع التدريب بشكل عملي داخل قاعات الدرس، ويقوم المدرب وزملاؤه بتقييمها.
- ٢- إرشاد تصحيحي، حيث يقدم المدرب التغذية الراجعة المناسبة لتعديل مسار المتدرب في أدائه للمهارة.

المرحلة الخامسة (ر) اختصار لكلمة «رَقِّي»، حيث يقوم المدرب بتنمية المهارة التي اكتسبها المتدرب ويرقيها، ويكون ذلك من خلال خطوتين، هما:

- ١- رؤية استشرافية، حيث يتيح المدرب لكل متدرب أن يشرح تصوره عن نفسه بعد اكتسابه للمهارة موضع التدريب وتطلعاته المستقبلية بعد اكتسابه لها، ويمكن أن يستنتج المدرب من خلال ذلك حاجاته التدريبية المستقبلية، فيعد لها وتبدأ دورة النموذج التدريبي من جديد.
- ٢- رحلة إثرائية، حيث يوفر المدرب مسارا إثرائيا للمتدربين حول المهارة موضع التدريب؛ بهدف أن يصل المتدربين إلى درجة الإبداع في تلك المهارة.

## الأساس النظري الذي يقوم عليه النموذج:

يقوم نموذج مختار التدريبي على المسلمة الآتية:



الشكل (٢) المسلمة التي يقوم عليها نموذج مختار التدريبي

ويعني ذلك أن الإنسان إذا أراد أن يتدرب تدريبًا ناجحًا فلا بد أن يمارس كل أشكال التفكير، وبذلك فإن هذا النموذج يستند إلى النظرية البنائية بوصفها إحدى النظريات المعرفية التي تركز على مفاهيم البنية المعرفية؛ إذ يكون التركيز على تفكير المتدربين وتكويناتهم المعرفية في أثناء قيامهم بالمهام.

والنظرية البنائية هي إحدى نظريات التعلم المعرفي التي تؤكد دور المتعلم النشط في بناء معرفته بنفسه، وذلك من خلال التفاعل بين خبراته السابقة ومعارفه الجديدة والتفاوض الاجتماعي مع الأقران في ظل وجود معلم ميسر ومساعد على بناء المعنى بصورة صحيحة من خلال الأنشطة والتطبيقات المرتبطة وطرائق التدريس المختلفة؛ ليصبح تعلمه ذا معنى (أحمد، ٢٠٠٣؛ عبد الله، ٢٠٠٤؛ موسى، ٢٠١١).

ومما هو جدير بالذكر أن النظرية البنائية بوصفها إحدى النظريات المعرفية تركز على التفاعل بين المعلم والمتعلم بما يؤدي إلى اكتساب المتعلم للمهارات المختلفة، واستمرار هذا التفاعل بين المعلم والمتعلم يجعل المتعلم إيجابيًا نشطًا في استقباله للمهارة وملاحظتها، ومن ثم فالتعليم البنائي يضمن

للمتعلم يتعلم تعلمًا فعّالًا، بحيث يتدرج من المعرفة إلى العمل والتطبيق وصولًا إلى التمكن والإبداع، وأثناء ذلك يتفاعل المتعلم مع الموقف التعليمي مستخدمًا تفكيره الذي يتطور في أثناء أدائه للمهام التعليمية.

ويوضح الشكل (٣) استناد نموذج مختار التدريبي المقترح إلى التفكير الشامل في جميع مراحل وخطواته بما يترجم أفكار أصحاب المذهب البنائي.



الشكل (٣) علاقة نموذج مختار التدريبي بأشكال التفكير المختلفة

يتبين من الشكل (٣) أن كل مراحل النموذج وخطواته الفرعية تثير تفكير المتدربين وتعمل أذهانهم باطراد، فعند تمهيد المدرب لموضوع التدريب بإثارة انتباههم وتخييرهم بأي مسارات التدريب يبدأون، فإنهم يفكرون تفكيرًا تقليديًا سطحيًا غير عميق، ثم لا يلبث هذا التفكير أن ينمو ليتحول إلى تفكير معرفي في المرحلة الثانية من النموذج حين يستدعي المدرب خبراتهم السابقة التي تتعلق بموضوع التدريب، وكذلك حين يفكرون في الخبرات الجديدة التي يستحثهم المدرب على الوصول إليها بأنفسهم من خلال استراتيجيات العصف الذهني والأسئلة السابرة وقبعات التفكير. وفي المرحلة الثالثة يتطور تفكير المتدربين حيث يمارسون التفكير التأملي أثناء أدائهم للمهارة بشكل عملي، وأثناء ملاحظتهم زملائهم عند ممارستهم لها. وفي المرحلة الرابعة يفكر المتدربون تفكيرًا ناقدًا عند خضوعهم لاختبار أداء المهارة التدريسية داخل قاعة الدرس حيث ينقدون زملاءهم ويتفاعلون مع التغذية الراجعة المقدمة لهم، وفي المرحلة الخامسة والأخيرة من مراحل النموذج يطلق المتدربون

تفكيرهم للخيال والإبداع حين يقدمون تصورات مستقبلية عن مرحلة ما بعد اكتسابهم للمهارة وكذلك حين يشاهدون برنامجًا إثنائيًا يهدف إلى ترقية تلك المهارة لديهم.

في ضوء ما سبق فإن المتدربين باستخدام نموذج مختار التدريبي المقترح ينبني تدريبهم على التفكير، ويصبح تدريبهم ناجحًا لو أنهم مارسوا التفكير بشمولية واستمرار.

### خصائص نموذج مختار التدريبي:

- يربط نموذج مختار التدريبي المقترح المتدربين بأشكال التفكير المختلفة "التفكير التقليدي - التفكير المعرفي - التفكير التأملي - التفكير الناقد - التفكير الإبداعي" ومن ثم فهو يقابل أنماط المتدربين المختلفة ويراعي قدراتهم المتباينة، وذلك يجعلهم يقبلون على التدريب برغبة داخلية ودافعية كبيرة.
- يركز نموذج "مختار" التدريبي المقترح على التفكير فيما نتدرب عليه، مما يعني يقظة المتدرب وسرعة استجابته لخطوات التدريب ومراحله.
- يراعي نموذج "مختار" التدريبي المقترح قدرة المتدرب وسرعته، من خلال مراحل وخطواته، مما يؤدي إلى تفاعل المتدرب مع المهارات التي يتدرب عليها.
- يحرص نموذج "مختار" التدريبي المقترح على نشاط المتدربين وفاعليتهم أثناء التعلم من خلال خطوات استراتيجيته التدريبية ذات الخطوات الخمس (مَهْدُ - حَمْنُ - تَمَرْنُ - الْعَبُ - رَاجِعُ) وذلك من خلال ممارستهم مواقف تدريبية متنوعة.
- تتيح طبيعة نموذج "مختار" التدريبي المتدرجة للمتدرب أثناء التدريب أن يتلقى توجيهات المدرب لتعديل المهارة وتنميتها بصورة جيدة.
- تساعد الخطوات العملية المنظمة التي اتبعت في نموذج "مختار" التدريبي المقترح في عرض محتوى البرنامج التدريبي وموضوعاته بأسلوب التعلم الذاتي في إطار تفريد التعليم مما يجعل المتدربين محور عملية التدريب، الأمر الذي يعطيهم الفرصة للبحث والمشاركة والاكتشاف والتواصل، وهذا ما يجعل العملية التدريبية مشوقة، ويزيد من دافعية المتدربين للتعلم والمشاركة.



**ضبط نموذج مختار التدريبي:**

عُرِضَ نموذج مختار التدريبي على عدد (١٤) من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، والمتخصصين في تعليم اللغة العربية لغة ثانية، وبعض المدربين المعتمدين بعمادة تطوير المهارات بجامعة الملك سعود، وقد أوصى السادة المحكمون ببعض التعديلات الطفيفة حول تعديل مسميات بعض المراحل الفرعية للنموذج المقترح، وقد عُدِّلت هذه المسميات.

**توصيات البحث:**

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- ١- عقد دورات تدريبية وورش عمل لتعريف أعضاء التدريس والمدربين بنموذج "مختار" التدريبي.
- ٢- التوسع في استخدام نموذج "مختار" التدريبي المقترح للتأكد من فاعليته في التدريب وتنمية المهارات.
- ٣- تشجيع المدربين والباحثين على ابتكار نماذج وأساليب تدريبية فاعلة تبنى على أساس نظري سليم، بحيث لا يقتصر الأمر على استيراد النماذج الغربية وتجريبها فحسب.
- ٤- تدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها قبل الخدمة وأثناءها على استخدام النماذج التدريبية في تنمية مهارات الطلاب والمتعلمين.

**مقترحات البحث:**

في ضوء نتائج هذا البحث وتوصياته يقترح الباحث إجراء البحوث الآتية:

- ١- فاعلة نموذج "مختار" التدريبي في تنمية المهارات التدريسية لمعلمي اللغة العربية لغة ثانية.
- ٢- فاعلة نموذج "مختار" التدريبي في تنمية المهارات اللغوية لمعلمي اللغة العربية لغة ثانية.
- ٣- فاعلة نموذج "مختار" التدريبي في تنمية المهارات التقنية لمعلمي اللغة العربية لغة ثانية.
- ٤- فاعلة نموذج "مختار" التدريبي في تنمية الكفايات الإبداعية لمعلمي اللغة العربية لغة ثانية.
- ٥- دراسة مقارنة لنموذج "مختار" التدريبي مع نماذج تدريبية أخرى في تنمية مهارات المعلمين.

## قائمة المراجع:

### أولاً المراجع العربية:

١. إبراهيم، مجدي عزيز. (٢٠٠٤). استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٢. أبكر، عبد الرحمن موسى. (٢٠٠٣). تأهيل معلمي اللغة العربية في إندونيسيا وبروناي دار السلام. مجلة جامعة الملك سعود - العلوم التربوية والدراسات الإسلامية-السعودية، مج (١٥)، ع(١)، ١٦٩ - ١٩٧.
٣. ابن منظور. (د.ت). لسان العرب، مج (٦)، القاهرة، دار المعارف.
٤. أحاندو، سيسى، وعبدالله، عبد الحكيم. (٢٠١٦). تطوير الكفايات التعليمية لمعلمي اللغة العربية في دول غرب إفريقيا. مجلة الممارسات اللغوية - مخبر الممارسات اللغوية - جامعة مولود معمري تيزي وزو - الجزائر، ع(٣٧)، ٨٥ - ١١٢.
٥. أحمد، لمياء شعبان. (٢٠٠٣). برنامج مقترح لتصويب الخطأ لبعض مفاهيم الاقتصاد المنزلي وفقاً للمدخل البنائي الواقعي وتعديل اتجاهات طالبات شعبة التعليم الابتدائي بكلية التربية بسوهاج نحوه، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع(٩٠)، ١٧٩-٢٢٧.
٦. آدم، زاليكا. (٢٠٠٥). برنامج تدريب معلمي اللغة العربية أثناء الخدمة وأثره في تطوير أدائهم بولاية ملاكا دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.
٧. إسماعيل، حمدان محمد. (٢٠٠٨). فاعلية نموذج مقترح قائم على التعلم البنائي ونظرية المخ لتعليم العلوم لتلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة حلوان.
٨. بكر، محمود بكر. (٢٠١٥). تدريب معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها الواقع والمأمول تجربة معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود، مجلة القراءة والمعرفة - مصر، ع(١٦٦)، ٤٩ - ٢١.
٩. جابر، عبد الحميد جابر. (٢٠٠٦). حجرة الدراسة الفارقة والبنائية، القاهرة، عالم الكتب.

١٠. الجندي، علاء أحمد. (٢٠١٢). فاعلية برنامج باستخدام نموذج مقترح للتعليم البنائي في التحصيل وبعض مهارات التفكير والاتجاه نحو المادة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، رسالة دكتوراة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
١١. الخطيب، عمر؛ الزعبي، طلال. (٢٠٠٩). أثر تدريس باستخدام نموذج في التعلم البنائي في التحصيل وتكوين بنية مفاهيمية متكاملة وفي اتجاهات بعض طلبة جامعة الحسين بن طلال نحو مادة الثقافة الإسلامية، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، مج(٣)، ع(٢)، ٢٩-١.
١٢. الخليفة، حسن جعفر. (٢٠٠٧). مدخل إلى المناهج وطرق التدريس، ط٢، القاهرة، مكتبة الرشيد.
١٣. الخياط، ضياء قاسم، و سلمان، ربيع حازم. (٢٠١٣). أثر استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تعديل أنماط التعلم والتفكير لدى طلاب السنة الدراسية الثالثة في كلية التربية الرياضية، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية - كلية التربية الرياضية - جامعة الموصل - العراق، مج(١٩) ع(٦٢)، ٢١٥ - ٢٤٦.
١٤. الربابعة، إبراهيم حسن. (٢٠١٦). الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها ومدى ممارستهم لها، دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج(٤٣)، ج(٤)، ١٦٥١ - ١٦٦٩.
١٥. الزبيدي، علي عبد الهادي. (٢٠١٣). أثر نموذج تعليمي وفق النظرية البنائية "E,S" في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة الجغرافية وتنمية التفاعل الاجتماعي لديهم، رسالة ماجستير، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل.
١٦. زيتون، كمال عبد الحميد. (٢٠٠٨). تصميم البرامج التعليمية بفكر البنائية - تأصيل فكري وبحث أمبريقي، القاهرة، عالم الكتب.
١٧. السليمي، سالم صلاح. (٢٠١٥). برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير لدى معلمي معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء برنامج "Cort"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
١٨. صالح، أحمد زكي. (١٩٧٤). علم النفس التربوي، ط١٠، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

١٩. صالح، محمد أحمد. (٢٠١٢). المهارات النقدية اللازمة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في ماليزيا: دراسة استطلاعية لوجهات نظر طلاب دبلوم التربية بجامعة تعنتي التربية السلطان إدرس و جامعة العلوم الإسلامية الماليزية. مجلة مجمع - جامعة المدينة العالمية - ماليزيا، ع(٢)، ١٤٥ - ١٧٣.

٢٠. عامر، خالد الحجازي. (٢٠٠٤). فاعلية نموذج تدريسي مقترح في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى طلاب شعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة حلوان.

٢١. عبد الله، عاطف محمد. (٢٠٠٤). أثر استخدام نموذج مقترح لتدريس التاريخ وفق النظرية البنائية على التحصيل وتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع(١)، ١٣-٥٧.

٢٢. عطية، مختار عبد الخالق. (٢٠١٧). دراسة تحليلية تقييمية لبرامج تدريب معلمي العربية لغة ثانية في ضوء معايير الجودة "معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود أنموذجاً"، ضمن كتاب: تدريب معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها- إطار منهجي ورؤى تطبيقية، الرياض، مركز الملك عبد الله لخدمة اللغة العربية.

٢٣. علي، رشا مختار. (٢٠٠٨). فعالية نموذج تدريس مقترح قائم على التكامل بين خرائط المفاهيم ودورة التعلم لتنمية التحصيل الدراسي ومهارات عمليات العلم في مادة الإحصاء، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٢٤. الغرياني، ناجية حسن. (٢٠١٦). مفهوم وأهمية وأهداف التخطيط للتعليم والتدريب. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية - المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية - مصر، ع(٩)، ج(١)، ٢٠٧ - ٢٢٠.

٢٥. القحطاني، سعد بن علي. (٢٠١٣). استخدام الحاسوب والإنترنت في إعداد وتدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها: تجربة معهد اللغويات بجامعة الملك سعود، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج(٩)، ع(٤)، ٣٦٥ - ٣٧٦.

٢٦. قطامي، يوسف؛ أبو جابر، ماجد؛ قطامي، نايفة. (٢٠٠٢). تصميم التدريس، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.
٢٧. مبارك، شيماء محمد. (٢٠١٦). تصميم نموذج تدريسي مقترح قائم على النظرية البنائية- دراسة نظرية، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، ع(٤٠)، ج(٢)، ١٥ - ٥٨.
٢٨. مباما، محمد حاج. (٢٠١٦). برنامج مقترح لتدريب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بجزر القمر "جزيرة القمر الكبرى - نجازيجا - نموذجًا"، رسالة دكتوراة، جامعة أم درمان الاسلامية، أم درمان.
٢٩. محمد، أمين رشيد. (١٤٣٤هـ). فاعلية نموذج تدريسي مقترح قائم على النظرية البنائية في التحصيل واكتساب مهارات ما وراء المعرفة: دراسة تجريبية على عينة من طلبة الصف الأول الثانوي في موضوعات علم النفس بمدارس محافظة ريف دمشق، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة دمشق.
٣٠. المحمود، عبد الله المحمود. (٢٠١٥). تطبيق مفهوم الاحتياجات التدريبية في سياق تعليم العربية لغة ثانية. مجلة القراءة والمعرفة - مصر، ع(١٧٠)، ٢١ - ٦٤.
٣١. المطيري، سناء عيد. (٢٠١٥). أثر نموذج تدريبي مبني على إثارة حب الاستطلاع في تعلم اطفال مرحلة ما قبل المدرسة في دولة الكويت. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات - فلسطين، ع(٣٥)، ٨٣ - ١٠٤.
٣٢. المعمرية، نصرا بنت علي. (٢٠١٢). التدريب التربوي الأسس والمرتكزات، رسالة التربية - سلطنة عمان، ع(٣٦)، ١٤٩.
٣٣. موسى، شرين سمير. (٢٠١١). فاعلية استراتيجيات تدريسية قائمة على النظرية البنائية في تصويب مفاهيم الاقتصاد المنزلي لدى طالبات المرحلة الثانوية وتنمية تحيلهن واتجاهاتهن نحو المادة، رسالة دكتوراة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
٣٤. الميهي، رجب السيد؛ نجلة، عنايات محمود. (٢٠٠٦). تعليم العلوم حاضاً ومستقبلاً، القاهرة، دار الأقصى.

٣٥. هريدي، إيمان أحمد. (٢٠٠٣). برنامج مقترح لتدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها من الأطفال في مصر في ضوء الكفايات اللازمة لهم، رسالة دكتوراة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

#### ثانيًا المراجع الأجنبية:

36. Armstrong, M. (2001). Handbook of human resource management practice, Eighth edition, Kegan Page Limited, USA.
37. Kirkpatrick & Ather. (2002). A Teaching model biotechnology and genomics education, Journal of Biological Education, Vol. (37), No (1), pp 31- 35.
38. Larry. (2001). What is mean by constructs science teaching for meaning full reform?, Electronic Journal of Science Educational, Vol. (5), No(3).
39. William, G. (1996) personnel diagnostic approach, revised edition, Dallas: business publication, inc.



## البحث الثاني

برنامج تدريبي لتنمية الذكاء العاطفي في تحسين جودة الحياة و خفض  
الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من تلميذات المرحلة الأولى من  
التعليم الأساسي ذوى صعوبات التعلم فى القراءة.

اعداد

أ / شيماء أحمد محمود السباعي

باحثة دكتوراه علم النفس التربوي

## برنامج تدريبي لتنمية الذكاء العاطفي في تحسين جودة الحياة وخفض الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من تلميذات المرحلة الأولى من التعليم الأساسي ذوى صعوبات التعلم في القراءة

### مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الذكاء العاطفي في تحسين جودة الحياة وخفض الشعور بالوحدة النفسية لدى التلميذات ذوى صعوبات التعلم في القراءة. وقد تكونت عينة البحث من (٢٠) تلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوات صعوبات التعلم في القراءة. وتم تطبيق مقياس جودة الحياة لذوى صعوبات التعلم (تعريب وتقنين فوقية السيد ومحمد حسين) ومقياس الشعور بالوحدة النفسية (إعداد الباحثة) على المشاركين في البحث، وتم تدريب التلميذات على البرنامج التدريبي المقترح. وباستخدام الاحصاء اللابارامترى (ولكوكسن Wilcoxon) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية من التلميذات ذوى صعوبات التعلم في القراءة في القياسين القبلي والبعدي، أشارت نتائج البحث الى ما يلي: وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١، وبين متوسطات درجات المجموعة التجريبية من التلميذات ذوى صعوبات التعلم في القراءة في القياسين القبلي و البعدي على مقياس جودة الحياة ببعديها (الأهمية والرضا) لصالح القياس البعدي. ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١، وبين متوسطات درجات المجموعة التجريبية من التلميذات ذوى صعوبات التعلم في القراءة في القياسين القبلي و البعدي على مقياس الشعور بالوحدة النفسية بأبعادها الخمسة وذلك لصالح التحسن في القياس البعدي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء العاطفي ، جودة الحياة، الوحدة النفسية، صعوبات تعلم القراءة.



---

**Training Program to Develop Emotional Intelligence in Improving Quality of Life and Reducing Psychological Loneliness in a Sample of First-Stage Students with Learning Difficulties in Reading****Abstract**

The current research aims to identify the effectiveness of a training program to develop the skills of emotional intelligence to improve the quality of life and reduce the feeling of loneliness in children with learning disabilities in reading. The sample consisted of 20 pupils from the fifth grade of primary schoolgirls with learning difficulties in reading. It was applied a scale of the quality of life for people with learning difficulties and measure the feeling of loneliness (the researcher) to the participants in the research, students were trained on the proposed training program. Using the non-parametric statistics (Wilcoxon) to find out the significance of the differences between the mean scores of the experimental group to determine significance of differences between the mean scores of the experimental group of children with learning difficulties in reading in two measurements pre and post-test indicated the search results to the following: the presence of significant differences at the level 0.001 between the averages between the mean scores of the experimental group of children with learning difficulties in reading in two measurements pre and post-test to measure the quality of life in its two dimensions (importance and satisfaction) for the benefit of post measurement; and the existence of significant differences at the level 0.001 between the mean scores of the experimental group of children with learning difficulties in reading in two measurements pre and post-test to measure the five dimensions of loneliness in favor of the post measurement.

**Key words:** Emotional Intelligence, Quality of Life, Loneliness, Students with learning difficulties in Reading.

## مقدمة البحث

يشكل الأطفال ذوى صعوبات القراءة نسبة كبيرة من الحالات الشائعة بين الأطفال ذوى صعوبات التعلم. ولما كان قدر كبير من التعلم المدرسي يعتمد على القدرة على القراءة فإن الصعوبات في هذا المجال يمكن أن تكون ذات اثر هدام على شخصية الطفل، وهذا الأثر يظهر في عدم تمكن الطفل من التقدم الأكاديمي ومسايرة أقرانه الأمر الذي يترتب عليه شعوره بالفشل المتكرر الذي يؤدي به في نهاية الأمر إلى التسرب أو البحث عن أساليب سلوكية تعويضية غير سوية. يرى الباحثون المختصون في صعوبات التعلم أن صعوبات القراءة تمثل السبب الرئيسي للفشل المدرسي، فهي تؤثر في صورة الذات لدى الطالب وعلى شعوره بالكفاءة الذاتية، وأكثر من هذا فإن صعوبات القراءة يمكن أن تقود إلى العديد من أنماط السلوك اللاتوافقي والقلق والافتقار إلى الدافعية وانحسار احترام الذات والآخرين وقصور في السلوك الاجتماعي والانفعالي ( القبطان ، ٢٠١٠ : ٢٩).

كما إن الوحدة النفسية تمثل نقطة البداية لكثير من المشكلات التي يعانها ويعايشها الانسان، فهي تعد في حد ذاتها خبرة أليمة وشاقة ومريرة على النفس البشرية حيث يقاسي الفرد ويعاني من فقدان الحب والتقبل الأسري وكذلك الشعور بانعدام الود والصدقة والاهتمام من الأصدقاء والزملاء والمدرسين إلى جانب الشعور الدائم بالحزن والتشاؤم والإنعزال وانعدام قيمة الذات والبعد عن المشاركة أو التفاعل مع الآخرين وبالتالي إنعدام الثقة بالآخرين والشعور بفقدان التواصل الاجتماعي بل وفقدان أي هدف أو معنى للحياة (جودة، ٢٠٠٥ : ٧٨٠ ) (الدليم وعامر، ٢٠٠٤ : ٢).

لذا يظهر دور الذكاء العاطفي في تحقيق نوع من التوافق والتكيف مع التغيرات البيئية والدراسية فضلا عن تحقيقه لحالة ناجحة من الاتزان الانفعالي، و دوره الإيجابي في السيطرة على انفعالات الفرد والقدرة على التكيف والاندماج الاجتماعي، الأمر الذي يتطلب معه تدريب الأفراد على مهارات الذكاء العاطفي لتحقيق الاتزان وفهم الذات وتحفيزها للنجاح وإقامة علاقات إجتماعية إيجابية (أحمد، ٢٠٢٠؛ عزيبى ٢٠٢٠). وسيركز البحث الحالي على بناء برنامج تدريبي من اجل التدخل لتنمية الذكاء العاطفي بهدف تحسين جودة الحياة وخفض الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة البحث من ذوى صعوبات التعلم فى القراءة.

## مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية:-

١. ما أثر البرنامج التدريبي لتنمية الذكاء العاطفي في تحسين جودة الحياة لدى عينة من تلميذات المرحلة الأولى من التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم في القراءة؟
٢. ما أثر البرنامج التدريبي لتنمية الذكاء العاطفي في خفض مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من تلميذات المرحلة الأولى من التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم في القراءة؟

## هدف البحث

ان من محددات جودة الحياة هي الارتباط بالآخرين وإقامة والاستمرار في العلاقات الإيجابية المتبادلة معهم وإن كان هذا الأمر ضروريًا بالنسبة للتلاميذ العاديين فهو حتمية وجوده بالنسبة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم. لذا يهدف البحث الحالي الى مايلي :

- التعرف على مدى فعالية البرنامج التدريبي المستخدم لتحسين جودة الحياة وخفض الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من تلميذات المرحلة الأولى من التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم في القراءة

## أهمية البحث

تكمن أهمية البحث فيما يلي:

- الاهمية النظرية
- تتمثل أهمية البحث في مناقشة المشكلات النفسية لفئة المعسرّين قرائيا وذلك لانها من الفئات المنتشرة في المرحلة الابتدائية.
- المساهمة في إثراء مجال الدراسات الإنسانية عن طريق طرح ومناقشة الذكاء العاطفي وذلك لأنه يعتبر أفضل منبئ للنجاح في الحياة الاجتماعية وتحقيق الرضا عن الحياة.

## • الاهمية التطبيقية

- تقديم برنامج تدريبي قائم على الذكاء العاطفي والذي يعتبر أداة تسهم في تطوير العملية التعليمية وذلك من خلال مساعدة التلاميذ على التمتع بالصحة النفسية داخل بيئة التعلم.
- يقدم البحث اداة لقياس الشعور بالوحدة النفسية لذوى صعوبات التعلم فى المرحلة الابتدائية مما يساهم فى اضافة علمية للقياس النفسى .

## مصطلحات البحث

- **البرنامج التدريبي لتنمية الذكاء العاطفي** هو برنامج منظم ومخطط يشتمل على عدد من الاساليب والفنيات التى تساعد على تنمية مهارات الذكاء العاطفي لذوى صعوبات تعلم القراءة بهدف تحسين جودة الحياة وخفض الشعور بالوحدة النفسية.

## • **الذكاء العاطفي (Emotional Intelligence)**

قدرة الفرد على الانتباه والوعى بمشاعره وانفعالاته وضبطها وادارتها واستثمارها فى تحفيز ذاته والوعى بمشاعر الاخرين وانفعالاتهم والتعاطف معهم، وتحسين مهارات التواصل العاطفي والاجتماعى مع الاخرين، وتطوير العلاقات الايجابية التى تحقق للفرد وللآخرين النجاح فى شتى جوانب حياتهم(الكافورى، ٢٠٠٧ : ٤٠).

**التعريف الاجرائى للذكاء العاطفي** هى الدرجة التى يحصل عليها تلميذ ذوى صعوبات التعلم على مقياس الذكاء العاطفي المستخدم فى البحث إعداد (الكافورى، ٢٠٠٧).

## • **جودة الحياة (Quality of life)**

أقتصرت الباحثة فى تعريف جودة الحياة فى البحث الحالى على الجانب الذاتى وذلك لأن البحث الحالى يركز على تأثير مهارات الذكاء العاطفي على شعور الطفل بجودة حياته من خلال شعوره بالرضا عن حياته وعلاقاته مع الاخرين ومدى أهمية صحته وممتلكاته وسعادته الشخصية وعلاقاته مع الاخرين بالنسبة له، أما الجانب الموضوعى فليس له تأثير فى هذا البحث لأنه ثابت فى القياسين القبلى والبعدى.

أما التعريف الاجرائى لجودة الحياة فهى الدرجة التى يحصل عليها تلميذ ذوو صعوبات التعلم على مقياس جودة الحياة المستخدم فى البحث إعداد (Robert Cummins, 1997) تعريب وتقنين (عبد الفتاح وسعيد، ٢٠٠٦).

### • الشعور بالوحدة النفسية (Loneliness Feelings)

تعرف الباحثة الشعور بالوحدة النفسية بأنها خبرة نفسية أليمة يمر بها التلميذ ذوو صعوبات التعلم ويصاحبها اعراض الخجل والقلق والاكتئاب وتدنى مفهوم الذات التى تجعله يميل للعزلة والانسحاب نتيجة إفتقاده لشبكة العلاقات الاجتماعية المشبعة بالود والمحبة وعلاقات الصداقة القوية وإحساسه بنبذ وإهمال الآخرين له. ويتضمن هذا التعريف خمس ابعاد وهى :

#### ١- بعد افتقاد علاقات الصداقة والود والمحبة.

ويقصد بها شعور التلميذ ذوو صعوبات التعلم بالحزن والتعاسة نتيجة افتقاده علاقات الود والمحبة والتقبل من الآخرين التى تؤثر على قدرته فى تكوين الاصدقاء او شعوره بالحزن لقله عدد الاصدقاء. وتتمثل فى شعوره بالاهمال و النبذ من الآخرين مما يجعله يفضل العزلة .

#### ٢- بعد افتقاد الثقة بالنفس

ويقصد بها تكوين التلميذ مفهوم سلبي عن ذاته وعدم تقبلها واحتقارها واحساسه بعدم تقدير الآخرين لآرائه وهى تزداد لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم حيث ترتبط الثقة بالنفس لديهم بالتحصيل الدراسى نتيجة لتكرار فشلهم الاكاديمى والذى يؤثر على علاقته بأسرته واقربانه ومدرسينه كما يرتبط الشعور بعدم الثقة بالنفس بالقلق والميل للعزلة والحساسية الشديدة والخوف.

#### ٣- بعد الشعور بالخجل والاكتئاب والقلق.

وتظهر فى انطواء التلاميذ ذوو صعوبات التعلم وحب العزلة وتجنب الاختلاط مع الآخرين، الميل للصمت والانعزال وفقدان المرح والشعور بعدم الاهمية وزيادة الحساسية والقلق الزائد. فيعتبر التلميذ ذوى صعوبات التعلم نفسه على انه فاشل فيصبح عرضه للاكتئاب وأن حياته

لافائدة منها ويكون عرضه للأمراض السيكوسوماتية كالشعور بالتعب والصداع وصعوبة التركيز والتذكر .

#### ٤- بعد افتقاد المهارات الاجتماعية

وتعنى افتقاد التلميذ ذوو صعوبات التعلم الى مهارات التواصل اللفظى وغير اللفظى فيفتقد القدرة على تكوين الصداقات والمشاركة والتعاون وتظهر فى عدم قدرته على فهم مشاعر الاخرين وكيفية التعامل معها والتعبير عن مشاعره وعدم قدرته على ضبط انفعالاته للحفاظ على الروابط الاجتماعية مع الاخرين.

#### ٥- بعد افتقاد المكانة الاجتماعية الاسرية والمدرسية (النبد الاجتماعى الاسرى والمدرسى)

يتعرض التلاميذ ذوو صعوبات التعلم الى النبد الاسرى والمدرسى نتيجة اخفاقهم المستمر فى التحصيل الاكاديمى ويظهر ذلك فى إحساس التلميذ بالنبد والاهمال فى المدرسة، وشعوره بعدم الإنتماء وعدم القبول فى الاسرة و المدرسة. فالتحصيل الدراسى يحدد مكانه الطفل فى الاسرة والمدرسة، فتعتبر البيئة المدرسية التى تتجاهل مشاعر وردود أفعال هؤلاء الاطفال بيئة طاردة تعمق لديهم الشعور بعجزهم ويتكون لديهم مشاعر العداة للمدرسة والآخرين والمجتمع. أما التعريف الاجرائى للوحدة النفسية فهى الدرجة التى يحصل عليها طفل ذوو صعوبات التعلم على مقياس الوحدة النفسية المستخدم فى البحث من إعداد الباحثة.

#### • صعوبات تعلم القراءة

التعريف الاجرائى للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم فى القراءة هو تلميذ الصف الخامس الابتدائى الذى تم إحالته بواسطة المعلم، وحصل على درجات ضعيفة فى اختبار تشخيص العسر القرائى وهو تلميذ متوسط الذكاء العقلى.

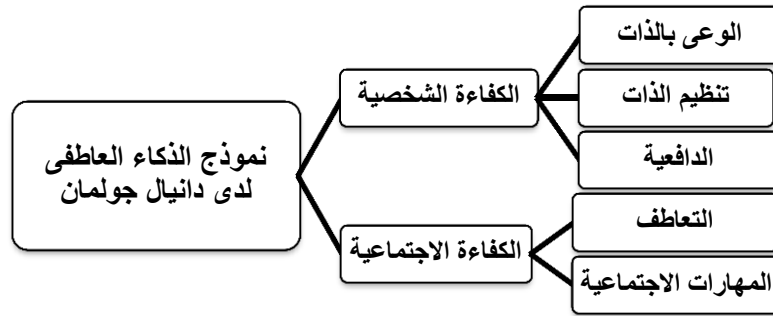
#### حدود البحث

- الحدود الموضوعية : اقتصر هذ البحث على تصميم برنامج تدريبي فى الذكاء العاطفى وتطبيقه ميدانيا على مجموعة من تلاميذات الصف الخامس الابتدائى الذين يعانون من صعوبات تعلم فى القراءة ويعانون من تدنى مستوى جودة الحياة والشعور بالوحدة النفسية

- الحدود المكانية : تم التطبيق في مدارس محافظة كفر الشيخ بمدينة دسوق.
- الحدود البشرية : تتكون العينة من (٢٠) تلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

### الإطار النظري والدراسات السابقة

تتضح أهمية الذكاء العاطفي ودوره الإيجابي في السيطرة على انفعالات الفرد والقدرة على التكيف والاندماج الاجتماعي، الأمر الذي يتطلب معه تربية الاطفال على ضبط انفعالاتهم لتحقيق الاتزان العاطفي وفهم ذواتهم وتحفيزها للنجاح وإقامة علاقات إجتماعية إيجابية. وأعدت الباحثة على نموذج دانيال جولمان لتنمية مهارات الذكاء العاطفي ( الشكل ١) حيث إنه نمط مختلط يحتوى على قدرات معرفية وسمات شخصية.



شكل ١ : نموذج دانيال جولمان لتنمية مهارات الذكاء العاطفي

### الذكاء العاطفي وعلاقته بصعوبات التعلم

تكمن أهمية الذكاء العاطفي في ارتباطه بمدى النضج الانفعالي والاجتماعي او مدى توافق الفرد مع نفسه والمجتمع وذلك يتمثل في معرفه الفرد لانفعالاته وادراتها والقدرة على تكوين علاقات اجتماعية ايجابية من خلال تحفيز الذات والتعاطف مع الاخرين وهذا ما اكدته دراسة (Mavroveli, S., et al., 2009) حيث اثبتت الدراسة أهمية دور الذكاء العاطفي كسمة في تنمية القدرات المعرفية والادراك الانفعالي وتنمية السلوك الاجتماعي، لذلك نجد ان ضعف الذكاء العاطفي يزيد من حده تعرض الفرد للمخاطر النفسية كالقلق والاكتئاب والوحده النفسية والاعتراب. وفيما يلي عرض لعلاقة أبعاد الذكاء العاطفي بحسب نظرية جولمان للذكاء العاطفي بصعوبات التعلم.

## - الوعي الذاتى Self-awareness

يتضمن معرفة الفرد لحالته المزاجية بحيث يكون لديه ثراء في حياته الانفعالية و رؤية واضحة لانفعالاته، والوعي بالذات عنصر مؤثر في المشاعر؛ حيث أكد جولمان ان التأمل للنفس يقوم العقل فيه بملاحظة ودراسة الخبرة نفسها بما فيها من انفعالات، ويتضمن التقييم الدقيق للذات معرفة مواطن القوة والضعف لدى الفرد والثقة بالنفس و الإحساس بقيمة الذات وقدراتها. وفى ذات السياق أتفق كل من ناصر (٢٠١١) وصابر (٢٠١١) على قدرة الفرد على إدراك مشاعره، وانفعالاته، من خلال مجموعة من السمات المزاجية والاجتماعية التي ترفع مستوى قدرة الفرد على مواجهة ومعالجة المشكلات الوجدانية، مما يتيح التواصل والتفاعل وتكوين علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين. وعلى الصعيد الأبحاث التي أهتمت بذوى صعوبات التعلم أكدت معانتهم من قصور في المهارات الانفعالية وصعوبة في ترجمة المشاعر والانفعالات لدى الآخرين والعزلة عن الأقران، وتدني مفهوم الذات، والرفض الاجتماعي (عابدين، ٢٠٠٧، الكافورى ٢٠٠٧، القبطان ٢٠١٠، العويدى، ٢٠١٣، عزيبى ٢٠٢٠).

## - إدارة الإنفعالات Emotional management

وهى القدرة على التحكم فى الانفعالات السلبية وتنظيم الأفكار والأفعال واستخدامها بصورة لائقة لمواجهه انفعالات الاخرين. فلقد أشار (سليمان و لعيس، ٢٠١٢) إلى أن الطلاب من ذوي الاحتياجات (منهم ذوى صعوبات التعلم) لا يتصفون بالمستوى المقبول من الذكاء العاطفى فالطفل ذوى صعوبات التعلم يعانى من مشاكل فى تنظيم الذات والفهم والتفاعل الاجتماعى. و يرى (القمش وأخرون، ٢٠١٣: ١٩٧) ان تطوير مهارات تنظيم الذات لدى ذوى صعوبات التعلم له اثر فى تحسين وتطوير المهارات الاكاديمية والتحصيل وهدفت الى تغيير سلوك ذوى صعوبات التعلم من خلال تعليمهم المهارات التى تساعدهم فى تغيير افكارهم السلبية الى ايجابية لحل المشكلات الصفية التى تواجههم. فى حين أكد (المطيرى، ٢٠٢١) ان مستوى مهارة إدارة الإنفعالات لدى ذوى صعوبات التعلم فى المرحلة الثانوية متوسط ممايدل على أنهم يمتلكون إدارة جيدة لانفعالهم.



**- التعاطف Empathy**

يؤكد (جولمان، ٢٠٠٠: ١٤٣) على ان التعاطف يقوم على اساس الوعى الذاتى فبقدر ما نكون قادرين على تقبل مشاعرنا وإدراكها نكون قادرين على قراءة مشاعر الآخرين ويعني قراءة مشاعر الآخرين والاندماج معهم والاتصال بهم وإدراك انفعالاتهم . ويرى (حمدان، ٢٠٠١: ٦٥) ان العديد من الدراسات تشير الى ان ذوى صعوبات التعلم لديهم صعوبات فى فهم رموز الاتصالات الاجتماعية اللغوية اللفظية وغير اللفظية مثلا عدم القدرة على تمييز تعابير الوجه وعدم القدرة على التأقلم للمواقف الاجتماعية الجديدة.

**- الدافعية Motivation**

تعنى التقدم والسعي نحو الدوافع بحيث يكون لدى الفرد هدف يسعى لتحقيقه مع مقاومة الاحباطات والضغوط. فمستوى الدافعية يؤثر سلبا او ايجابا على مستوى الاداء فى مختلف المجالات وتشير (عبد الفتاح وأخرون، ٢٠٠٩: ٩٩) ان ذوى صعوبات التعلم يعانون من شعورهم بالعجز وافتقارهم الى النجاح وعدم القدرة على التعلم مما يؤدى الى تدنى ثقتهم بأنفسهم. ففى دراسة (King, C., 2008) اظهر ذوى صعوبات التعلم قدرتهم على استخدام الذكاء العاطفى فى تحسين قدراتهم الاكاديمية.

**- المهارات الاجتماعية Social skills**

وتعنى قدرة الفرد للتواصل الايجابى مع الآخرين. حيث يؤكد (أبوهاشم، ٢٠٠٨: ١٦٢) على وجود ارتباط موجب بين الذكاء الوجدانى وكلاً من المهارات الاجتماعية ومواجهة الآخرين والحديث معهم، ومراقبة الذات فى المواقف الاجتماعية المختلفة والاتجاه الإيجابى نحو الآخرين، والتعاطف الاجتماعى والتعاون مع الآخرين، والقلق الاجتماعى.

وأشارت نتائج دراسة (Mavroveli, S. et al., 2009) ان الذكاء العاطفى يرتبط إيجابيا بدرجة التقبل بين الاقران والسلوك الاجتماعى الايجابى. وأكدت دراسة (العنوان، ٢٠١١) على ان الذكاء الوجدانى يرتبط بالمهارات الاجتماعية التى تمكن الفرد من مواجهة المواقف المحرجة والشعور

بالكفاءة الذاتية مما يجعله يشارك الآخرين انشطتهم بما يحقق له الاستمتاع بالحياة والتمتع بصحة نفسية جيدة. واطهرت نتائج دراسة (العويدي، ٢٠١٣) الى ان ذوى صعوبات التعلم فى سن (٧-١٢) أظهروا ضعفاً فى ابعاد التكيف والكفاية الاجتماعية والكفاية الشخصية عن العاديين وذلك لان ذوى صعوبات التعلم يفتقرون الى انماط مختلفة من المهارات الاجتماعية.

### العلاقة بين جودة الحياة والذكاء العاطفى

أكدت نتائج دراسة (الخولى، ٢٠٠٢: ١٣٨) وجود علاقة بين ابعاد الذكاء الوجدانى والسعادة حيث أثبتت الدراسة وجود فروق دالة أحصائياً فى ابعاد الذكاء الوجدانى بين الطلاب مرتقى السعادة ومنخفض السعادة لصالح مرتقى السعادة، حيث يرى أن السعادة تمثل فى جانبها الانفعالى اعتدال المزاج أى المشاعر الايجابية بالبهجة والسرور، وجانبها المعرفى يكمن فى التعبير أو الرضا عن الحياة وهذا ما اتفقت معه دراسة (جودة، ٢٠٠٧) والتي بينت أن الذكاء الوجدانى كان محدداً قويا للشعور بالسعادة والثقة بالنفس. وتشير نتائج بحث (Rey, L., et al., 2011) الى وجود علاقة بين الذكاء العاطفى والرضا عن الحياة فقد أكد البحث على وجود علاقة بين تقدير الذات والذكاء العاطفى والرضا عن الحياة واتفقت معها دراسة (Ghorbanshiroudi, S., et al., 2011) فى تحديد العلاقة بين الذكاء العاطفى و الرضا عن الحياة وأكد البحث فعالية مهارات الاتصال فى زيادة الذكاء العاطفى و الرضا عن الحياة.

واكدت نتائج دراسة (الفر و النواجحة، ٢٠١٢: ٨١) الى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الذكاء العاطفى وبين جودة الحياة مما يعني أنه كلما كان الفرد على مستوى عال من الذكاء العاطفى كلما كان يتمتع بجودة حياة مرتفعة. ويذكر أن مهارات الذكاء العاطفى من أهم وأفضل العوامل المحددة لإدراك جودة الحياة، فالشعور بالطمأنينة، والسعادة، والتوافق، وتقدير الذات، وجميعها من محددات ومظاهر جودة الحياة ويتفق معه (فراج، ٢٠٠٥: ١٦٠) فى ان الذكاء العاطفى ما هو إلا انسجام وتناسق وتكامل بين مكونات الشخصية المعرفية والوجدانية (مشاعر - انفعالات - أحاسيس).

ومما سبق يتضح ان هناك علاقة ايجابية بين الذكاء العاطفي كسمة او كقدرة وجوده الحياة بأبعادها فالذكاء العاطفي له دور فعال في حياة الافراد فهو يساعد على التكيف مع الذات وفهمها وفهم الاخرين والقدرة على الاستمتاع بالحياة فالتعبير الجيد عن المشاعر وفهم مشاعر الاخرين يتيح فرص اكبر للنجاح في الحياة.

### جودة الحياة وعلاقتها بصعوبات التعلم

ركزت نتائج دراسة (الفتاح و سعيد، ٢٠٠٦) في قياس جودة الحياة لدى ذوى صعوبات التعلم على العوامل البيئية التي يمكن ان تؤثر على جودة الحياة لديهم ومدى امكانية التنبؤ بجودة الحياة من خلال العوامل الاسرية والعوامل المدرسية والعوامل المجتمعية . وتوصلت هذه الدراسة الى وجود فروق بين ذوى صعوبات التعلم والعاديين في جودة الحياة لصالح الاطفال العاديين. وتختلف جودة الحياة لدى ذوى صعوبات التعلم باختلاف مستوى دخل الاسرة وكان اهم عامل من العوامل المؤثرة على جودة حياة ذوى صعوبات التعلم هي جودة الحياة الاسرية والموارد المتاحة لديها. كما توصلت النتائج الى اختلاف مستوى جودة الحياة باختلاف مستوى جودة الاسرة لصالح الاسر ذات الدخل المرتفع. بينما خرجت دراسة ( القحطاني و الكثيري، ٢٠١٧) انه كلما ارتفعت جودة الحياة الأسرية انعكس ذلك بالسلب على الانتاجية في الصف الدراسي للتلميذات في المجتمعات العربية وذلك لأن الرفاهية الزائدة تؤدي إلى البطء في عملية القدرة على التعلم.

هدفت دراسة (أحمد وآخرون، ٢٠١٨) إلى تحسين جودة الحياة لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم غير اللفظية في مرحلة المدرسة من خلال برنامج تدريبي. وتكونت عينة الدراسة من (٢٢) طفلاً وطفلة ذوى صعوبات التعلم غير اللفظية من الملتحقين بالمرحلة الابتدائية، وأسفرت نتائج الدراسة عن تحسين جودة الحياة لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم غير اللفظية في مرحلة المدرسة بعد تطبيق البرنامج التدريبي، حيث ارجع الباحث الأثر الإيجابي للبرنامج إلى استخدام عدة أنشطة وفنيات أدت إلى تحسين مستوى جودة الحياة من خلال تحسين أبعادها (الإدراك الذاتي والاجتماعي)، حيث انهم يعانون من تدني الإدراك الذاتي والاجتماعي وبالتالي تدني جودة الحياة.

وفى ذات الإطار يستشعر التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بنقص تقدير الذات وذلك نظرا لما يعانونه من انخفاض بمستوي التحصيل الأكاديمي، وهذا الشعور السلبي ينعكس بصورة أو بأخرى على كثير من جوانب شخصياتهم، وقد يكون سببا في حدوث بعض الاضطرابات النفسية بمرحلة الرشد (طوسون، ٢٠١٩)

وتوصلت دراسة(عزيبى، ٢٠٢٠) إلى أن الظروف الإقتصادية من دخل الأسرة المادى وإمكانياتهم لتوفير متطلبات الطفل وقدرتهم على توفير حياة رحية تؤثر تأثيرا كبيرا على مدى قابلية ذوى صعوبات التعلم القراءة على تقبل التعليم.

### الوحدة النفسية وصعوبات التعلم

الوحدة النفسية هى إضطراب العلاقة مع الآخر وتشير ايضا إلى اضطراب العلاقة مع الذات (الحديبى وعمران، ٢٠٢٠) وترى الباحثة الشعور بالوحدة النفسية بأنه خبرة نفسية أليمة يمر بها التلميذ ذوى صعوبات التعلم ويصاحبها اعراض الخجل والقلق حيث أكد الحمد (٢٠١٩) ان إرتفاع مستويات القلق لدى ذوى صعوبات التعلم التى ترجع إلى ما تسببه لهم الصعوبة التعليمية من ضغوط محيطية مثل (عدم الثقة بالنفس، وإنخفاض مستواهم التعليمى، والإكتئاب المدرسى)، الامر الذى يجعلهم فى حالة قلق من إنجازهم التعليمى. التى تؤدى إلى تدنى مفهوم الذات التى تجعله يميل للعزلة والانسحاب نتيجة إفتقاده لشبكة العلاقات الاجتماعية المشبعة بالود والمحبة وعلاقات الصداقة القوية واحساسه بنبذ وإهمال الاخرين له. ان الشعور بالوحدة النفسية لدى ذوى صعوبات التعلم يعود إلى ثلاثة عوامل رئيسية: إلى

- قصور فى معرفة السلوكيات والمهارات الاجتماعية المتوقعة لمن فى سنهم وجنسهم مما يؤثر على علاقاتهم الاجتماعية ويؤدى الى رفضهم.
- قصور فى أداء المهارات الاجتماعية المناسبة للموقف.
- صعوبة التكيف السلوكى نتيجة عدم قدرتهم على التفاعل الاجتماعى وتكرار رفض الاخرين لهم، يعزز لديهم مفهوم الانسحاب الاجتماعى ويفضلون العزلة- (Margalit, M. & Al-

.Yagon, M., 2002)

وفي الإطار ذاته تعتبر الأليكسيثيميا مرتبطة إيجابيا بالانسحابية والغيرة من الأقران مما يشير الى الارتباط الكبير بين الإليكسيثيميا والوحدة النفسية لدى ذوى صعوبات التعلم، لأن عدم قدرة الطالب على التعبير عن مشاعره تعزله عن الآخرين وبالتالي ينسحب وينعزل عن المجتمع ويشعر بالوحدة النفسية (المكينزي، ٢٠١٩).

#### دراسات تناولت فاعلية برامج الذكاء العاطفي لدى ذوى صعوبات التعلم

أظهرت نتائج الدراسة ( رزق الله، ٢٠٠٦) وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في مهارات الذكاء العاطفي. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في (مهارات فهم الانفعالات الشخصية، ومهارة فهم العلاقات البيشخصية، وفي الذكاء العاطفي ككل والانطباع الإيجابي). ودراسة (الكافوري، ٢٠٠٧) هدفت الدراسة الى تصميم برنامج يتضمن تدريبات الذكاء الانفعالي واثره في زيادة الذكاء الانفعالي والكفاءة الاجتماعية لذوى صعوبات التعلم واثبتت نتائج البحث ارتفاع في مستوى الذكاء الانفعالي بعد التعرض للبرنامج وحدث تحسن في الكفاءة الاجتماعية.

توصلت دراسة (عابدين، ٢٠٠٧) إلى وجود تأثير دال إحصائياً للبرنامج المقترح على تنمية الذكاء الانفعالي والتخفيف من حدة المشكلات السلوكية لذوى صعوبات التعلم. ولاتوجد فروق دالة إحصائياً بين البنين والبنات في الذكاء الانفعالي والمشكلات السلوكية. وأعدت دراسة (طه، ٢٠١٣) برنامج قصصي يهدف لتحقيق المشاعر الايجابية والسلوك المناسب باستخدام التفكير الإيجابي واطهرت النتائج فاعلية البرنامج القصصي المستخدم في الدراسة . كما صمم (أحمد، ٢٠٢٠) برنامج إرشادي لتنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم وأثبت البرنامج فاعليته في تنمية مهارات الوعي بالذات ودافعية الذات والتواصل الاجتماعي.

#### دراسات تناولت جودة الحياة لدى ذوى صعوبات التعلم

دراسة (عبد الفتاح وسعيد، ٢٠٠٦) هدفت الدراسة الى قياس جودة الحياة لدى ذوى صعوبات التعلم مع التركيز على العوامل البيئية التي يمكن ان تؤثر على جودة الحياة لديهم ومدى امكانية

التنبؤ بجودة الحياة من خلال العوامل الاسرية والعوامل المدرسية والعوامل المجتمعية. وتوصلت هذه الدراسة الى وجود فروق بين ذوى صعوبات التعلم والعاديين فى جودة الحياة لصالح الاطفال العاديين واختلاف جودة الحياة لدى ذوى صعوبات التعلم باختلاف مستوى دخل الاسرة وكان أهم عامل من العوامل المؤثرة على جودة حياة ذوى صعوبات التعلم هى جودة الحياة الاسرية والموارد المتاحة لديها. كما توصلت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين ذوى صعوبات التعلم والعاديين فى جودة الحياة لصالح العاديين واختلاف مستوى جودة الحياة باختلاف مستوى جودة الاسرة لصالح الاسر ذات الدخل المرتفع .

وكان الغرض من دراسة (Weintraub, N., et al., 2012) فحص إذا ما وجد أختلاف لتصورات جودة الحياة المدرسية من طلاب المدارس الابتدائية للأطفال العاديين وذوى صعوبات التعلم. و تبين أن الطلاب ذوى صعوبات التعلم الذين يدرسون في نظام التعليم العام قد يشعرون أنهم يشاركون في الأنشطة المدرسية وراضون اجتماعيا مثل أقرانهم العاديين تماما. وهدفت دراسة (خطاب، ٢٠١٤) الى تدريب الاطفال ذوى صعوبات التعلم على إدارة الضغوط التى يتعرضون لها لتحسين جودة حياتهم. وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب الدرجات الدالة على إدارة الضغوط وجودة الحياة للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية. وفى الاطار ذاته ما قدمته دراسة (سليم، ٢٠١٥) أن تنمية الكفاءة الاجتماعية لذوى صعوبات التعلم قد ساعد على شعورهم بنوع من جودة الحياة والرضا والسعادة النفسية وانجاز المهام. وأسفرت نتائج دراسة (غانم، ٢٠١٦) أن جودة الحياة لدى ذوى صعوبات التعلم منخفضة وقام البحث بوضع تصور مقترح لدور الاخصائى يقوم على أسس ومسلمات واهداف ومراحل للتدخل المهني وتحديد الادوار المختلفة التى يقوم بها اخصائى خدمة الفرد لمساعدة ذوى صعوبات التعلم وتحسين جودة حياتهم. و سعت دراسة (طوسون، ٢٠١٩) إلي قياس مدى فعالية برنامج لتحقيق جودة الحياة ورفع مستوي مفهوم الذات لدي التلميذات ذوى صعوبات التعلم وأسفرت النتائج عن فعالية البرنامج الإرشادي

دراسات تناولت الشعور بالوحدة النفسية لدى ذوى صعوبات التعلم

دراسة (Heiman. , 2002) هدفت الدراسة الى التعرف على الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بنوعية الصداقة لدى ذوى صعوبات التعلم ومقارنة تقدير الشعور بالوحدة النفسية ونوعية الصداقة بتصورات الاباء والمعلمين واظهرت النتائج ان الاطفال ادراكهم بالوحدة اقل مما يراه الوالدين والمعلمين. قد اكدت الاستبيانات الخاصة بفحص نوعية الصداقة من وجهة نظر الوالدين ان الاطفال لهم عدد كبير من الاصدقاء فى حين يرى الاطفال ان لهم عدد قليل من الاصدقاء، وركزت الدراسة على ضرورة وجود دور للوالدين والمعلمين فى المشكلات الاجتماعية واكدت على اهمية تطوير الوعى والقدرة على التفريق بين الشعور بالوحدة النفسية ونوعية الصداقة بين الطلاب ذوى صعوبات التعلم .

هدفت دراسة ( Malka. , 2006 ) الى الكشف عن الفروق بين ذوى صعوبات التعلم والعاديين فى الشعور بالامل والوحدة والاحساس بالتماسك والجهد. وكان هدف البحث تقديم نموذج يسمى Salutogenic من أجل تعزيز المساواة فى التعليم ولتوسيع فرص إدراج للطلاب ذوى صعوبات التعلم. واستخدمت الباحثة ادوات البحث لقياس الوحدة و التماسك و الأمل وتوصل البحث الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين ذوى صعوبات التعلم والعاديين فى الامل والجهد والتماسك والوحدة وسجل ذوى صعوبات التعلم درجات اعلى فى الشعور بالوحدة النفسية ومستوى اقل فى الاحساس بالتماسك والشعور بالامل وبذل الجهد .

دراسة عقيل (٢٠١٣) هدفت الى التعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلاب ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، كما قام الباحث بترجمة مقياس الشعور بالوحدة النفسية الذى أعده آشر وزملائه وتم تقنينه على البيئة السعودية. وأظهرت النتائج ان مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى ذوى صعوبات التعلم أعلى من العاديين وأن مستوى الشعور بالوحدة لدى الذكور أعلى من الإناث، كما أشارت النتائج إلى أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لا يختلف باختلاف الصف الدراسى (الرابع، الخامس، السادس) فى المرحلة الابتدائية.

وصمم (جابر وآخرون، ٢٠١٤) برنامج لتحسين بعض أبعاد جودة الحياة لذوى صعوبات التعلم وأثره على الوحدة النفسية بالمدرسة، حيث أثبت البرنامج فاعليته فى خفض الوحدة النفسية. وأسفرت نتائج دراسة (الميكنى، ٢٠١٩) على وجود علاقة إرتباطية بين الاليكسيثيميا والوحدة النفسية لدى ذوى صعوبات التعلم، لأن عدم قدرة الطالب عن التعبير عن مشاعره تعزله عن الاخرين، حيث تؤثر الاليكسيثيميا فى عدد الاصدقاء وتقبل اقرانهم لهم.

### التعليق العام على الدراسات السابقة

استقادت الباحثة من الدراسات السابقة من حيث المجالات التي تناولتها واختلفت عنها الدراسة الحالية بأنها تناولت تحسين جودة الحياة وخفض الشعور بالوحدة النفسية لفئة من ذوى الاعاقات الخفية المتواجدة فى كل المدارس المصرية وهى ذوى صعوبات التعلم فى القراءة. ويتضح أيضاً أن الدراسات التي عُرضت في المحاور السابقة ذات صلة كبيرة بموضوع البحث الحالي. واتفقت معظم الدراسات على أن الذكاء العاطفى مفهوم فعال ومؤثر فى حياة الافراد من خلال مجموعة من المهارات تتمثل في : الوعي بالذات، إدارة الانفعالات، الدافعية، التعاطف والمهارات الاجتماعية. كما أظهرت الدراسات إرتباط الذكاء العاطفى إيجابياً بالشعور بالسعادة وجودة الحياة والرضا عن الحياة ويرتبط سلبياً بالشعور بالقلق والاكتئاب والوحدة النفسية. كما استقادت الباحثة من البرامج التدريبية السابقة من خلال استخدامها لمهارات الذكاء العاطفى واستخدام العديد من الاستراتيجيات مثل (الوعي بالذات - تنظيم الذات - الدافعية - التعاطف - المهارات الاجتماعية). و العديد من الاستراتيجيات فى البرنامج (التدريب والنمذجة، المحاضرات، الحوار والمناقشة، الالعاب، الرسم والتلوين، التغذية المرتدة، الواجبات المنزلية).

### إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: أعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي. والتصميم شبه التجريبي المستخدم هو تصميم المجموعة الواحدة مع القياس القبلى والبعدى نظراً لأن الدراسة الحالية تهدف الى معرفة اثر



تدريب الاطفال على البرنامج المقترح كمتغير مستقل، والذي قد يؤدى الى تغير فى قياسات المتغيرات التابعة وهى جودة الحياة و الشعور بالوحدة النفسية.

**مجتمع الدراسة:** تم تحديد سن المشاركون فى البحث من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى ١١ سنة تقريبا وهى مرحلة الطفولة المتأخرة (٩-١٢) سنة والتي تمثل أكثر المراحل التى ينتشر بها صعوبات التعلم لدى الاطفال. والعينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى حيث انه من المفترض ان يكون تلميذ الصف الخامس قد وصل الى مستوى قرائى يؤهله ان يكون متمكناً فى القراءة. وتكونت عينة الدراسة من الإناث حيث أشارت دراسة (عبد الفتاح واخرون، ٢٠٠٩) الى ان طبيعة الاناث تركز على الجوانب العاطفية و يجدن صعوبة فى التعبير عن الافكار، ويعانون من الاكتئاب.

#### أدوات الدراسة:

تم استخدام الأدوات الآتية وتنقسم إلى أدوات ضبط وتشخيص للعينة وأدوات قياس المتغيرات:

#### أ. أدوات ضبط وتشخيص العينة:

- العينة وطرق التعرف على أفرادها: تم اختيار مدرستين إبتدائيتين حكوميتين بطريقة عشوائية بمدينة دسوق على اساس التشابه من حيث الموقع ومستويات التعليم والمستويات الاجتماعية والاقتصادية وتكونت العينة "ن" من (١٠٠) تلميذة ) من الصف الخامس الابتدائى.
- الخطوة الاولى : إحالة المعلم: تم الحصول على درجات الطلاب من امتحان الترم الاول و تم استبعاد التلاميذ الذين لديهم صعوبات تعلم فى المواد الأخرى و تبقى التلاميذ الذين لديهم صعوبات فى اللغة العربية فقط. ثم طلبت الباحثة من معلم اللغة العربية تصميم اختبار تشخيصى فى اللغة العربية وبلغت الدرجة الكلية للاختبار التشخيصى ٥٠ درجة وتم استبعاد التلاميذ الذين حصلوا على درجات مرتفعة أكثر من ٢٠ درجة و قد أصبح عدد العينة الجديد (٨٣) تلميذة.
- الخطوة الثانية : تطبيق اختبار العسر القرائى إعداد ( نصره جلجل، ٢٠١١) قامت الباحثة بتطبيق إختبار تشخيص العسر القرائى على أفراد العينة أولاً قبل اختبار الذكاء، حيث اختلفت الدراسات فيما بينها فهناك من طبق اختبار الذكاء ثم اختبار العسر القرائى وهناك من فعل

العكس. ويتم تفسير الدرجة على الاختبار في ضوء جدول معايير الأداء الخاص بالاختبار حيث ان معيار الاداء اللازم لتشخيص العسر القرائى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى هى ٦٦,٥. وبعد تطبيق اختبار تشخيص العسر القرائى أصبح عدد العينة الجديد (٧٦) تلميذة بعد إستبعاد عدد ٧ تلميذات حصلن على درجة ٦٧ فأعلى على مقياس العسر القرائى.

- الخطوة الثالثة : تطبيق اختبار القدرات العقلية إعداد (فاروق عبد الفتاح، ١٩٨٤) حيث تم تطبيق اختبار القدرات العقلية مستوى (٩-١٢) وتحويل الدرجات الى نسب الذكاء الانحرافية، واستبعاد من تقل نسبة ذكائهم عن ٩٠ وهى تقابل الدرجة الخام ٣٤ فى الصف الخامس وتم تحديد التلاميذ الذين تقع نسبة ذكائهم فى حدود المتوسط او اعلى اى يتمتعون بالذكاء من (٩٠-١٢٠). وبعد تطبيق اختبار القدرات العقلية أصبح عدد العينة الجديد (٥٧) تلميذة بعد إستبعاد عدد ١٩ تلميذة.
- الخطوة الرابعة: تطبيق مقياس قائمة ملاحظة سلوك الطفل إعداد (راسل كاسيل، ١٩٦١) تعريب وتقنين (كامل، ١٩٨٧) هو عبارة عن قائمة ملاحظة سلوكية لتكون أداة سيكولوجية تستخدم فى التقدير الموضوعى للتوافق الشخصى والاجتماعى للاطفال من سن رياض الاطفال الى المدرسة الابتدائية، وهى تلائم الاطفال غير القادرين على القراءة. وفى هذه الخطوة تم استبعاد التلاميذ الذين كانت الدرجة التائية للتوافق الكلى للشخصية هى ٦٠ فأكثر. و قد أصبح عدد العينة الجديد (٤٩) تلميذة بعد إستبعاد عدد ٨ تلميذات.

- الخطوة الخامسة : تطبيق اختبار الفرز العصبى السريع إعداد (موتى وآخرون، ١٩٧٨) كان لابد للباحثة التأكد من أن المجموعة السابقة خالية من أي إعاقة عصبية حتى لا يكون العسر القرائى لديهم راجع إلى هذه العوامل قامت الباحثة بتطبيق اختبار الفرز العصبى السريع على العينة الحالية (٤٩) تلميذة. واختارت الباحثة التلاميذ الذين تقع درجاتهم فى حدود الاشتباه و هى ما بين ٢٥ الى ٥٠ و تشير الى عرض أو أكثر من جوانب العجز وهم الاطفال الذين يكون مستوى ادائهم أقل من المستوى المتوقع وفقا لعمرهم. وأستبعدت الحالات التي حصلت على درجات أكثر من ذلك مما يدل على أنهم يعانون من إعاقة عصبية وتم استبعاد الحالات التي حصلت على درجات أقل من ٢٥ لأنها تدل على أنهم عاديين، فأصبح حجم العينة (٤١) تلميذة بعد إستبعاد عدد ٨ تلميذات.

- الخطوة السادسة : مقياس الذكاء العاطفى لذوى صعوبات التعلم إعداد (الكافورى ، ٢٠٠٧)  
فضلت الباحثة استخدام مقياس الذكاء العاطفى فى البحث الحالى وذلك لأنه يصلح لذوى صعوبات التعلم فى الصف الخامس الابتدائى وانه يقيس مهارات الذكاء العاطفى حسب نموذج دانيال جولمان وهى (الوعى بالذات، التحكم فى الانفعالات، دافعية الذات، التعاطف، والمهارات الاجتماعية) . تتراوح الدرجة على المقياس بين ٦١-١٨٣ ومن ثم قامت الباحثة بتطبيق مقياس الذكاء العاطفى على العينة الحالية (٤١) تلميذة وأستبعدت الذين حصلوا على درجات ١٢٥ فأعلى وعددهم ١١ تلميذة، فأصبح حجم العينة (٢٠) تلميذة.
- ب. أدوات استخدمت للتحقق من فروض البحث :

- مقياس جودة الحياة لذوى صعوبات التعلم اعداد (Cummins R. ,1997) تعريب وتقنين (فوقية السيد ومحمد حسين ، ٢٠٠٦) مبررات اختيار المقياس: فضلت الباحثة استخدام هذا المقياس فى البحث الحالى لأنه يصلح لذوى صعوبات التعلم فى الصف الخامس الابتدائى حيث ان المقياس يستخدم للاطفال من سن ١١-١٨ سنة و لأنه المقياس الوحيد الذى استخدم لفئة ذوى صعوبات التعلم لقياس جودة الحياة لديهم
- الكفاءة السيكمترية للمقياس:

الصدق: تم حساب الصدق عن طريق صدق المحك حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الرتب لسبيرمان هى ٠,٩٦ هى قيمة مرتفعة ودالة عند مستوى ٠,٠١

الثبات: تم حساب الثبات بطريقة الفا كرونباخ لجانب الاهمية ٠,٨٥ وجانب الرضا ٠,٨٨ وتعتبر كافية للثقة فى ثبات الاختبار .

١- مقياس الشعور بالوحدة النفسية (اعداد الباحثة) يهدف هذا المقياس الى التعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الاطفال ذوى صعوبات التعلم فى المرحلة الإبتدائية.

▪ وصف المقياس:

صياغة عبارات المقياس :

- قامت الباحثة بصياغة بنود المقياس فى ٤٠ عبارة وفقاً للمواقف والعلاقات التى تواجه الطفل ذوى صعوبات التعلم فى محيط الاسرة والمدرسة والتى تجعله يشعر بالوحدة .

▪ صم المقياس على طريقة ليكرت الثلاثى . أعلى درجة على المقياس الكلي هي (١٢٠) وأدنى درجة هي (٤٠).

• كما تتوزع فقرات المقياس على خمس أبعاد لكل بعد (٨) عبارات :

▪ بعد افتقاد علاقات الصداقة والود والمحبة.

▪ بعد افتقاد الثقة بالنفس.

▪ بعد الشعور بالخجل والاكنتاب والقلق.

▪ بعد افتقاد المهارات الاجتماعية .

▪ بعد افتقاد المكانه الاجتماعية الاسرية والمدرسية

▪ الخصائص السيكومترية للأداة:

▪ **صدق المقياس: صدق المحكمين :** بهدف التحقق من الصدق الظاهرى Face Validity

للمقياس وهو أحد مؤشرات صدق المحتوى Content Validity تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد (١٠) من الأساتذة أعضاء هيئة التدريس من المتخصصين في مجالات علم النفس والصحة النفسية وقد أسفرت تلك الخطوة عن اتفاهم بنسبة ٩٠% على الأقل على صلاحية الفقرات

▪ **ثبات المقياس :**

١- طريقة التجزئة النصفية: ثم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة بيرسون براون يساوي ٠,٩٥٦

وصحح معامل الثبات فكان ٠,٩٧٧ وهكذا أصبح المقياس يتمتع بمعامل ثبات يمكن

الاعتماد عليه وعلى نتائجه في الدراسة الحالية.

٢- طريقة ألفا كرونباخ: و حصلت الباحثة على قيمة معامل ألفا لكل بعد من أبعاد المقياس

وكذلك المقياس ككل أن معامل الثبات الكلي ٠,٩٣٥ وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة

عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقه على عينة الدراسة.

▪ البرنامج التدريبي لتنمية الذكاء العاطفى لذوى صعوبات التعلم (إعداد الباحثة)

هدف البرنامج الاساسى: هو تنمية مهارات الذكاء العاطفى لدى الاطفال ذوى صعوبات التعلم فى

القراءة

أعتمد البرنامج: على نموذج جولمان فى الذكاء العاطفى والتدريب على تنمية مهاراته حيث أن المهارات المختلفة فى نموذج جولمان وهى (الوعى الذاتى وإدارة الانفعالات والدافعية والتعاطف والمهارات الاجتماعية)

تحكيم البرنامج: قامت الباحثة بتحكيم البرنامج، وذلك بعرضه على (٨) من أعضاء هيئة التدريس، وقامت الباحثة بمراجعة آراء المحكمين، واخذ ما تم الاتفاق عليه بنسبة (٨٠%) فما فوق.

عدد جلسات البرنامج: يتكون البرنامج من (١٧) جلسة مدة كل جلسة (٤٥) الى (٦٠) دقيقة

الأساليب الإحصائية:

- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى وأستخدمها فى المعالجات الوصفية
- إختبار ولكوكسن Wilcoxon.

**نتائج الدراسة ومناقشتها:**

ينص الفرض الاول على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠٠٠١ بين رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على بعدى الأهمية والرضا لمقياس جودة الحياة وذلك لصالح القياس البعدى"

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة إختبار (ولكوكسن) فى حالة العينات الصغيرة لدراسة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى للتعرف على التغيرات التى حدثت لمستوى الشعور بجودة الحياة لدى أفراد العينة ويبين الجدول ١ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى وذلك لصالح القياس البعدى للدرجة الكلية لجودة الحياة حيث كانت قيمة (Z) ٣.٩٢١ وهى دالة عند مستوى ٠.٠٠٠٠١. ويتضح أيضا من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على بعدى الأهمية والرضا لمقياس جودة الحياة وذلك لصالح القياس البعدى حيث كانت قيم (Z) هى ٣.٩٢٨ و ٣.٩٢٥ على التوالى وهى دالة عند مستوى ٠.٠٠٠٠١

جدول ١: قيم إختبار ولكوكسن للفروق بين رتب درجات أفراد العينة فى القياسين القبلى والبعدى

على مقياس جودة الحياة (ن=٢٠)

البعد	القياس القبلى / البعدى	العدد	متوسط الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة 2-tailed	اتجاه الدلالة
بعد الأهمية	الرتب السالبة الرتب الموجبه الرتب المتعادلة الإجمالى	- ٢٠ - ٢٠	١٠.٥٠	٣.٩٢٨	٠.٠٠١	لصالح القياس البعدى
بعد الرضا	الرتب السالبة الرتب الموجبه الرتب المتعادلة الإجمالى	- ٢٠ - ٢٠	١٠.٥٠	٣.٩٢٥	٠.٠٠١	لصالح القياس البعدى
الدرجة الكلية للمقياس	الرتب السالبة الرتب الموجبه الرتب المتعادلة الإجمالى	- ٢٠ - ٢٠	١٠.٥٠	٣.٩٢١	٠.٠٠١	لصالح القياس البعدى

الرتب السالبة : القياس القبلى أكبر من القياس البعدى .

الرتب الموجبة:القياس القبلى أصغر من القياس البعدى.

الرتب المتعادلة :القياس القبلى يساوى القياس البعدى.

قيم (Z) بناء على الرتب الموجبة.

### مناقشه نتائج الفرض الأول

وفق المعطيات المدونة فى الجدول ترجع الباحثة هذه النتائج فى ضوء تأثير البرنامج التدريبى فى تنمية الذكاء العاطفى لتحسين جودة الحياة، حيث ساعد البرنامج ذوى صعوبات التعلم فى القراءة على تنمية قدراتهم على إدراك إنفعالاتهم وإنفعالات الاخرين وحسن إدارتها مما يساعدهم فى تكوين علاقات قوية مع الآخرين والشعور بالثقة فى النفس مما يجعلهم يشعرون بأهمية ما يمتلكون وأهمية الصحة وما قاموا بإنجازه فى الحياة وأهمية العلاقات التى تربطهم بالأسرة والأصدقاء والشعور بالأمان والشعور بالسعادة الشخصية. وأكدت ذلك (عويس، ٢٠٠٦ : ٣٠٦) حيث رأت ان الإحساس بجودة الحياة من خلال تعليم الطفل فهم الإنفعالات وإدراك إنفعالات الذات والآخر وإدارة الإنفعالات فى المواقف الحياتية التى يتعرض لها (وهى أبعاد الذكاء العاطفى) هى مفتاح السعادة والمسامحة وقبول الآخر المختلف - أى مفتاح جودة الحياة .

وترى الباحثة أن نجاح البرنامج يرجع إلى أن البرنامج أعتد على نموذج جولمان فى الذكاء العاطفى والتدريب على تنمية مهاراته حيث أن المهارات المختلفة فى نموذج جولمان وهى (الوعى الذاتى وإدارة الانفعالات والدافعية والتعاطف والمهارات الاجتماعية) هى نفس المهارات التى يعانى منها الاطفال ذوى صعوبات التعلم. كما أن هناك علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء العاطفى والشعور بجودة الحياة كما بينتها العديد من الدراسات (طوسون، ٢٠١٩؛ أحمد، ٢٠٢٠).

والخلاصة أن البرنامج التدريبى المستخدم فى البحث الحالى قد ساهم فى تنمية الشعور بجودة الحياة، وهذا أتفق مع ما أشار اليه (الغرا والنواجحة ، ٢٠١٢ : ٨١) حيث ذكرا أن مهارات الذكاء العاطفى من أهم وأفضل العوامل المحددة لإدراك جودة الحياة، فالشعور الطمأنينة، والسعادة، والتوافق، وتقدير الذات جميعها من محددات ومظاهر جودة الحياة، والتى لن تتحقق بدون توافر مهارات الذكاء العاطفى، وأيضاً قدرة الفرد على معالجة انفعالاته ومشاعره، وإدارة مشاعر الآخرين، والتخلص من الانفعالات السلبية، يساعد فى زيادة الشعور بالبهجة والسعادة، والهدوء، والسكينة، والطمأنينة.

### نتائج الفرض الثانى

ينص الفرض الثانى على انه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠٠٠١ بين رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لأبعاد مقياس الوحدة النفسية بأبعادها الخمسة وذلك لصالح التحسن فى القياس البعدى". وللتحقق من صحة الفرض أستخدمت الباحثة إختبار (ولكوكسن) فى حالة العينات الصغيرة لدراسة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى للتعرف على التغيرات التى حدثت لمستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد العينة. ويتضح من الجدول ٢ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى وذلك لصالح التحسن فى القياس البعدى للدرجة الكلية للوحدة النفسية حيث كانت قيمة (Z) ٣.٩٢٣ عند مستوى دلالة ٠.٠٠٠١ ويتبين أيضاً من الجدول وجود فروق بين القياسين القبلى والبعدى لأبعاد مقياس الوحدة النفسية وذلك لصالح التحسن فى القياس البعدى، الامر الذى يؤكد فاعلية البرنامج التدريبى المستخدم فى تنمية مهارات الذكاء العاطفى التى ساهمت فى خفض الشعور بالوحدة النفسية لدى الاطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة عينة البحث.

**جدول ٢: قيم إختبار ولكوكسن للفروق بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الوحدة النفسية (ن=٢٠)**

الاتجاه الدلالة	مستوى الدلالة	قيمة (Z)	متوسط الرتب	العدد	القياس القبلى / البعدى	البعد
لصالح التحسن فى القياس البعدى	٠.٠٠١	٣.٩٢٧	١٠.٥٠	٢٠ - - ٢٠	الرتب السالبة الرتب الموجبه الرتب المتعادلة الإجمالى	بعدافتقاد علاقات الصداقة والود والمحبة
لصالح التحسن فى القياس البعدى	٠.٠٠١	٣.٥٣٤	٨.٥٠	١٦ - ٤ ٢٠	الرتب السالبة الرتب الموجبه الرتب المتعادلة الإجمالى	بعد افتقاد الثقة بالنفس
لصالح التحسن فى القياس البعدى	٠.٠٠١	٣.٥٣٠	٨.٥٠	١٦ - ٤ ٢٠	الرتب السالبة الرتب الموجبه الرتب المتعادلة الإجمالى	بعد الشعور بالخجل والاكتئاب و القلق
لصالح التحسن فى القياس البعدى	٠.٠٠١	٣.٦٢٩	٩.٠٠	١٧ - ٣ ٢٠	الرتب السالبة الرتب الموجبه الرتب المتعادلة الإجمالى	افتقاد المهارات الاجتماعية
لصالح التحسن فى القياس البعدى	٠.٠٠١	٣.٦٤٠	٩.٠٠	١٧ - ٣ ٢٠	الرتب السالبة الرتب الموجبه الرتب المتعادلة الإجمالى	افتقاد مكانه الاجتماعية الاسرية والمدرسية
لصالح التحسن فى القياس البعدى	٠.٠٠١	٣.٩٢٣	١٠.٥٠	٢٠ - - ٢٠	الرتب السالبة الرتب الموجبه الرتب المتعادلة الإجمالى	الدرجة الكلية للمقياس

- الرتب السالبة : القياس القبلى أكبر من القياس البعدى .
- الرتب الموجبة:القياس القبلى أصغر من القياس البعدى.
- الرتب المتعادلة :القياس القبلى يساوى القياس البعدى.
- قيم (Z) بناء على الرتب السالبة.

### مناقشة نتائج الفرض الثانى

ومن خلال تلك البيانات أتفق البحث الحالى مع الدراسات السابقة على ان ذوى صعوبات التعلم يعانون من الشعور بالوحدة النفسية وتؤكد نتائج دراسة ( Malk. , 2006 ) ان ذوى صعوبات التعلم سجلوا درجات أعلى فى الشعور بالوحدة النفسية ومستوى أقل فى الإحساس بالتماسك والشعور بالأمل وبذل الجهد. واتفقت معها دراسة(Heiman. ,2002) فى شعور ذوى صعوبات التعلم بالوحدة النفسية وعلاقتة بنوعية الصداقة لديهم. واتفقت معها نتائج دراسة (Berguno. et al., 2004)



تم اكتشاف أن الأطفال الذين لا تتجاوز أعمارهم ثماني سنوات لديهم فهم واضح عن الوحدة و أن تجربة الشعور بالوحدة يرتبط بالأحداث الشخصية على وجه التحديد، والأطفال الذين لديهم عدد قليل جدا من الصداقات هم أكثر عرضة لتجربة الشعور بالوحدة.

وانتقلت ايضا مع دراسة (الحديبي و عمران، ٢٠٢٠ ) أن الشعور بالوحدة النفسية لدى ذوى صعوبات التعلم أرتبط بالكمالية اللاتوافقية التي ترتبط بمشاعر الرفض والاستبعاد والحساسية الزائدة لمصادر الضغوط وهي سلوك مبالغ فيه يؤدي الى معاناتهم من العديد من المشكلات الانفعالية والاجتماعية كجمود الشخصية والخجل، فذوى الكمالية العصابية لا يتمتعون بالحياة أو العلاقات الاسرية حيث أنهم يعانون من نقص التفاعل مع الاخرين، ولديهم قابلية للتعرض الى الاضطرابات النفسية.

واشارت دراسة (Solomo., 2000) ان الاطفال غير المقبولين من اقرانهم يشعرون بالوحدة وربطت الوحدة بالفشل الأكاديمي، التغيب، وترك المدرسة. وانتقلت نتائج البحث مع دراسة (العلی، ٢٠١٣) فى انه توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي وكل من القلق الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية حيث ان كلما كان الفرد يتمتع بالذكاء العاطفي كلما قل لديه الاحساس بالقلق والوحدة .

وترجع الباحثة الفرق الدال فى خفض الشعور بالوحدة النفسية لدى افراد العينة الى نجاح البرنامج التدريبي المقترح فى تنمية مهارات الذكاء العاطفي(الوعي الذاتى وادارة الانفعالات والدافعية والتعاطف والمهارات الاجتماعية). و قد اثبتت نتائج البحث ان الذكاء العاطفي له تأثير على كل بعد من ابعاد الشعور بالوحدة النفسية.

### التوصيات

في ضوء ما توصل اليه البحث من نتائج فإن الباحثة تقدم بعض التوصيات والتي قد تفيد فى هذا المجال بما يلي:

١. الاهتمام بتصميم برامج الوقاية النفسية للأطفال لحمايتهم من الانفعالات السلبية والسلوكيات الخاطئة وكيفية التعامل معها والتخلص منها، مع الاهتمام بتعليم مهارات

الذكاء العاطفى فى كل المراحل العمرية، لما له من أهمية واضحة فى النجاح فى الحياة والتوافق والتكيف مع الآخرين.

٢. عمل برامج وورش تعليمية للوالدين والمعلمين على برامج مهارات الحياة وتعليمهم تلك المهارات لمساعدة ابنائهم فى التكيف مع الحياة واداء دورهم فى الحياة بشكل افضل.

### البحوث والدراسات المقترحة

فى ضوء نتائج هذه البحث ، تقترح الباحث بعض الدراسات التى يمكن أن تقدم مزيداً من الرعاية والتأهيل للأطفال ذوى صعوبات التعلم ومنها:

١. دراسة أثر التفاؤل والسعادة فى تحسين جودة الحياة لدى ذوى صعوبات التعلم.
٢. دراسة العلاقة بين الدافعية والرضا عن الحياة لدى ذوى صعوبات التعلم .
٣. اجراء دراسة عن الوحدة النفسية وعلاقتها بمتغيرات اخرى مثل ( الذكاء الاجتماعى، التوافق الاسرى، الرضا عن الحياة، ومعنى الحياة ) لدى ذوى صعوبات التعلم.

### المراجع

#### المراجع العربية:

أبوهاشم، السيد. (٢٠٠٨): مكونات الذكاء الاجتماعى والوجدانى والنموذج العلاقى بينها لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين " دراسة مقارنة"، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ١٨(٧٦)، صص ١٥٧- ٢٣٠ .

أحمد، ياسر وإبراهيم، فيوليت، النجار، سميرة.(٢٠١٨): برنامج تدريبي لتحسين جودة الحياة لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم غير اللفظية فى المرحلة الابتدائية، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للبحث العلمى والتنمية البشرية، ١٦، صص ١٢-٤٣.

أحمد، حسام الدين.(٢٠٢٠):فاعلية برنامج إرشادى لتنمية مهارات الذكاء الوجدانى لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ،(٢٠)٣، صص ٣٧-٦٧ .

الحديبي، مصطفى عبدالمحسن و عمران، فاطمة محمد. (٢٠٢٠): النموذج البنائى للعلاقات بين الكمالية التوافقية واللاتوافقية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والشعور بالوحدة النفسية لدى التلميذات الموهوبات ذوات صعوبات التعلم، مجلة كلية التربية فى العلوم النفسية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٤٤(١)، ص ص ١٨٧-٢٦٨.

الخولى، هشام عبد الرحمن. (٢٠٠٢): الذكاء الوجدانى كدالة للتفاعل بين الجنس، تقدير الذات، السعادة، والقلق لدى عينة من طلاب المرحلة الجامعية. مجلة كلية التربية، بنها، عدد يوليو، ص ص ١١٨-١٥٨.

الدليم، فهد عبدالله وعامر، جمال شفيق. (٢٠٠٤): الشعور بالوحدة النفسية لدى عينات من المراهقين والمراهقات بالمملكة العربية السعودية، مركز البحوث التربوية، كلية التربية جامعة الملك سعود، ص ص ١-٦٩.

العلوان، أحمد. (٢٠١١): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة فى ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعى للطلاب، المجلة الأردنية فى العلوم التربوية، كلية العلوم التربوية، جامعة الحسين بن طلال، عمان، الأردن ، ٧ (٢) ، ص ص ١٢٥-١٤٤.

العلي، ماجد. (٢٠١٣): الذكاء الوجدانى وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى المراهقين، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، ٤١(١) ، ص ص ٧٩-١٢٧.

العويدى، عليا. (٢٠١٣): الفروق فى الذكاء الانفعالي بين الطلبة العاديين وذوى صعوبات التعلم تبعا لمتغير الجنس والفئة العمرية فى عينة أردنية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢١ (١)، ص ص ٣٧٦-٣٩٩ .

الفراء، إسماعيل و النواجحة، زهير. (٢٠١٢): الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل  
الاكاديمي لدى الدارسين بجامعة القدس المقنونة بمنطقة خان يونس التعليمية، مجلة جامعة  
الازهر بغزة، سلسلة العلوم الانسانية، ١٤ (٢)، ص ص ٥٧-٩٠.

القحطاني، الجازي و الكثيري، نورة. (٢٠١٧): جودة الحياة النفسية لدى ذوات صعوبات التعلم  
وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، ٥  
(١٩)، ص ص ١٣٦-١٨٥.

القمش، مصطفى والجوالدة، فؤاد المعاينة، خليل والهباهية، عبد الله. (٢٠١٣): أبعاد الذكاء  
الانفعالي لدى طلبة صعوبات التعلم في محافظة الكرك بالاردن وأثره على نوع صعوبة التعلم  
،الجنس ،والصف الدراسي. مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، ٢٧(٤)، ص  
ص ٧٠٣-٧٣٢.

القبطان، جنان. (٢٠١٠): بعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة ذوى صعوبات التعلم فى  
مدارس التعليم الاساسى. رسالة ماجستير، كلية الاداب والعلوم، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

الكافورى، صبحى. (٢٠٠٧): فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني فى زيادة الكفاءة  
الاجتماعية للاطفال ذوى صعوبات التعلم فى الحلقة الاولى من التعليم الاساسى، مجلة كلية  
التربية ،جامعة بنها، ١٧(٧٢)، ص ص ٣٦-٦٣ .

المكينزي، عبدالرحمن. (٢٠١٩): الأليكسيثيميا وعلاقتها بالعدوانية والوحدة النفسية لدى ذوى  
صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بمدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية، مجلة التربية  
الخاصة والتأهيل، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، ٩(٣٠)، ص ص ١٢٩-١٦٨.

المطيرى، عبد العزيز. (٢٠٢١): إدارة الإنفعالات وعلاقتها بمهارات ما وراء الإنفعالات لدى طلبة  
صعوبات التعلم فى ضوء بعض المتغيرات بدولة الكويت، المجلة العربية لعلوم الإعاقاة والموهبة،  
المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ١٦، ص ص ٦١-٧٣.

المحمد، باسل. (٢٠١٩): المشكلات والحاجات النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في القراءة. *مجلة الدراسات العليا، جامعة النيلين*، ١٣ (٥٠)، ص ص ٢٧-١.

جابر، عبد الحميد وفؤاد، أسماء وإبراهيم، أماني. (٢٠١٤): فاعلية برنامج مقترح في تحسين بعض أبعاد جودة الحياة لذوي صعوبات التعلم وأثره على الوحدة النفسية بالمدرسة الابتدائية، *مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة*، ٢٢ (٢)، ص ص ٣٤٩-٣٦٦.

جولمان، دانيال (ترجمة) ليلي الجبالي. (٢٠٠٠): *الذكاء العاطفي*، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد ٢٦٢.

جلجل، نصره. (٢٠١١): إختبار تشخيص العسر القرائي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية.

جودة، آمال. (٢٠٠٦): اساليب مواجهة احداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من المسنين، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات*، ٧، ص ص ٦٥ - ١٠٨.

حمدان، محمد. (٢٠٠١): ظاهرة الصعوبات التعليميّة وأثرها على الطلاب. *مجلة الكرمة*، ٢، ص ص ٥٥-٧٠.

خطاب، رأفت. (٢٠١٤): أثر إدارة الضغوط على جودة الحياة لدى أطفال ذوي صعوبات التعلم، *مجلة الارشاد النفسى*، ٣٩، ص ص ١-٧٢.

رزق الله، راندا. (٢٠٠٦): فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء العاطفي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. *رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة دمشق*.

سليمان، شاهره لعيس، اسماعيل. (٢٠١٢): الصحة النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة المتوسطة بمدارس منطقة تبوك، *مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية*، ٩، ص ص ١-٢٤.

سليم، سحر. (٢٠١٥): فاعلية برنامج إرشادي سلوكي في تنمية الكفاءة الاجتماعية وتحسين جودة الحياة لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم، *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، ٢ (٨)، ص ص ٤٨-٨٦.

طه، سامية. (٢٠١٣): فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة المنصورة .

طوسون، عبير. (٢٠١٩): فاعلية برنامج إرشادي لتحسين مستوي جودة الحياة وعلاقته بتحسين مفهوم الذات لدي التلميذات ذوات صعوبات التعلم، *مجلة الخدمة النفسية*، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٢، ص ص ٢١٥-٢٣٩.

عابدين، حسن. (٢٠٠٧): برنامج مقترح لتنمية الذكاء الوجداني وتأثيره في التخفيف من حدة المشكلات السلوكية المصاحبة لصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، *رسالة دكتوراة*، كلية التربية، جامعة الاسكندرية .

عبد الفتاح، فوقية وسعيد، محمد. (٢٠٠٦):العوامل الاسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الاطفال ذوي صعوبات التعلم فى محافظة بنى سويف،المؤتمر العلمى الرابع لكلية التربية ببنى سويف: دور الاسرة ومؤسسات المجتمع المدنى فى اكتشاف ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، ص ص ٥١٢-٥٤٧.

عبد الفتاح،كاميليا والبحيرى، محمد و عبد الماجد، أميرة.(٢٠٠٩): التفاوض وعلاقته بمفهوم الذات لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة، دراسات الطفولة، ١٢ (٤٥)، ص ص ٩٩-١١٦.

عزيبي،مصباح. (٢٠٢٠): فاعلية استراتيجيات التعليم للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة : دراسة تطبيقية على عينة من الأطفال فى منطقة جازان، *مجلة القراءة والمعرفة*، ٢٢٢، ص ص ٢٩٢-٣٢٠.

عقيل، عمر. (٢٠١٣): الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية ببنها، ٤ (٩٤)، ص ص ١-٢٨.

عويس، عفاف. (٢٠٠٦): مقياس الذكاء الوجداني للأطفال (٤-١٠) سنوات. مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى.

غانم، محمد. (٢٠١٦): تصور مقترح لدور أخصائي خدمة الفرد في تحسين جودة الحياة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم، مجلة الخدمة الاجتماعية، ٥٥، ص ص ٤٠١-٤٦١.

فراج، أحمد ابراهيم. (٢٠٠٥): الذكاء الوجداني وعلاقته بمشاعر الغضب والعدوان لدى طلاب الجامعة، مجلة الدراسات العربية في علم النفس، ٤ (١)، ص ص ٩٣-١٥١.

كامل، مصطفى (١٩٨٧). قائمة ملاحظة سلوك الطفل. مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى.

— (١٩٨٩). إختبار الفرز العصبى السريع. مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى.

### المراجع الأجنبية:

Berguno G., Leroux P., McAinsh K., and Shaikh S. (2004). Children's Experience of Loneliness at School and its Relation to Bullying and the Quality of Teacher Interventions. Journal of Qualitative Report, 9 (3), pp. 483-499.

Ghorbanshiroudi, S., Khalatbari, J., Salehi, M., and Bahari, S. (2011). The Relationship between Emotional Intelligence and Life Satisfaction and Determining Their Communication Skill Test Effectiveness. Indian Journal of Science and Technology, 4(11), pp.1560-1564.

Heiman, T. (2002). Prevalence of Loneliness and Friendship in Children with Learning Disabilities: Children's, Parents' and Teachers' Perceptions. *International Journal of Child & Family Welfare*, 1(2), pp. 52-61.

King, C. L. (2008). *Concealed Intelligence: Description of Highly Emotionally Intelligent Students with Learning Disabilities*. Master Thesis, Faculty of Graduate Studies, University of British Columbia (Vancouver).

Mavroveli, S., Petrides, K., Sangareau, Y., and Furnham, A. (2009). Exploring the Relationships between Trait Emotional Intelligence and Objective Socio-Emotional Outcomes in Childhood. *British Journal of Educational Psychology*, 79, pp.259–272.

Margalit, M. & Al-Yagon, M. (2002). The loneliness experience of children with learning disabilities. In B. Y. L. Wong & M. Donahue (Eds). *The social dimensions of learning disabilities*, pp 53-75. Lawrence Erlbaum. New Jersey.

Malka, M. (2006). *The Salutogenic Approach to Students with Learning Disabilities: Predictors of Hope and Loneliness*. The Asia Pacific Educational Research Association International Conference (APERIA), Hong Kong, pp. 28 – 30.

Rey, L., Extremera, N., and Pena, M. (2011). Perceived Emotional Intelligence, Self-Esteem and Life Satisfaction in Adolescent. *Journal of Psychosocial Intervention*, 20, (2), pp. 227-234.

Solomon, S. (2000). Childhood Loneliness: Implications and Intervention Considerations for Family Therapists. *The Family Journal of Counseling and Therapy for Couples and Families*, 8 (2), pp. 161-164.

Weintraub, N., Reiss, O., Levy G., Sab, E., and Bar-Haim, A. (2012). Quality of School Life of Elementary School Students with Learning Disabilities. *The Israeli Journal of Occupational Therapy*, 21(2), pp.1.





## البحث الثالث

فاعلية تدريس الحاسب وتقنية المعلومات باستخدام استراتيجية رحلات التعلم الاستكشافية  
عبر الويب لتنمية مهارات التفكير المنتج لدى طالبات الصف الاول الثانوي بالرياض

أ / هند بنت بندر الفرع

باحثة دكتوراه - كلية التربية - جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

## ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى تصميم رحلات تعلم استكشافية عبر الويب لتدريس الحاسب وتقنية المعلومات، وقياس فاعليتها في تنمية التفكير المنتج، وقد تكونت عينة البحث من (٦٢) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين: تجريبية (٣١) وضابطة (٣١) طالبة؛ وقد درست المجموعة التجريبية باستخدام رحلات تعلم استكشافية عبر الويب، في حين تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، وتم استخدام منهج البحث الوصفي وشبه التجريبي لتحقيق أهداف البحث وإعداد أدواته، التي تمثلت في: اختبار التفكير المنتج.

وقد أوضحت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١) في التطبيق البعدي لاختبار التفكير المنتج لصالح طالبات المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج أن حجم التأثير لاستخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب كبير في تنمية التفكير المنتج، وقد انتهى البحث بتقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات التي ترتبط بتصميم رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب واستخدامها في بيئة التعلم والتدريب بمقرر الحاسب وتقنية المعلومات بالمرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: التعلم الإلكتروني، رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب، الحاسب وتقنية المعلومات، التفكير المنتج.

---

**The effect of teaching Computer and instructional Technology by  
Using Web quest for Developing Productive thinking skills  
for first secondary female schools students in Riyadh**

**By**

**Hind Bander El Farm**

The aim of the current research is to design Web quest to teach computers and information technology, and to measure its effectiveness in developing productive thinking. 31) female student; The experimental group was taught using exploratory learning trips through the web, while the control group was taught in the usual way. The descriptive and quasi-experimental research method was used to achieve the research objectives and prepare its tools, which were: Productive Thinking Test.

The finding of the research showed that there were statistically significant differences at the level (0,01) in the post application of the productive thinking test in favor of the experimental group students. Among the recommendations and proposals related to Web quest and their use in the learning and training environment in the computer and information technology course at the secondary stage.

Keywords: e-learning, Web quest, computer and information technology, productive thinking.

## فاعلية تدريس الحاسب وتقنية المعلومات باستخدام استراتيجية رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب لتنمية مهارات التفكير المنتج لدى طالبات الصف الاول الثانوي بالرياض

### المقدمة:

شهدت السنوات القليلة الماضية طفرة كبيرة في توظيف ودمج التقنية بالتعليم، وقد تأثرت كل عناصر الموقف التعليمي بالتقنية، وعلى رأسها المعلم حيث تغير دوره من ناقل للمعرفة الى مسهل لعملية التعلم، فأصبح المعلم يصمم بيئة التعلم، ويشخص مستويات المتعلمين، ويصف لهم ما يناسبهم من المواد التعليمية، ويتابع تقدمهم ويرشدهم، ويوجههم حتى تتحقق النتائج التعليمية المرجوة.

كما تغير دور المتعلم نتيجة أدوات التقنية المتطورة، فلم يعد متلقياً سلباً بل أصبح نشيطاً إيجابياً، وأصبح التعلم متمركزاً حول المتعلم وذلك بالاهتمام بالطرق والأساليب التي يتبعها المتعلم في الوصول للمعرفة.

ولقد تأثرت المقررات الدراسية أيضاً بدخول أدوات التقنية وشمل هذا التأثير أهداف هذه المقررات ومحتواها، وأنشطتها، وطرق عرضها، وتقديمها، وأساليب تقييمها، ولقد أصبح إكساب المتعلمين مهارات التعلم والتفكير، وغرس حب المعرفة وتحصيلها في عصر النمو المعرفي المتزايد من الأهداف الرئيسية للمقررات الدراسية.

ويأتي توظيف الإنترنت في العملية التعليمية كأداة تكنولوجية ضرورية ملحة، لما تمتلكه من عوامل تميز عدة، ومن ثم ظهرت الحاجة إلى تطوير استراتيجيات تدريس تراعى الاستخدام المحكم للإنترنت في إيجاد المعلومة ومدة الإبحار على الشبكة، وتُعد رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب أنموذجاً يجمع بين التخطيط التربوي المحكم من جهة، وبين الاستخدام المقنن لشبكة الإنترنت بالأساس من جهة أخرى (أبو مغنم وابو درب، ٢٠١٢م، ١٤٢).

ولقد ازدادت أهمية استخدام رحلات التعلم المعرفية عبر الويب في الميدان التربوي ازدياداً مطرداً، كونها تسهم في مساعدة المعلم على البحث والتقصي، وتشجعه على التفكير عالي الرتبة من خلال التحليل والتركيب والتقييم للظواهر محل الدراسة (قطيط، ٢٠١١م).

يتناول محمد (٢٠١٤) مفهوم الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) بكونها رحلات التعلم الاستكشافية، المرتكزة على تقصى المعرفة من الشبكة الإلكترونية سواء كانت أنشطة، أو مقالات، أو فيديو تعليمي معتمدة على اعداد بيئة ويب منظمة تمثل بنية داعمة للتعلم من خلال استخدام روابط للمصادر الأساسية على الويب، ووجود مهمات أصيلة أو مشكلات حقيقية تحفز المتعلمين على الاستقصاء والبحث والتقصي، والمشاركة في بيئات التعلم التعاوني والتشاركي بين المتعلمين؛ بهدف صنع المعرفة، وبنائها بأنفسهم، وتحقيق التعلم ذي المعنى، وإنماء قدرات المتعلمين وتعد رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب نشاطاً تكنولوجياً -في معظمه أو كله- قائم على الاستقصاء، ويمكن أن يعمل المتعلم في مجموعات، أو في بيئات تعاونية؛ لتعلم المعلومات المرتبطة بوحدة دراسية؛ بحيث يتحمل المتعلم مسؤولية تعلمه، ويستخدم التكنولوجيا ليكمل المهمة العلمية". (شادية تمام، وصلاح، ٢٠١٦م - ص ٢٩٦).

ويري جمعة وأحمد (٢٠١٢، ٧٢) بأنها مدخل للتدريس قائم على استخدام الكمبيوتر والإنترنت في التعليم والتعلم، قائم على حوسبة مخطط لها من قبل المعلم لبيئات التعلم والتدريس تتيح للطالب فرص البحث والتقصي والتساؤل، من خلال أنشطة تساعده على بناء المعرفة بنفسه وللاستزادة من المعرفة.

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية استخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في عملية التعلم ومنها: دراسة أبو مغمم وأبودرب (٢٠١١م)، و دراسة الناقة (٢٠١٦م)، ودراسة أوديتور وروليدا (Auditor & Roleda, 2014)، ودراسة صالح (٢٠١٤م)، ودراسة حجر (٢٠١٢م)، ودراسة أبو علوان (Abu Elwan, 2007)، ودراسة حسنين (٢٠١١م)، ودراسة ألن و استريت (Allan and Street , 2007)، ودراسة اكبزي وبويد (Ikpeze & Boyd, 2007).

وعلى الجانب الآخر يشهد العالم تطورا كبيرا وتناميا للمعرفة مما أوجد ضرورة لتنمية العقول التي تعتبر ضرورية في هندسة المعرفة وانعكس أثر ذلك على التربية لمواكبة هذا التطور وتلبية احتياجاته المتجددة، وبالتالي لابد من تهيئة الفرد لممارسة مهارات التفكير المختلفة ولقد كرم الله سبحانه وتعالى بني آدم بنعمة التفكير، ويظهر ذلك فيما أشارت إليه العديد من الآيات القرآنية الكريمة منها قوله تعالى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وإن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب". (آل عمران: ١٩٠)

ويشير فؤاد حضاونة (٢٠١٥: ٢١٨) أن التفكير يمثل أعقد أشكال السلوك الإنساني فهو أعلى مستويات النشاط العقلي، فالتفكير بمعناه العام يشمل كل أنواع النشاط العقلي أو السلوك المعرفي الذي يتميز بتوظيف الرموز في معالجة الأشياء والأحداث بدلا من معالجتها عن طريق النشاط الظاهري.

وانطلاقا من أهمية التفكير وضرورته، فقد بات تعليم مهاراته يحتل موقعا مهما ومكانه بارزة لدى المربين وخبراء المناهج، وخاصة أن الاهداف التربوية لأنظمة التعليم تؤكد على ضرورة تنمية التفكير ومهاراته لدي النشء انطلاقا من كون التفكير بمستوياته العليا لا ينمو بفعل العمر وإنما بالتدريب والممارسة، ويعتبر التفكير المنتج ومهاراته من أهم الاتجاهات الحديثة في التربية، حيث زاد الاهتمام به في الآونة الاخيرة؛ وذلك لأنه يعتمد على اندماج لنمطين من أنماط التفكير الفاعلة وهما التفكير الناقد والإبداعي، ويقوم فيه الفرد بتنظيم أفكاره ذاتيا، لإنتاج أفكار جديدة، حيث يسهم في إيجاد حلول ابداعية للمشكلات هذه الحلول تتسم بالوظيفية والعقلانية يكون فيها المنتج والمحل والمصحح والمحاكم لأفكاره. ومن هنا جاءت الحاجة إلى ضرورة تدريب طلابنا على استخدام مهارات التفكير المنتج وتوظيفها في حياتهم اليومية، فأى شخص ممكن أن يتعلم التفكير بطريقة ابداعية ومنتجة ويمارسه أيضا (عبد الفتاح، ٢٠١٨: ١٢٧).

لذا تتادي الاتجاهات الحديثة بأهمية التركيز على التفكير المنتج وإبراز دوره وإسهاماته الإيجابية في العملية التعليمية نظرا لما يتمتع به من مزايا تجعله يجمع ما بين التفكير الإبداعي والتفكير الناقد.

ويرى هورسون ( ٢٠٠٨ : ٤٥ ، Hurson ) أن التفكير المنتج يعد أبرز التطورات الهامة لأنواع التفكير المختلفة نظراً لأن عملياته يسهل تعلمها وتكرارها وتطبيقها، كما يساعد الأفراد على الفهم بطريقة أكثر وضوحاً، كما أنه يساهم في زيادة قدرة الأفراد على التخطيط بفاعلية ويعتمد على استراتيجيات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي معاً.

### مشكلة البحث:

يعاني الحقل التربوي كثيراً من المشكلات بأساليب التدريس التقليدية التي تقدم في غالب الأحيان بأسلوب جاف وممل، دون مراعاة لبيئة المتعلمين وحاجاتهم، فضلاً عن أنها لا تعير الاعتناء بمداركهم وقدراتهم العقلية المختلفة وما تقتضيه من تنوع لطرائق التدريس، لمخاطبة كل فئة بما يلائم طريقته في التعلم، الأمر الذي جعل المتعلمين يتعلمون مع المواد الدراسية من دون تأثير أو انفعال وجداني، مما يولد لديهم نفوراً مملًا من المدرسة، وتكوين اتجاهات سلبية نحو مدرسيه (الخطيب، ٢٠٠٩م، ص ٩).

أصبح التعلم الإلكتروني أحد الاتجاهات الحديثة في منظومة التعليم والتعلم، بما يوفره من بيئة مشوقة وممتعة ومثيرة تساعد المتعلمين على المشاركة الفعالة والإيجابية، واستخدام حواسمهم المختلفة في عمليتي التعليم والتعلم، وذلك باستخدام الوسائط الرقمية، وشبكات الاتصال والتواصل وممارسة عمليات البحث والتقصي عبر الويب؛ مما يساهم في تحسين العملية التعليمية، وفهم واستيعاب المعرفة العلمية، واكتساب مهارات التعلم الذاتي

ويؤسس التدريس وفقاً للرحلات المعرفية عبر الويب على آلية الدمج بين التكنولوجيا من ناحية والمفاهيم التربوية من ناحية أخرى للخروج بنموذج التعلم المتمركز حول المتعلم؛ إذ يتم تكليف كل طالب أو مجموعة بمهمة للبحث عنها عبر الإنترنت، وفقاً للإرشادات الموجودة مسبقاً في ملف المعلم، وهذا يفسح المجال للمعلم لإعطاء المزيد من الإرشادات والتوجيه، ولبناء رحلة معرفية عبر الويب ذات أثر وتحقق أهدافها، يجب معرفة حاجات وخصائص الطلبة المشتركين في عملية التعلم، كما يجب تحليل المصادر المعرفية المتاحة للطلبة وتحديد أدوارهم زيتون، (٢٠٠٣م، ص ٩٥)

وتتمية مهارات التفكير تعتبر إحدى متطلبات القرن الحالي ونظرا لأهميتها أبدت الدول اهتماما كبيرا في تنمية أنماط التفكير ومهاراته المختلفة لدى طلابها لما له من أهمية بالغة، وإذا كان التفكير يمكن تعلمه فإنه يقع على عاتق المؤسسات التربوية تهيئة العوامل والظروف التي تساعد على تنميته. (سعيد عبد العزيز، ٢٠١٣، ٨١)؛ فالتعليم الصحيح هو الذي يعتمد على الأسس الفعالة التي تسهم في بناء مهارات التفكير لدى الطلاب بحيث ينمي لديهم قدرات ومهارات قائمة على عمليات التحليل والاستنتاج عندما يدرسون موضوعات معينة ومختلفة مما يؤدي إلى تشكيل ووجود نظام تربوي ناجح ( جلال البرقعاوي، ٢٠١٤، ٣٣).

ويشير كل من (ناديا السرور، ثائر حسين، ٢٠١٠، ٣٠)، (١٣٣ - ١٣٠، ٢٠١٨، Licia،L) إلى أن أهمية تنمية التفكير المنتج تتمثل في قدرته على توفير الفرص الكافية للطلاب لإنتاج الكثير من الاحتمالات الممكنة الخاصة بالفكرة المشكلة، وإتاحة فرصة لديهم بالتعامل مع وصف مشكلة مفتوحة ومطلوبة، كما يساعد في حل المشكلات بشكل فعال وبطرق إبداعية الاهتمام بما يتطلبه توليد الأفكار وانتاجها من جودة الفكرة ومدى ارتباطها بالموضوع بشكل مناسب ومباشر، إمكانية الحكم على كم الأفكار والقدرة على فحصها وتقييمها، الحرص على مدى كون الأفكار مفيدة وجيدة وإمكانية تطبيقها وارتباطها بالواقع، إنتاج أفكار تتصف بالتوازن.

وأضفت عزة عبدالسميع & سمر لاشين ( ٢٠١٢ : ٢٩) أن التفكير المنتج عملية ذهنية يتفاعل فيها الإدراك الحسي مع الخبرة لتحقيق هدف معين بدوافع داخلية وخارجية أو كلاهما معا، ويعد الأداة المنهجية العملية التي تجمع بين التفكير الناقد والإبداعي للقيام بالأعمال وحل المشكلات بجودة عالية ونقطة قوته أنه يجمع بينهما ويوظفهما لتحقيق نتائج إيجابية عملية.

ويرى أوليفيرا (٤٢٢ : ٢٠١٣، Olivera) أن التفكير الناقد والإبداعي وجهان لعملة واحدة وكل منهما يكمل الآخر فالتفكير الإبداعي تفكير تقاربي يهتم بإنتاج أفكار جديدة، أما التفكير الناقد فهو تفكير تباعدي يؤكد على مصداقية الأفكار الموجودة بالفعل، ومع هذا فهما ليسا متطابقين ولكل منهما مهاراته المستقلة. لهذا فإنه لاكتساب وتمكن المتعلمين من هذه القدرات العقلية يمكن أن يكون باستخدام استراتيجيات تدريسية ومداخل مختلفة توفر لهم مواقف وخبرات تتطلب منهم



استخدام أساليب وانماط التفكير المختلفة لتكون الرؤية الكلية للموضوعات الدراسية، ولما كانت الرحلات المعرفية عبر الويب تتضمن مهاماً وأنشطة محددة للمتعلمين تمكنهم من استخدام مصادر المعرفة المتاحة لحل المشكلات المطروحة، بالإضافة إلى تعلم مهارات حياتية مثل الاكتشاف، الاستنتاج، والاستنباط والتعميم، والتحليل، والتركيب وإدراك العلاقات، وتبادل الآراء والأفكار بين الطلاب، وتبادل الأفكار وتقييمها، لذلك فإن الاستجابات عند التعامل مع المعرفة لا تكون محددة مسبقاً، وإنما يكون هناك إبداع وتعلم نشط ومستدام ورؤية شاملة للموقف التعليمي. (عبد السلام، ٢٠١٣م).

وميدانياً أكدت نتائج عددا من الدراسات على أهمية تنمية التفكير المنتج لدى المتعلمين في المجالات الدراسية المتنوعة بالمراحل التعليمية المختلفة، مثل دراسة: عبد الكريم (٢٠١٥م)، ورضوان (٢٠١٦م)، والاسمر (٢٠١٦م).

وهذا يؤكد أن تنمية مهارات التفكير المنتج هدفاً تربوياً تؤكد عليه الأدبيات والمؤتمرات التربوية وبالتالي فإنه يهتم وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية التي تسعى دائماً للتطوير في مناهجها، وأن تنمية التفكير المنتج ضرورة ينبغي أن تمثلها المناهج تقنية المعلومات في المراحل التعليمية عامة والثانوية منها بخاصة.

#### من العرض السابق يتضح الآتي:

- أهمية تنمية التفكير المنتج بوصفه من الأهداف التعليمية المهمة لتدريس الحاسب وتقنية المعلومات.
- ندرة البحوث والدراسات السابقة التي تناولت استخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تدريس الحاسب وتقنية المعلومات لتنمية التفكير المنتج في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.
- توظيف تطبيقات الانترنت - رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب - يمكن أن تحفز القدرات العقلية العليا لدى المتعلمين.

تأسيسا على السابق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في فاعلية تدريس الحاسب وتقنية المعلومات باستخدام استراتيجية رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب لتنمية مهارات التفكير المنتج لدى طالبات الصف الأول الثانوي، الذي بدوره يحس على البحث عن طرق واساليب حديثة توظف تطبيقات الإنترنت وفي مقدمتها استراتيجية رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب.

**اسئلة البحث:**

**حاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:**

ما فاعلية تدريس الحاسب الآلي وتقنية المعلومات باستخدام استراتيجية رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب لتنمية التفكير المنتج لدى طالبات الصف الاول الثانوي؟

وينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ١- ما مهارات التفكير المنتج المراد تنميتها لدى طالبات الصف الاول الثانوي؟
- ٢- ما فاعلية تدريس الحاسب وتقنية المعلومات باستخدام رحلات التعلم الاستكشافية لتنمية مهارات التفكير المنتج لدى طالبات الصف الاول الثانوي؟

**أهمية البحث:**

تكمن أهمية البحث فيما يلي:

١- توجيه نظر القائمين على تدريس الحاسب الآلي وتقنية المعلومات من موجهين ومعلمين الى ضرورة الاهتمام بتعليم المتعلمين كيف يفكرون في المشكلات التي تواجههم او التي تواجه المجتمع وسبل التغلب عليها .

٢- توجيه نظر مخططي مناهج الحاسب الآلي وتقنية المعلومات الى تخطيط المناهج من حيث محتواها وانشطتها ووسائل تقويمها حتى تساعد على تنمية مهارات التفكير للمتعلمين بشكل عام ومهارات التفكير المنتج بشكل خاص.

٣- يقدم لمعلمي الحاسب الآلي وتقنية المعلومات في المرحلة الثانوية أنموذجاً إجرائياً لكيفية استخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تدريس الحاسب الآلي وتقنية المعلومات بالمرحلة الثانوية.

٤- قد تفيد نتائج البحث في توجيه أنظار المسؤولين عن التعلم الإلكتروني في التعليم العام نحو الاستفادة من تطبيقات التعلم الإلكتروني المحكمة عبر الإنترنت في المرحلة الثانوية، لما لها من عوامل تحفيز واثارة لدافعية المتعلمين نحو التعلم.

٥- يقدم البحث الحالي أداة تقييم تتمثل في اختبار مهارات التفكير المنتج يمكن أن تفيد في تقييم جوانب تعلم الحاسب الآلي وتقنية المعلومات في مراحل تعليمية أخرى.

#### هدف البحث:

هدف البحث الحالي الى الكشف عن فاعلية تدريس الحاسب الآلي وتقنية المعلومات باستخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تنمية مهارات التفكير المنتج لدى طالبات الصف الأول الثانوي بالرياض.

#### حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

● حدود موضوعية: وقد تمثلت في:

- وحدة " تقنيات التحكم الرقمي والروبوت " للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية.
- مهارات التفكير المنتج: الاستنتاج، التفسير، التعرف علي الافتراضات، الأصالة، الطلاقة، المرونة.

● حدود مكانية: عينة من طالبات الأول الثانوي بمدرسة ١٣٩ الثانوية بالرياض .

● حدود زمنية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤١ - ١٤٤٢ هـ.

## مصطلحات البحث:

### ١- الرحلات الاستكشافية عبر الويب (Web Quest)

ويعرفها "جاكلين وآخرون" (Jacqueline,etal,٢٠٠٧) بأنها " أنشطة تربوية تعتمد في الأساس على عمليات البحث في الويب؛ بهدف الوصول الصحيح للمعلومة وتطبيقها بأقل جهد ممكن، وتنمية مهارات التفكير العليا وحل المشكلات لدى المتعلمين ".

وعرفتها (دياب ، ٢٠١٦) على انها: أنشطة تعليمية تعتمد على عمليات البحث في الانترنت بهدف الوصول الصحيح للمعلومة بأسرع وقت و أقل جهد

وتعرف الرحلات الاستكشافية عبر الويب (Web Quest) إجرائيًا بأنها" استراتيجية تدريس يتم فيها دمج الانترنت في العملية التعليمية وذلك باستخدام الانشطة التعليمية حيث تقوم المعلمة بتخطيط وتنظيم مصادر الحصول على المعلومات من قبلها وتحديد المهام المرتبطة بها وتحديد الانشطة القائمة عليها وتقديم التوجيهات للطالبات حتى تساعدهن على تقصي المعلومات اللازمة بهدف تنمية مهارات التفكير المنتج"

### ٢- التفكير المنتج: Productive Thinking

عُرف بأنه " أحد أنواع التفكير الذي يجمع بين مهارات التفكير الإبداعي ومهارات التفكير الناقد ويحدد بالمهارات التالية الطلاقة - المرونة-الأصالة -التفسير - الافتراضات-المناقشة- الاستنباط". فائدة البدرى ( ٧٠ : ٢٠١٩ ).

ويعرف بأنه: العمليات العقلية التي تعكس قدرة الطالب على ممارسة التفكير بطريقة إبداعية وناقدة. (سالي عبد الفتاح، ٢٠١٨، ١٩٢)

ويعرف التفكير المنتج بأنه مجموعة من العمليات أو الأنشطة العقلية التي تتمثل في نمط التفكير الناقد والابداعي لإنتاج أفكار جديدة وفعالة بأقل وقت وجهد ممكن. (ظاهر الشهري، ٢٠١٨،

وتعرف الباحثة التفكير المنتج إجرائيا بأنه " قدرة طالبات الصف الأول الثانوي على اكتشاف علاقات جديدة أو طرائق غير مألوفة، ويتطلب مجموعة من القدرات أو المهارات التي تشمل الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والاستنتاج، والتفسير، والتنبؤ بالافتراضات ، وتقييم المناقشات ويستدل عليه من نتائج درجات طالبات الأول الثانوي على اختبار التفكير المنتج " .

**الاطار النظري والدراسات السابقة:**

**المبحث الأول: الرحلات الاستكشافية عبر الويب:**

**مفهوم رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب:**

يعد برني دودج من اوائل المنظرين لرحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب وهذا عندما عرفها بأنها : "أنشطة تربوية تركز علي البحث والتقصي وتتوخي تنمية القدرات الذهنية المختلفة كالفهم والتحليل والتركيب لدي المتعلمين، وتعتمد جزئيا أو كليا علي المصادر الموجودة علي الويب والمنقاة مسبقا، يمكن توظيف ادوات تقنية اخرى معها " (Dodge، 1997).

إن الرحلات المعرفية عبارة عن أنشطة قائمة على الاستقصاء توجه الطلاب للتعلم من خلال الاستخدام المقنن لشبكة الانترنت، ويعملون في مجموعات أو في بيئات تعاونية لتعلم المعلومات المرتبطة بموادهم الدراسية بحيث يتحمل كل منهم مسئولية تعلمه، بغرض الوصول الصحيح والمباشر للمعلومة بأقل جهد ممكن لتنمية القدرات الذهنية العليا لديهم.

كما يعرفها كلاً من (Ikpeze & Boyed);(Dogru & Seker, 2012, 2007) بأنها إحدى طرائق التدريس التي يستخدمها المعلم، ومن خلالها يؤدي المتعلمين الأنشطة القائمة على البحث والتفكير بتنظيم المعارف التي يحصلون عليها من الشبكة، ومن خلال التفاعل مع الآخرين يمكنهم التفكير في الموضوع قيد البحث بشكل ناقد او ابداعي مما يؤدي إلى نمو المهارات الذهنية لديهم.

كما يعرفها سمارة (٢٠١٣م، ص٧) بأنها " الأنشطة التعليمية الاستقصائية القائمة على دمج الإنترنت في العملية التعلم، بحيث يكون دور المعلم فيها تخطيط البيئة التعليمية وتنظيم مصادر المعلومات المنتقاة مسبقاً من بعد تحديد المهام المرتبطة بها وتحديد الأنشطة القائمة عليها وتقديم التوجيهات للطلاب لمساعدتهم على تقصي المعلومات اللازمة، وتشجيعهم على التعلم التعاوني، وبذلك تعمل على توفير الوقت والجهد، وتنمية مهارات التفكير العليا من تحليل وتركيب وتقييم ونقد وابداع لا من حفظ واستظهار للمعلومات"

### النظريات الفلسفية لرحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب:

استندت استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب الى النظريات التربوية التالية:

- ١- النظرية المعرفية لبياجية: وذلك من خلال مبدأ بنائية المعرفة، أي ان المتعلم لا يستقبل المعرفة بشكل سلبي، بل تبنى بشكل فعال من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، مما يؤدي الى تحقيق النمو العقلي، والتخلص من التمرکز حول الذات، وبناء الخبرة على النشاط.
- ٢- النظرية البنائية الاجتماعية لفيجوتسكي: وذلك من خلال تشجيع المتعلمين على الوصول الى المعلومات عن طريق الرحلات الاستكشافية عبر الويب، واكسابهم مهارات البحث عبر الويب بشكل منتج، وتشجيع العمل التعاوني والجماعي، وتبادل الآراء والافكار بين المتعلمين، وتطوير قدرتهم العقلية، وتنمية مهارات التفكير العليا لديهم واكسابهم المعرفة بدلاً من نقلها إليهم مباشرة من قبل المتعلم. (محمود واخرون، ٢٠١٥م) ( فرجون، ٢٠١٤م).
- ٣- النظرية التواصلية: توظف استراتيجيات تقصي الويب المبادئ الأساسية لنظرية التعلم الاتصالية التي قدمها "سيمنز ودوينز" بما يتوافق مع احتياجات القرن الحالي، والتي تأخذ في الاعتبار توظيف التقنية في الجمع بين العناصر ذات الصلة في كثير من نظريات التعلم والهياكل الاجتماعية والتكنولوجيا لبناء نظرية قوية للتعلم في العصر الرقمي (Darrow, 2009,p,٢٨)، وبذلك يتضح أن استراتيجيات رحلات التعلم المعرفية عبر الويب تستند إلى مداخل تأصيلية ترسخ

مبادئ التعلم الفعال لدي المتعلمين، وتتماشى مع متطلبات القرن الحادي والعشرين المعرفية والتقنية.

أنواع رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب:

قسم دودج (Dodge، ١٩٩٧) الرحلات المعرفية عبر الويب إلى قسمين:

#### ١- رحلات طويلة المدى:

مدة هذه الرحلات تمتد من أسبوع إلى شهر كامل، وهي تتمحور حول أسئلة تتطلب عمليات ذهنية متقدمة كالتحليل، والتركيب، والتقويم، ويكون ذلك في شكل عروض شفوية أو في شكل مكتوب للعرض على الشبكة وتتطلب هذه العروض الإجابة على الأسئلة المحورية المهمة، كما تتطلب التحكم في أدوات حاسوبية متقدمة كبرامج العرض ( البوربوينت) وبرامج معالجة الصور، وبرامج تطوير التطبيقات المتعددة الوسائط. (شكري، ٢٠٠٩)، (Watson، ١٩٩٩).

#### ٢- رحلات قصيرة المدى :

ومدتها تتراوح ما بين حصة دراسية واحدة إلى أربع حصص، ويهدف ذلك النوع إلى أن يكون الطالب قادراً على استيعاب قدر معين من المعلومات في فترة زمنية معينة، ويضيف (شكري، ٢٠٠٩) أنه: "يتطلب إتمام مهام الرحلات المعرفية قصيرة المدى عمليات ذهنية بسيطة كالتعرف علي مصادر المعلومات، ويستعمل هذا النوع من الرحلات مع الطلاب المبتدئين غير المتمرسين على تقنيات استعمال محركات البحث ويكون حصاد الرحلة المعرفية قصيرة المدى في شكل بسيط مثل عرض قصير أو مناقشة أو الإجابة عن بعض الأسئلة المحددة، كما أنها تستعمل أيضاً كمرحلة أولية للتحضير للرحلات طويلة المدى".

## مميزات الرحلات الاستكشافية عبر الويب:

أكدت مجموعة من الدراسات على أن الرحلات الاستكشافية عبر الويب تتميز بالعديد من المزايا، والتي تتمثل في:

١- تشجع المتعلمين على العمل الجماعي والتعاوني بينهم، وتساعدهم على تبادل الآراء والأفكار حيث تسمح بالعمل الفردي لكل طالب. وهذا ما أكدته دراسة (Hui Yang، ٢٠١١)، ودراسة (عبد السلام، ٢٠١٣).

٢- يزيد من دافعيتهم للتعلم وذلك من خلال وجود العناصر التحفيزية كإعطاء أدوار محددة للمتعلمين أو تقديم موقف. وهذا ما أكدته دراسة (Halat، ٢٠٠٨)، ودراسة (Swindell، ٢٠٠٦).

٣- تعد الرحلات المعرفية وسيلة سريعة لتصفح المواقع على شبكة الانترنت حيث لا يستغرق وقتاً طويلاً من الطلاب. وهذا ما أكدته دراسة (أمين، ٢٠١١) الرحلات المعرفية على تنمية ويتفق معها دراسة كل من (Terry & Doolittle, 2006; kitsantas & Dabbagh, 2004; ) (Cennamo, et al، ٢٠٠٢) إلى أن الطلاب الذي استخدموا الرحلات المعرفية عبر الويب ساعدتهم على امتلاك القدرة في إدارة الوقت وتنظيم تعلمهم ذاتياً في بيئات التعلم المعتمدة على الانترنت.

٤- تُعد بيئة التعلم القائمة على الرحلات المعرفية عبر الويب من أكثر البيئات التعليمية التي تتيح للمتعلمين فرصة ممارسة مهارات التفكير الأساسية من أجل الوصول إلى المعلومات وتفسيرها. وهذا ما أكدت عليه دراسة (Vidoni & Maddux، ٢٠٠٢) ودراسة (Ikpeze & Boyd، ٢٠٠٧) ودراسة (Gaskill, et al., 2006).

٥- تساعد الرحلات المعرفية على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي بين الطلاب. وهذا ما أكدته دراسة كلا من (Gulbahar & Madran, 2006; Jahnsn، ٢٠٠٠).

٦- تنمي لدى المتعلمين مهارة البحث عبر مصادر التعلم المختلفة بكفاءة وجودة عالية، وهذا ما أكدته دراسة (فاطمة احمد، ٢٠١٤).



٧- تسهم رحلات التعلم المعرفية في تنمية الاتجاهات الايجابية نحو اسلوب التعلم ومحتوى المادة الدراسية، لما بها من عناصر التشويق وجذب الانتباه للمتعلمين وبخاصة في المرحلة الابتدائية، وهذا ما اكدت عليه دراسة (أبو مغنم وأبو درب، ٢٠١٢م). وفي ذات الموضوع يؤكد كلا من ( الخليفة ومطوع، ٢٠١٥ م)، و(حمادنة والقطيش، ٢٠١٥ م ) المميزات كما يلي:

- ١- تعتبر نمطا تربويًا بنائياً، حيث تتمحور حول نموذج المتعلم الرحال المستكشف.
- ٢- يقوم بتشجيع العمل الجماعي، وتبادل الافكار بين المتعلمين، كما انها تشجع على العمل الفردي.
- ٣- تنمي لدى المتعلمين القدرات الذهنية المختلفة ( الفهم، التحليل، التركيب...).
- ٤- تبني شخصية طلاب بحثين لديهم القدرة على تقييم ادءاهم، واستكشاف المعلومات بأنفسهم وليس فقط تزويدهم بها من قبل المعلم.
- ٥- تعزيز مهارات الاتصال بين المتعلمين.

#### العناصر المكونة لاستراتيجية الرحلات الاستكشافية عبر الويب:

يتفق الأدب التربوي والدراسات السابقة: - (Schweizer, H. & Kossow, B, 2007, 29) ، تشمل على المكونات الرئيسية التالية:

- ١- المقدمة: تقديم حول الدرس والتمهيد له لإثارة دافعية الطلاب، حيث يتم توضيح فكرة الدرس وعناصره والتركيز على أهدافه من أجل وضع المتعلم في تصور مسبق حول ما سيتعلمه، ويمكن للمعلم أن يضع مجموعة من الأسئلة حول أفكار الدرس الرئيسية، وبإمكانه الاسترشاد بجدول تحليل للدرس أو خطة الدرس لتساعده في إعطاء صورة عما سيأتي لاحقاً.

٢- **المهمة:** وهي الجزء الأهم من رحلات الاستكشافية عبر الويب حيث أنه يتم توضيح تصنيفات للمهمات المراد انجازها والتي ستمكن المتعلمين من تعلم المادة العلمية وهذه المهمات يمكن وصفها كالتالي: الاحصائي، المقيم، الكاتب، الصحفي.

٣- **المصادر:** تُحدد المصادر المتوفرة حول الموضوع من خلال عمل قائمة لبعض الكلمات المفتاحية والتي ستمكن الطالب من البحث على المواقع ذات العلاقة من خلال البحث يتم تحديد قائمة من المواقع الحديثة والتي تتوفر فيها الدقة العلمية والتي سنشير اهتمام المتعلم.

٤- **العمليات:** في هذا المكون يتم تحديد الأمور للمتعلمين بالإضافة إلى الخطوات التي سيقومون بها لإجراء النشاط وانجازه، ويجب أن تجزأ المهمة إلى خطوات محددة وواضحة حيث انه يمكن وضع الروابط والارتباطات داخل رحلات الاستكشافية عبر الويب ؛ بمعنى أنه يمكن وضع مجموعة من الأسئلة أو التوجيهات أو مخططات زمنية أو مفاهيمية لتساعد الطالب على تنظيم خطواته لتنفيذ المهمة.

٥- **تقويم رحلات الاستكشافية عبر الويب:** أدوات التقييم التقليدية لا تناسب تقييم النتائج عند استخدام رحلات الاستكشافية عبر الويب لان الطلاب لا يتعلمون نفس المحتوى لذا فالتقييم الذاتي له دور جوهري هنا، قوائم الرصد قد تفيد في تقييم أداء ونتائج الطلبة، حيث يمكن وضع مجموعة من المعايير التي تساعد في تقييم الطلبة كذلك على المعلم تقييم الويب كويست قبل استخدامها من قبل المتعلمين.

٦- **النتائج:** وهذا الجزء النهائي من رحلات الاستكشافية عبر الويب يتضمن النتائج والغايات التربوية التي يتوقع من التلاميذ القيام بها واكتسابها بعد نهاية الرحلة المعرفية، وهي تظهر في صورة انتاج علمي واضح مثل: كتابة بحث عن موضوع الرحلة، اعداد عرض تقديمي عن موضوع الرحلة، إعداد تقرير علمي عن موضوع الرحلة، القاء مقال في الاذاعة المدرسية عن موضوع الرحلة المعرفية.

٧-صفحة المعلم : وهي عبارة عن صفحة منفصلة يتم إدراجها بعد تنفيذ الرحلة المعرفية؛ ليسترشد به معلمون آخرون نحو توظيف الرحلة المعرفية عبر الويب في فصول أخرى ومدارس أخرى، أو لتصميم رحلات معرفية لدروس أخرى، حيث يستطيع المعلم أن يذكر فيها خطة السير في الدرس، والنتائج المتوقعة بعد تنفيذ الدرس.

### المحور الثاني: التفكير المنتج وتدريب الحاسب وتقنية المعلومات

تعددت تعريفات التفكير المنتج فيعرف بأنه: اكتشاف علاقات جديدة تتطلب مجموعة من المهارات أو القدرات التي تشمل المرونة، الاصاله، التوسع، والتخيل. حيث تعني الطلاقة: القدرة على توليد أكبر قدر من الاستجابة في فترة زمنية محددة على أن تكون ذات إيجابية وصلة بالموضوع محل التفكير، المرونة: تعنى القدرة على تغير اتجاه التفكير وتوليد أفكار متنوعة، الاصاله: تعنى القدرة على إنتاج الجديد، التوسع: القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة، والتخيل: القدرة على إثارة التفكير وتوسيع النظرة والرؤية. (عزة عبد السميع، سمر لاشين، ٢٠١٢، ٢٠).

ويعرف بأنه: القدرة على تنظيم التعلم بناء على الخبرات السابقة والقيام بعمل بعض الأفعال والأشياء لحل المشكلات ويجمع بين الابداع والنقد. (Cunningham & Macgregor, 2013, 47)

ويعرف بأنه: نمط من التفكير يحقق لدى الطالب نمو شام" في مهارات التفكير الناقد والإبداعي، وذلك يساعده في حل القضايا والمشكلات العلمية التي تواجهه بكفاءة وجودة عالية. سعد عبد الكريم، ٢٠١٠، ١٢٧)

كما يعرف بأنه: أحد أنواع التفكير الذي يجمع بين مهارات التفكير الإبداعي والناقد ويحدد بالمهارات التالية: الطلاقة، المرونة، الاصاله، التفسير، الافتراضات، المناقشة والاستنباط. (يوسف رضوان، ٢٠١٩، ٨)

ويعرف بأنه: العمليات العقلية التي تعكس قدرة الطالب على ممارسة التفكير بطريقة إبداعية وناقدة. (سالي عبد الفتاح، ٢٠١٨، ١٩٢)

ويعرف التفكير المنتج بأنه مجموعة من العمليات أو الأنشطة العقلية التي تتمثل في نمطى التفكير الناقد والابداعي لإنتاج أفكار جديدة وفعالة بأقل وقت وجهد ممكن. (ظاهر الشهري، ٢٠١٨، ١١٧)

فالتفكير المنتج يؤدي إلى ناتج جديد حيث يقوم الطالب بالنقد وتحليل المعلومات وانتقاء أفضل الحلول للمشكلات؛ لأنه يجمع بين مهارات التفكير الإبداعي والناقد.

### مهارات التفكير المنتج:

تعددت مهارات التفكير المنتج كما تناولها العديد من الأدبيات مثل:

(Hurson ٩٢، ٢٠٠٨) الذي حدد مهارات التفكير المنتج في: تحديد المشكلة، جمع المعلومات التي ترتبط بها، صياغة المشكلة، استخدام المعلومات التي تم جمعها في توليد أكبر عدد من الأفكار لحل المشكلة، تقويم الحجج والمعلومات لاختيار أفضل الحلول، والأصالة في تطوير الحل المقترح وتنظيمه.

واقصر بحث كل من عزة عبد السميع، سمر لاشين (٢٠١٢، ٣٧) على المهارات التالية: الطلاقة، المرونة، الأصالة، التوسع، التخيل، والانتاج.

ولخصت آلاء الأسمر (٢٠١٦، ٨-٩) مهارات التفكير المنتج في: الاستنتاج، التنبؤ بالافتراضات، تقويم الحجج والمناقشات، التفسير، الطلاقة، المرونة، والأصالة.

وحدد سالم العنزي (٢٠١٦، ٧٧٠) مهارات التفكير المنتج في المهارات التالية: التحليل، التفسير، التقويم، الطلاقة، الأصالة، والمرونة.

ولخصت مرفت هانى (٢٠١٧، ١٦٥) مهارات التفكير المنتج في مهارات التحليل، الاستنتاج، التفسير، التنبؤ في ضوء المعطيات، تقويم الحجج، الطلاقة، المرونة، والأصالة.

حدد هادي العبداء الله، سلام الجبوري (٢٠١٨، ٣٩٨) المهارات التالية: الافتراضات أو المسلمات، التفسير، التقويم للحجج، الاستنباط، الاستنتاج، الطلاقة، المرونة، والأصالة.

حدد ظافر الشهري (٢٠١٨، ١٢٠) مهارات التفكير المنتج في التفسير، التبرير، الافتراض، الطلاقة، المرونة، والأصالة.

بينما تناولت سالي عبد الفتاح (٢٠١٨، ١٧٠) المهارات التالية: التنبؤ بالافتراضات، تقويم الحجج، الاستنتاج، التفسير، الطلاقة، المرونة، والأصالة.

والبحث الحالي يقتصر على بعض المهارات التالية: الاستنتاج، التفسير، التعرف على الافتراضات، تحديد مدى مناسبة المعلومات، الطلاقة، الأصالة، والحساسية للمشكلات. وذلك لمناسبتها للمرحلة العمرية، وآراء السادة المحكمين.

الاستنتاج: يعني قدرة الطالب على استخلاص نتيجة ما من مجموعة من المقدمات أو الحقائق.

التفسير: يعني قدرة الطالب على تحديد المشكلة، والتعرف على التفسيرات المنطقية الخاصة بها.

التعرف على الافتراضات: يعني قدرة الطالب على التمييز بين الحقيقة والرأي.

تحديد مدى مناسبة المعلومات: قدرة الطالب على تحديد الخطأ الموجود ضمن سياق المعلومات المقدمة له.

الطلاقة: تعني قدرة الطالب على توليد أكبر عدد من الأفكار والبدائل عند الاستجابة لمثير معين.

الأصالة: تعني قدرة الطالب على إنتاج أفكار غير مألوفة وغير شائعة للأشياء المختلفة أو حل الموقف أو مشكلة.

الحساسية للمشكلات: تتمثل في قدرة الطالب على إدراك أسباب المشكلات العلمية في موقف أو مجال علمي معين والتي تحتاج إلى تعديل أو تغيير لتفسير أو حل تلك المشكلة.

## أهمية تنمية التفكير المنتج:

تكمن أهمية تنمية مهارات التفكير المنتج في أنه:

١- ينمي قدرة الطالب على تنظيم المعلومات وقدرته على تحليل المشكلات المختلفة.  
(Guberman & wojtkowski، ١٩٩٩، ١٣٣)

٢- ينمي لدى الطالب الابداع العلمي، من خلال تنمية قدراته على التنظيم واكتشاف الحلول للمشكلات بطرق جديدة غير مألوفة. (Cunningham & Macgregor ، ٢٠١٣، ٤٤)

٣- يمكن الطالب من طرح الأسئلة التي تمكنه من التفكير وإتاحة الفرصة أمامه من خلال الحوار والمناقشة. (ظافر الشهري، ٢٠١٨، ١٢٤)

٤- يزيد من ثقة الطالب بنفسه ويرفع من مستوى قدرته على حل المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة. (الآء الأسمر، ٢٠١٩، ١٢٧)

٥- يكسب الطالب طرق جديد للتفكير في المفاهيم والعمليات، ويساعده في حل المشكلات التي تواجهه في الحياه لجعل التعلم ذا معنى. (Branchini et al، 2017، 6.)

٦- يجعل الطالب يفكر بشكل أفضل مما يصلق شخصيته المستقبلية. (عدنان المصري، ٢٠١٧، ٢٦٧).

٧- ينمي قدرة الطالب على الحكم على المعلومات المتاحة، واستخدام المحكات المنطقية مما يزيد من التفكير المتروى، وينمي قدرته على ممارسة الاستدلال والبعد عن الذاتية، واكتشاف العلاقات بين الأشياء، وإنتاج حلول إبداعية للمواقف والمشكلات بطرق جديدة وغير مألوفة. (سالم العنزى، ٢٠١٦، ٧٧٤)

٨- ينمي دافعية الطالب الداخلية للتعلم والقيم التربوية ويشجعه على اكتشاف حلول للمشكلة والاعتماد على الأنشطة التربوية، وينمي لديه التفكير الإيجابي. (Lumbelli، ٢٠١٨، ١٣٣)

وتضيف الباحثة أن تنمية مهارات التفكير المنتج يؤدي إلى فهم أعمق للمحتوى المعرفي لدى الطالب؛ لأنه يحول عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة إلى نشاط عقلي، يساعده على فهم

العلاقة بين عمليات التفكير وإدراك العلاقات، يكسبه مجموعة من العادات الإيجابية مثل المسؤولية والمنافسة، ويزيد من قدرته الإبداعية على حل المشكلات.

ونظرا لأهمية التفكير المنتج قامت العديد من الأبحاث بتنميته مثل بحث:

سالم العنزي (٢٠١٦) الذي أوصى بضرورة تنميته بواسطة برنامج تدريبي قائم على عادات العقل، عدنان المصري (٢٠١٧) الذي هدف إلى تنمية التفكير المنتج باستخدام استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة من خلال مناهج العلوم، مرفت هانى (٢٠١٧) الذي أكد على أهمية تنمية التفكير المنتج وذلك باستخدام استراتيجيات كاجان في تدريس العلوم، سالي عبد الفتاح (٢٠١٨) الذي استخدم نموذج الاستقصاء الثماني  $W'S$  في العلوم، مازن قاسم وآخرون (٢٠١٩) الذي أوصى بضرورة تنمية التفكير المنتج وذلك عن طريق تدريب مدرسي الكيمياء وفق الاقتصاد المعرفي.

ويتضح مما سبق أن من أهم أهداف التربية تعلم التفكير ومهاراته حيث يجب على المدارس ان تهيئ للمتعلمين فرص مناسبة متطورة وداعمة للتفكير .

### أهمية تنمية التفكير المنتج لدى طلاب المرحلة الثانوية :

وتنمية مهارات التفكير تعتبر إحدى متطلبات القرن الحالي ونظرا لأهميتها أبدت الدول اهتماما كبيرا في تنمية أنماط التفكير ومهاراته المختلفة لدى طلابها لما له من أهمية بالغة ،وإذا كان التفكير يمكن تعلمه فانه يقع على عاتق المؤسسات التربوية تهيئة العوامل والظروف التي تساعد على تنميته. (سعيد عبد العزيز، ٢٠١٣، ٨١) ؛ فالتعليم الصحيح هو الذي يعتمد على الأسس الفعالة التي تسهم في بناء مهارات التفكير لدى الطلاب بحيث ينمي لديهم قدرات ومهارات قائمة على عمليات التحليل والاستنتاج عندما يدرسون موضوعات معينة ومختلفة مما يؤدي إلى تشكيل ووجود نظام تربوي ناجح ( جلال البرقعوي، ٢٠١٤، ٣٣).

ويشير كل من (ناديا السرور، ثائر حسين، ٢٠١٠، ٣٠)، (١٣٣-١٣٠، ٢٠١٨، L,Licia)

إلى أن أهمية تنمية التفكير المنتج تتمثل في قدرته على توفير الفرص الكافية للطلاب لإنتاج الكثير من الاحتمالات الممكنة الخاصة بالفكرة المشكلة، وإتاحة فرصة لديهم بالتعامل مع وصف مشكلة مفتوحة ومطلوبة، كما يساعد في حل المشكلات بشكل فعال وبطرق إبداعية الاهتمام بما يتطلبه توليد الأفكار وانتاجها من جودة الفكرة ومدى ارتباطها بالموضوع بشكل مناسب ومباشر، إمكانية الحكم على كم الأفكار والقدرة على فحصها وتقييمها، الحرص على مدى كون الأفكار مفيدة وجيدة وإمكانية تطبيقها وارتباطها بالواقع، إنتاج أفكار تتصف بالتوازن .

### دور المعلم في تنمية التفكير المنتج

يتمثل دور المعلم الحقيقي ليس في نقل المعرفة فحسب وإنما توفير كافة الفرص التعليمية للطلاب من أجل بناء معارفهم بأنفسهم من خلال الممارسة والتطبيق والتنظير والمناقشة والفحص وذلك يأتي من خلال الاهتمام بتنمية التفكير؛ لأن إعطاء الطالب أدوات المعرفة ليستخدما أفضل من نقل المعرفة وتقديمها له. (إبراهيم الحميدان ، ٢٠٠٥ ، ١٣٩) كما يتطلب منه أن يكون قدوة لطلابه وحثهم على الانفتاح على مختلف الآراء ومناقشتها وعدم التعصب والانحياز لفكرة معينة راسخة في أذهانهم، وضرورة اهتمامه بالتغذية الراجعة وتقويم الأفكار وتصويب طرق التفكير وأن يعودهم على إنتاج أكبر قدر من الأفكار المرتبطة بالمشكلات وتنويع الأنشطة التعليمية لتغطي جميع حاجات المتعلمين ومستوياتهم المعرفية. (محسن عطية ، ٢٠١٠ ، ٥٤)

كما يجب أن يقوم بطرح الأسئلة التي من خلالها يقوم الطلاب بعملية عصف ذهني حول القضية المطروحة عليهم، ومساعدة الطلاب على توضيح أفكارهم وإرشادهم إلى مزيد من مصادر التعلم إذا تطلب الأمر، بالإضافة إلى تشجيعهم على احترام الرأي الآخر واتخاذ قرارات منطقية مناسبة، ومساعدتهم على طرح الأفكار وأن أفكارهم ذات قيمة مما يساعدهم على إيجاد وانتاج حلول إبداعية للمشكلات والمواقف التي تواجههم. (فهيم مصطفى، ٢٠٠٢، ٤١-٤٢ .)

### الإجراءات التدريسية التي يستخدمها المعلم لتنمية التفكير المنتج لدى الطلاب :

- تحديد الفصل الذي يرغب في التدريس له.



- تحديد المهارة الخاصة بالتفكير المنتج المستهدف وتمييزها.
- تحديد موضوع الدرس أو المشكلة أو الفكرة .
- الاعتماد على طرق التدريس المناسبة والأنشطة التي تستثير تفكير الطلاب حول الموضوع مثل " سرد موقف ، قصة، سؤال ، حدث جاري.
- إمداد الطلاب بالمصادر والأساليب المناسبة لمستواهم وتوجيههم إليها لكي تساعدهم على فهم بعض المفردات والعناصر المرتبطة بالنشاط أو المهارة المستهدفة، أو فهم مفهوم معين. (ناديا السرور ، نائر حسين، ٢٠١٠، ٢٠).

#### فرض البحث:

في ضوء نتائج البحوث والدراسات السابقة تحدد فرض البحث الحالي في الآتي:

- ١- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير المنتج.

#### المنهجية والإجراء:

#### أولاً : منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج شبه التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين، لقياس فاعلية تدريس الحاسب وتقنية المعلومات باستخدام استراتيجية رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب (متغير مستقل) لتنمية مهارات التفكير المنتج (متغير تابع) لدى طالبات الصف الأول الثانوي بالرياض.

#### ثانياً : إجراءات البحث التجريبية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من فرضها، اتبعت الإجراءات التالية:

## ١. إعداد قائمة بمهارات التفكير المنتج.

لإعداد قائمة بمهارات التفكير المنتج اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي تم اتباع الخطوات

التالية:

- تحديد الهدف من القائمة: هدف إعداد القائمة تحديد مهارات التفكير المنتج المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي.
  - مصادر بناء القائمة:
    - تم اشتقاق القائمة من خلال الرجوع إلى الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مهارات التفكير المنتج.
    - أهداف تدريس الحاسب وتقنية المعلومات بالمملكة العربية السعودية.
  - الصورة الأولية للقائمة: تم التوصل إلى سبع مهارات رئيسة للتفكير المنتج وهي (الاستنتاج - التنبؤ بالافتراضات - تقييم المناقشات - التفسير - الطلاقة - المرونة - الأصالة) ويندرج تحت كل مهارة مجموعة من المهارات الفرعية.
  - عرض القائمة على مجموعة من المحكمين: تم عرض القائمة على مجموعة من المحكمين المختصين لإبداء الرأي حول مناسبتها لطلاب الصف الأول الثانوي، وقد أسفرت النتائج عن دمج وإضافة وتعديل صياغة بعض المهارات الفرعية، حيث تم التوصل إلى الصورة النهائية لقائمة مهارات التفكير المنتج. وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة.
٢. تصميم رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب:

بعد الاطلاع على بعض الأدبيات، والدراسات السابقة التي تناولت أسس إعداد وتصميم وإنتاج رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب ومنها دراسة أبو مغنم وأبو درب (٢٠١١م)، ودراسة الناقة (٢٠١٦م)، ودراسة حجر (٢٠١٢م) اتبع الباحث المراحل التالية في تصميم الموقع التعليمي الخاص بالبحث الحالي كما يلي:

- المرحلة الأولى التحليل: وفيها تم تحليل فئة الطالبات، ومحتوى وحدة الدراسة، والبنية الأساسية.

- المرحلة الثانية: التصميم: وشملت تحديد الأهداف، وتنظيم عناصر المحتوى، واختيار الوسائط التعليمية، وتصميم نظم التقويم والتغذية الراجعة، وصفحات المحتوى، والتفاعل، وخريطة التدفق بالشكل الذي يحقق الهدف العام من بناء الموقع.
- المرحلة الثالثة: الإنتاج: حيث تم تحويل محتوى الوحدة إلى محتوى إلكتروني، وإنتاج عناصر الوسائط المتعددة، وربط المحتوى بخدمات الإنترنت، وتحميل الموقع على الشبكة.
- المرحلة الرابعة: التجريب: وفي هذه المرحلة تم فحص النظام للتأكد من صلاحيته للتطبيق على الفئة المستهدفة من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين وذلك بهدف تقييم الموقع وفقاً لاستمارة التقييم التي تم إعدادها لهذا الغرض وقد تم إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون.
- المرحلة الخامسة: ما قبل الاستخدام: حيث تم إجراء تجربة استطلاعية للموقع قبل تطبيقه على الفئة الأصل من الطالبات، وذلك بهدف التعرف على المشكلات التي يمكن أن تواجههن أثناء عملية التعلم وبعد رصد المشكلات تم معالجتها وأصبح الموقع في صورته النهائية.
- المرحلة السادسة: الاستخدام: وفيها تم تطبيق الموقع على الفئة المستهدفة من طالبات المجموعة التجريبية.
- المرحلة السابعة: التقويم: حيث تم تقويم الموقع المستخدم، من خلال تقويم تعلم الطالبات ومدى اكتسابهم للمعلومات المختلفة والمهارات الخاصة بالتفكير المنتج، وتحليل النتائج وتفسيرها.

#### إعداد دليل إرشادي للمعلمة:

تم إعداد دليل إرشادي للمعلمة يوضح كيفية استخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تعليم وتعلم دروس وحدة "تقنيات التحكم الرقمي والروبوت" من كتاب الحاسب الآلي وتقنية المعلومات للصف الأول الثانوي، ثم عرضه على مجموعة من المحكمين للتعرف على آرائهم حول الدليل، وتم إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون.

## إعداد دليل إرشادي الطالبة:

تم إعداد دليل إرشادي الطالبة يوضح كيفية استخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تعليم وتعلم دروس وحدة "تقنيات التحكم الرقمي والروبوت." من كتاب الحاسب الآلي وتقنية المعلومات للصف الأول الثانوي، ثم عرضه على مجموعة من المحكمين للتعرف على آرائهم حول الدليل، وتم إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون.

## ثالثاً: إعداد أدوات الدراسة.

### ١. اختبار التفكير المنتج: وقد مر بالخطوات الآتية:

- تحديد الهدف من الاختبار: هدَفَ الاختبار إلى قياس مستوى التفكير المنتج لدى طالبات الصف الأول الثانوي وذلك عند مستويات (الاستنتاج - التنبؤ بالافتراضات - تقييم المناقشات - التفسير - الطلاقة - المرونة - الأصالة).
- وصف الاختبار ونوعه: تكون الاختبار من (٣٧) سؤالاً من نوع المقالي والموضوعي، عند مستويات (الاستنتاج - التنبؤ بالافتراضات - تقييم المناقشات - التفسير - الطلاقة - المرونة - الأصالة).
- طريقة تصحيح الاختبار: تم تصحيح الاختبار بإعطاء درجة واحدة لكل اختيار صحيح وذلك في أسئلة مهارات (الاستنتاج - التنبؤ بالافتراضات - تقييم المناقشات - التفسير) بينما تم إعطاء ثلاث درجات لكل سؤال مقالي من أسئلة مهارات (الطلاقة - المرونة - الأصالة) حيث إذا كتبت الطالبة ثلاثة أفكار صحيحة ومقبولة فأكثر تحصل على الدرجة كاملة، وإذا كتبت فكرتان تحصل على درجتان، أما إذا كتبت فكرة واحدة حصلت على درجة واحدة، وإذا لم تكتب شيئاً تحصل على صفر.
- ضبط الاختبار: تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين بهدف التعرف على آرائهم وملاحظاتهم حوله، وأجريت التعديلات التي أشار إليها المحكمون، كما تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٢٤) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي وذلك يوم الأحد الموافق ١٤٤٢/٧/١٦ وقد تم تصحيح إجابات

الطالبات ورصد الدرجات، وإجراء العمليات الحسابية والإحصائية باستخدام برنامج SPSS وذلك بهدف:

- حساب ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة "سبيرمان-براون" للتجزئة النصفية، وقد بلغ معامل ثبات الاختبار ككل "٠.٨٤" وهذا يشير إلى أن الاختبار له درجة ثبات عالية.
- حساب الصدق الذاتي للاختبار: تم حساب معامل الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات وقد بلغ "٠.٩٢" وهو معامل صدق مرتفع.
- حساب معامل التمييز لمفردات الاختبار: وقد تراوحت بين (٠.٢٤-٠.٧١)، وهذا يدل على أن مفردات الاختبار كلها مميزة.
- حساب زمن تطبيق الاختبار: تم تسجيل الزمن الذي استغرقته كل طالبة في الإجابة على الاختبار ثم حساب متوسط الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار، وقد بلغ (٧٠) دقيقة تقريباً.

#### تجربة البحث ونتائجها:

#### تحديد هدف تجربة البحث:

- ١- هدفت تجربة الدراسة إلى تقصي فاعلية تدريس الحاسب وتقنية المعلومات باستخدام رحلات التعلم الاستكشافية لتنمية مهارات التفكير المنتج لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وذلك من خلال المقارنة بين نتائج المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لأدوات الدراسة.
- ٢- تم اختيار فصلين من فصول الصف الأول الثانوي بمدرسة "١٣٩ الثانوية" بمنطقة الرياض التعليمية، حيث وقع الاختيار على فصل ( ٣/١ ) مجموعة تجريبية تدرس الوحدة المعدة باستخدام رحلات التعلم الاستكشافية ، وفصل ( ٥/١ ) مجموعة ضابطة تدرس الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (62 طالبةً).

٣- استغرق تنفيذ تجربة الدراسة (٣) أسابيع حيث بدأت في يوم الأحد الموافق ١٤٤٢/٧/٢٣ إلى يوم الخميس الموافق ١٤٤٢/٨/١٢ بواقع (١٥) حصة، بمعدل ٥ حصة أسبوعياً بما فيها التطبيق القبلي والبعدي.

٤- القائم بالتدريس: بالاتفاق مع إدارة المدرسة تم اختيار اثنين من معلمات الحاسب الآلي للقيام بالتدريس، إحداهما للمجموعة التجريبية، والأخرى للمجموعة الضابطة. وقد روعي أنهم تحمّلان نفس المؤهل العلمي، ومتساويان في عدد سنوات الخبرة. والتزمت الباحثة بالإشراف على سير تجربة الدراسة، وقد سار التدريس على موقع رحلات استكشافية رابطة [/http://hind-bander-alferm.simplesite.com](http://hind-bander-alferm.simplesite.com)

### تنفيذ تجربة البحث:

مر تنفيذ تجربة الدراسة بالخطوات الآتية:

١- القياس القبلي: تم تطبيق اختبار مهارات التفكير المنتج، للتأكد من تكافؤ المجموعتين قبل البدء في التدريس وذلك يوميّ الأحد والاثنين ٢٣-٢٤ / ٧ / ١٤٤٢ هـ، وتم التصحيح وحساب المتوسطات والانحراف المعياري واستخدام اختبار "ت" (**T-Test**) لعينتين غير مرتبطتين  $n=1$  ن=٢، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدولين التاليين:

جدول (١) دلالة الفرق بين درجات مجموعتي البحث في التطبيق القبلي لاختبار التفكير المنتج

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
الاستنتاج	التجريبية	26	3.08	0.80	50	2.021	0.000	1.00
	الضابطة	26	3.08	0.89				
التنبؤ بالافتراضات	التجريبية	26	3.62	0.98				
	الضابطة	26	3.50	1.14				
تقويم المناقشات	التجريبية	26	3.50	1.30				
	الضابطة	26	3.62	1.33				

0.68	0.41			0.89	2.92	26	التجريبية	التفسير
				1.13	2.81	26	الضابطة	
0.80	0.25			2.66	8.23	26	التجريبية	الطلاقة
				2.79	8.04	26	الضابطة	
0.18	1.36			2.43	7.92	26	التجريبية	المرونة
				2.25	7.04	26	الضابطة	
1.00	0.00			2.52	7.96	26	التجريبية	الأصالة
				3.29	7.96	26	الضابطة	
0.37	0.89			7.95	37.23	26	التجريبية	الاختبار ككل
				10.76	34.88	26	الضابطة	

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار التفكير المنتج في مستوياته السبع والاختبار ككل حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة لمستويات الاختبار والاختبار ككل (0.0000 - 0.0000 - 0.0000 - 0.0000 - 0.0000 - 0.0000 - 0.0000) وهي قيم أقل من قيمة "ت" الجدولية مما يدل على عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة وبالتالي تكافؤ المجموعتين في اختبار التفكير المنتج.

## ٢- تدريس وحدة الدراسة " تقنيات التحكم الرقمي والروبوت " :

١. المجموعة الضابطة: سار التدريس مع المجموعة الضابطة وفقاً للطريقة المعتادة التي تتبعها المعلمة مع طالباتها، حيث كانت المعلمة تقوم بذكر عنوان الدرس، وسرد الحقائق، والمفاهيم والتعميمات المتضمنة من خلال الإلقاء، وأحياناً طريقة المناقشة.

٢. المجموعة التجريبية: قبل البدء في عملية التدريس التقت الباحثة مع معلمة المجموعة التجريبية عدة مرات، بهدف تدريبها على كيفية التدريس باستخدام رحلات التعلم الاستكشافية

عبر الويب، وأثناء هذه اللقاءات استقرت المعلمة عن بعض النقاط المتعلقة بتجربة الدراسة، وقد أكدت الباحثة للمعلمة أنه لا يوجد تغيير في محتوى الوحدة، وإنما تم إعادة بنائها فقط وفقاً لرحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب، وأن وقت التجربة محدد ومطابق للوائح التي وضعتها وزارة التعليم.

٣- القياس البعدي: بعد الانتهاء من تدريس وحدة " تقنيات التحكم الرقمي والروبوت " للمجموعتين التجريبية والضابطة تم تطبيق مهارات التفكير المنتج على طالبات المجموعتين، وذلك يومي الأربعاء والخميس الموافق ١١-١٢/٨/١٤٤٢هـ.

### اختبار فرض البحث والإجابة عن أسئلته وتحليل وتفسير النتائج:

#### ١- اختبار الفرض الأول الذي ينص على:

" لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير المنتج." ولاختبار هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار التفكير المنتج ككل ولكل مستوى من المستويات المكونة له، ثم استخدام اختبار "ت" لمتوسطين غير مرتبطين  $n=1$   $n=2$  لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول الآتي:

جدول (٢) دلالة الفرق بين درجات مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير المنتج

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا
الاستنتاج	التجريبية	26	4.00	0.69	2.021		2.66	0.011	0.12
	الضابطة	26	3.27	1.22					
التنبؤ بالافتراضات	التجريبية	26	4.65	0.69					
	الضابطة	26	3.92	1.02					
تقويم المناقشات	التجريبية	26	4.50	0.76			3.24	0.002	0.17



					0.86	3.77	26	الضابطة	
0.51	0.000	7.30		50	0.70	4.42	26	التجريبية	التفسير
					0.59	3.12	26	الضابطة	
0.24	0.000	3.93			2.06	11.50	26	التجريبية	الطلاقة
					2.03	9.27	26	الضابطة	
0.08	0.39	2.12			1.56	11.27	26	التجريبية	المرونة
					3.45	9.69	26	الضابطة	
0.09	0.03	2.28			2.08	11.12	26	التجريبية	الأصالة
					3.29	9.38	26	الضابطة	
0.37	0.000	5.44			4.28	51.46	26	التجريبية	الاختبار ككل
					7.31	42.42	26	الضابطة	

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير المنتج في مستوياته السبع والاختبار ككل حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة لمستويات الاختبار والاختبار ككل (٢.٦٦-٣.٠٣-٣.٢٤-٧.٣٠-٣.٩٣-٢.١٢-٢.٢٨-٥.٤٤) وهي قيم أكبر من قيمة "ت" الجدولية مما يدل على تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار التفكير المنتج. مما سبق يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل.

وللإجابة على السؤال الثاني من أسئلة الدراسة: ما فاعلية تدريس الحاسب وتقنية المعلومات باستخدام رحلات التعلم الاستكشافية لتنمية مهارات التفكير المنتج لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟ تم حساب حجم الأثر لرحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب لتنمية التفكير المنتج وجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول ( ٣ ) قيمة مربع إيتا " 2 | " وحجم التأثير للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التفكير المنتج.

حجم التأثير	مربع إيتا " 2   "	المستوى
متوسط	0.12	الاستنتاج
كبير	0.16	التنبؤ بالافتراضات
كبير	0.17	تقويم المناقشات
كبير	0.51	التفسير
كبير	0.24	الطلاقة
متوسط	0.08	المرونة
متوسط	0.09	الأصالة
كبير	0.37	الاختبار ككل

يتضح من الجدول السابق أن حجم الأثر كبير لمهارات الاستنتاج والمرونة والاصالة جاء بدرجة متوسطة حيث جاءت قيمة مربع إيتا على الترتيب ( ٠.١٢ - ٠.٠٨ - ٠.٠٩ ) بينما جاء حجم التأثير لمهارات التنبؤ بالافتراضات وتقويم المناقشات والتفسير والطلاقة والاختبار ككل كبير حيث بلغت قيمة مربع إيتا على الترتيب ( ٠.١٦ - ٠.١٧ - ٠.٥١ - ٠.٢٤ - ٠.٣٧ ) وذلك طبقاً لما ذكره عفانة (٢٠٠٠، ٣٨).

جدول ( ٤ ) مستويات حجم التأثير الخاصة بمقياس مربع إيتا

مستويات حجم التأثير			مربع إيتا
صغير	متوسط	كبير	
0.01	0.06	0.14	

وتعزي الباحثة تلك النتيجة إلى: أن رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب جعلت التعلم ذا معنى وأصبح المتعلم فاعلاً في العملية التعليمية، حيث تدرس الطالبات حسب أنماط تعلمهم

المفضلة مما يزيد من دافعية تعلمهم وزيادة مستوى تحصيلهم، وكذلك تنوع الأنشطة التعليمية التي تم تنفيذها من خلال رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب ساهم في اكتساب الطالبات لمهارات التفكير المنتج، كما أتاحت رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب للطالبات المشاركة الفعالة في التعلم واستكشاف المفاهيم وتطبيقها في مواقف جديدة، كما أن أتاحت للطالبات البحث والاستقصاء واكتشاف القضايا والمشكلات بأنفسهن والتوسع في تطبيقها على مواقف جديدة وربطها ببعضها البعض.

كما أتاحت للطالبات فرصة للإبحار عبر المواقع التعليمية المختلفة وتبادل الملفات والأسئلة والمناقشات والتعرف على كيفية البحث والحصول على المعلومات وحل المشكلات وتفسيرها والتنبؤ بالفرضيات واقتراح الحلول مما ساهم في تحسين مستوى أداء الطالبات في بعض مهارات التفكير المنتج وأصبح لديهم القدرة على إعطاء أكبر قدر من الحلول الممكنة للمشكلات والقضايا المطروحة ومناقشة هذه الحلول وتفسيرها وتحليلها وتقييمها.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج العديد من الدراسات التي استخدمت رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تنمية نواتج تعلم مختلفة ومنها: دراسة أبو مغمم وأبودرب (٢٠١١م)، دراسة الناقة (٢٠١٦م)، دراسة أوديتور وروليدا (Auditor, A& Roleda, L، ٢٠١٤)، دراسة حجر (٢٠١٢م).

#### توصيات الدراسة:

١. إعادة صياغة بعض وحدات الحاسب الآلي وتقنية المعلومات بالمرحلة المتوسطة وفقاً لرحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب بحيث تصبح الطالبة إيجابية ومشاركة في مسؤولية تعلمها مما يزيد من تنمية مهارات التفكير لديها.
٢. ضرورة استخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تعليم الحاسب الآلي وتقنية المعلومات في المرحلة الثانوية للتغلب على الصعوبات التي تواجه تدريس هذه المادة وتعوق تحقيق أهدافها.

٣. الاهتمام بتوظيف واستخدام رحلات التعلم المعرفية عبر الويب، والتي تساعد على تحويل المعلومات إلى أفكار وحلول وظيفية يُستفاد بها في حل المشكلات التعليمية.
٤. عقد دورات تدريبية، وورش عمل لمعلمات الحاسب الآلي وتقنية المعلومات لتدريبهم على كيفية تصميم وإنتاج واستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس مقرراتهم الدراسية.

### مقترحات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، تقترح الباحثة الآتي:

١. فاعلية برنامج قائم على رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تدريس الحاسب الآلي وتقنية المعلومات على تنمية التحصيل وبقاء أثر التعلم.
٢. أثر استخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تنمية مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو الحاسب الآلي وتقنية المعلومات لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
٣. تقييم استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب بالمقارنة بأساليب تعلم أخرى تعتمد على البحث والتقني عبر الإنترنت.
٤. فاعلية استخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات المرحلة الثانوية في مقرر الحاسب الآلي وتقنية المعلومات.

### مراجع البحث:

- أبو جلبة، نورة بنت شبيب بن شايح. (٢٠١٥م). أثر استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب WebQuest في تنمية التفكير البصري في مقرر الرياضيات لدي طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض. رسالة ماجستير. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- اليقوبي، عبد الحميد صلاح. (٢٠١٠). برنامج تقني يوظف استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة لتنمية مهارات التفكير المنظومي في العلوم لدى طالبات الصف التاسع بغزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

الحصري، علي منير، واخرون، (٢٠٠٠م)، طرائق التدريس العامة، ط ٢، مكتبة الفلاح ، الكويت.  
الخذندار، نائلة؛ مهدي، حسن. (٢٠٠٦). فاعلية موقع الكتروني على التفكير البصري والمنظومي  
في الوسائط المتعددة لدى طالبات كلية التربية بجامعة الاقصى. المؤتمر العلمي الثامن عشر  
للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس الموسوم بـ " مناهج التعليم وبناء الانسان العربي " في  
الفترة من (٢٥-٢٦ يونيو) القاهرة، جامعة عين شمس.

الخطيب، وفاء حمزة موسى، (٢٠٠٩م)، فاعلية تطوير وحدة من مقرر التاريخ في ضوء الذكاءات  
المتعددة على التحصيل الدراسي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث ثانوي بمدينة مكة  
المكرمة، ( اطروحة دكتوراه غير منشورة )، كلية التربية، جامعه ام القرى.  
صالح، صالح محمد. (٢٠١٤م). فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب لتدريس الكيمياء في تنمية  
التفكير التأملي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات عربية في  
التربية وعلم النفس، مجلد (٢)، عدد (٤٥).

عبدالعزیز، حمدي أحمد . (٢٠١٣). استخدام مدخل دائرة التعلم في تصميم تعليم التسويق  
الإلكتروني وأثر ذلك في تنمية مهارات التفكير المنظومي والدافعية للتعلم لدى طلاب المدارس  
الثانوية التجارية . مجلة الدراسات التربوية والنفسية - سلطنة عمان ، مج ٧، ع ٣، ٤٠٠ -  
٤٢١.

عبد المجيد، أحمد صادق. (٢٠١٤). أثر استراتيجية الويب كويست في تدريس حساب المثلثات على  
تنمية مهارات التفكير التأملي والتعلم السريع لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة العلوم  
النفسية والتربوية، البحرين، المجلد (١٥)، العدد (٤)، ديسمبر، ص ص ٤٧-٨٨.

عفانة، عزو اسماعيل؛ نشوان، تيسير محمود. (٢٠٠٤). أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة  
في تدريس الرياضيات على تنمية التفكير المنظومي لدي طلبة الصف الثامن الاساسي بغزة،  
المؤتمر العلمي الثامن، الجمعية المصرية للتربية العلمية، في الفترة من (٢٥-٢٨ يوليو)،  
الاسماعلية، مصر.

عمر، عاصم محمد ابراهيم.(٢٠١٤م). اثر استخدام الويب كويست في تدريس العلوم على تنمية التتور المائي والانخراط في التعليم لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي، مجلة كلية التربية باسيوط، مجلد(٣٠)، عدد(٣).

العنزي، سالم مزلوه.(٢٠١٦). أثر برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في تنمية مهارات التفكير المنتج لدى طلاب الصفين الخامس والابتدائي و الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية.كلية العلوم الاجتماعية.جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

فايد ، سامية المحدي . (٢٠١٢). فاعلية استخدام الويكي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . مجلة كلية التربية - جامعة طنطا - مصر ، ع ٤٥ ، ٤٣٢ - ٤٦٣ .

قطيط، غسان يوسف.(٢٠١١م). حوسبة التدريس ،دار الثقافة والنشر والتوزيع ، عمان . القحطاني، أمل سعيد .(٢٠١٣). أثر المدخل المنظومي في تنمية التفكير المنظومي وفعالية الذات الاكاديمية في الجغرافيا لدى طالبات المرحلة المتوسطة. المجلة التربوية، المجلد السابع والعشرون، العدد (١٠٨)، سبتمبر، ٩٧-١٤٦ .

كامل، حسنين .(٢٠٠٣) "البنائية كمدخل للمنظومية" المؤتمر العربي الثالث حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم، مركز تطوير تدريس العلوم، جامعة عين شمس بالتعاون مع جامعة جرش الأهلية بالمملكة الأردنية الهاشمية.

مندور عبد السلام فتح الله (٢٠١٣). "أثر التفاعل بين تنويع إستراتيجيات التدريس بالرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quests) وأساليب التعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي والاستيعاب المفاهيمي في مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي" المجلة التربوية، سبتمبر، العدد (١٠٨)، الجزء (٢)، المجلد (٢٧)، ص ٢٢٧:١٥٥

المنوفي ، سعيد جابر .(٢٠٠٢). فعالية المدخل المنظومي في تدريس حساب المثلثات وأثره على التفكير المنظومي لدى طلاب المرحلة الثانوية المؤتمر العلمي الرابع عشر - مناهج التعليم في ضوء مفهوم الاداء -مصر ، مج ٢ ، ٤٦١ - ٤٩٦

نبيل عزمي جاد (٢٠١٤). بيئات التعلم التفاعلية. القاهرة: دار الفكر العربي. ٤١٧  
 عبدالفتاح، سالي كمال إبراهيم. (٢٠١٨). فاعلية نموذج الاستقصاء الثماني "WS٨" في العلوم  
 لتنمية مهارات التفكير المنتج والاتجاه نحو العمل داخل مجتمع التعلم لدى تلاميذ المرحلة  
 الإعدادية. المجلة المصرية للتربية العلمية: الجمعية المصرية للتربية العلمية، مج ٢١، ع ١١٤  
 ، ١٥٥ - ١٩٢.

الناقة، صلاح أحمد. (٢٠١٦م). أثر استخدام استراتيجيات الويب كويست في تدريس العلوم على تنمية  
 مهارات لدى طلاب الصف السادس الاساسي .مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية  
 والنفسية. الجامعة الاسلامية بغزة، العدد (٢٤)، الاصدار (١)، ص ص ٤٤-٥٥.  
 وجدي شكري جودة (٢٠٠٩). " أثر توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quests) في  
 تدريس العلوم على تنمية التنور العلمي لطلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة "  
 رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة.

#### المراجع الاجنبية:

- Auditor, E. & Roleda, L. (2014). The WebQuest: Its impact on students' critical thinking, performance, and perceptions in physics. *International Journal of Research Studies in Educational Technology*, 3(1), Consortia Academia Publishing. Retrieved August.
- Benito León, d. B., María-Isabel Polo, d. R., & Margarita, G. D. (2016). Relevance of cooperative learning about the different profiles of the bullying dynamic. an analysis by testing the effect size. *Anales De Psicología*, 32(1), 80-88.  
 doi:http://dx.doi.org/10.6018/analesps.32.1.183141
- Burchum, L.; Russell, C.; likes, W.; Adymy, C.; Britt, T.; Driscdl, C.; Graff, C.; Jacob, S. and Cowan, P. (2007). Confronting challenges in online teaching: the Web Quest solution. *Merlot journal of online learning and teaching*, 3(1): 40-57.
- Burke, M., et al (2003). " BioWebQuest : Evaluating the Effectiveness of a WebQuest Model of Inquiry Learning in a Biology Sequence for Non-science Majors". Available at: <http://itc.utk.edu/>

- about/archives/syllabus2003\_final. ( Accessed on :September,30, 2017).
- Cennamo, K.S.; Ross, J.D., and Rogers, C.S. (2002). Evolution of a web – enhanced course: incorporating strategies for self– regulation, college quarterly – winter, retrieved 22/5/2007, from: <http://ww.senecac.on.ca/quarterly/2006-volog> (27).
- Dodge, B .(2001). Foucus: Five rules for writing a great Web Quest.
- Dodge, B. (1995). Web Quests: Technique for internet. Dosed learning, distance educator, V (1), N (2):10-13
- Dogru, M. and Seker, F. (2012). The effect of use of Web Quest in science education on persistency and attitude levels for science and technology lesson. Cukurova university faculty of education journal, 41(1):95-104.
- Dogru, M. and Seker, F. (2012). The effect of use of Web Quest in science education on persistency and attitude levels for science and technology lesson. Cukurova university faculty of education journal, 41(1):95-104
- Gaskill, M.; McNuity, A. and Brooks, D.W. (2006). Learning from Web Quests. Journal of science education and technology, 15 (2): 133-136.
- Gulbahar, Y. and Madran, O. (2006). Bringing Dynamism to Web Quests. Proceedings of IV International Conference on Multimedia and Information and Communication Technologies in Education (m-ICTE2006), 22-25 November, Seville, Spain. Powerpoint Presentation
- Halat, E. (2008). A good teaching technique: Web Quests. A journal of educational strategies, 81():. 109-112.
- Hudson, B. (2005). "Conditions for Achieving Communication, Interaction and Collaboration in E-learning Environments'. Available at :[http://www.elearningeuropa.info/index.php?page=doc&doc\\_id=6](http://www.elearningeuropa.info/index.php?page=doc&doc_id=6). (Accessed on: September, 7, 2017).
- Hui Yang, C. (2011). Use Web Quest AS A Universal Design for Learning Tod to Enhance Teaching and Learning in Teach Prepare - tion



- Programs. Paper Present at International Academic Conference Mau, USA
- Ikpeze, C. and Boyd, F. (2007). Web-based inquiry learning facilitating though full literacy with Web Quests. *Reading teacher*, 60 (7), PP. 644-654
- John, S. (2005). Using Web Quest to Enhance Work Based Learning. *Work Based Learning in Primary Care*. 39(3): 210-217
- Kitsantas, A. and Dabbagh, N. (2004). "Supporting self – regulation in distributed learning environments with Web-Based pedagogical tools": An Exploratory study, *journal on excellence in college teaching*, 15 (1/2), retrieved 15/3/2009, from *Leaning & Learning with Technology* , 28(8) , pp.6-9,p.58.
- Reda Abu-Elwan, R.( 2007). The Use of Webquest to Enhance the Mathematical Problem-Posing Skills of Pre-Service Teachers." *International Journal for Technology in Mathematics Education*, v14 n1 p31-39 .
- Schweizer,H. & kossow,B. (2007). " Web Quests: Tools for Differentiation". *Gifted Child Today*, 30, (1), Win, p p29-35.
- Swindell , J . (2006) .Acase Study of the use Inquiry - based Instructional, Strategy with rural minority at - risk, middle grade Students. Unpublished Doctoral Thesis, Mississippi State University.
- Terry, k.P. and Doolittle, P. (2006). Fostering self-regulation in distributed learning, *college quarterly*, g (1):1-8 Win. Retrieved 18/8/2010, from [http://www.senecac.on.ca/quarterly/2006-vobg\\_num0/wintez/terry-doolittle.html](http://www.senecac.on.ca/quarterly/2006-vobg_num0/wintez/terry-doolittle.html)
- Vidoni, K. and Maddux, C. (2002).Web Quests: can they be used to improve critical thinking skills in students? *Computers in the schools*, V (19), n (1), PP101-117.
- Watson, K. L. (1999). Web Quests in the middle school curriculum: promoting technological literacy in the classroom. *Meridian: A middle school computer technologies journal*. 2(2). pp: 1-7.



## البحث الرابع

برنامج قائم علي متطلبات التعلم بالمتعة؛ لتنمية مهارات الأداء التدريسي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية شعبة التعليم الأساسي

مقدمة من الباحثة:

**ندي محسن فتوح محمد**

المعيدة في قسم المناهج وطرائق التدريس بكلية التربية جامعة مطروح

إشراف:

أ.م.د. صفاء محمد محمود إبراهيم      أ.م.د. نجلاء أحمد عبد القادر المحلاوي

أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية المساعد      أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية المساعد

كلية التربية جامعة الإسكندرية      كلية التربية جامعة الإسكندرية

**د. هبة طه محمود إبراهيم**

مدرس المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية

في كلية التربية - جامعة الإسكندرية

### المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلي التحقق من فاعلية برنامج مقترح قائم على متطلبات التعلم بالمتعة؛ لتنمية مهارات الأداء التدريسي للطلاب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية؛ ولتحقيق هذا الهدف صممت الباحثة برنامجًا تدريبيًا يحتوي علي متطلبات التعلم بالمتعة الواجب توافرها في مهارات الأداء التدريسي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية ، وأعدت أدوات الدراسة ؛ وهي: استبانة لتحديد متطلبات التعلم بالمتعة، واستبانة لتحديد الاحتياجات التدريبية للطلاب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية من مهارات الأداء التدريسي في ضوء متطلبات التعلم بالمتعة، وبطاقة الملاحظة لتقويم الأداء التدريسي للطلاب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات التعلم بالمتعة، واختبار المكون المعرفي لمهارات الأداء التدريسي في ضوء متطلبات التعلم بالمتعة

وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) طالبًا معلمًا من طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة مطروح؛ لتحديد الاحتياجات التدريبية، وتطبيق بطاقة الملاحظة عليهم، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي لتصميم البرنامج التدريبي، وأدوات الدراسة ، والمنهج التجريبي (نظام المجموعة الواحدة) لتطبيق تجربة الدراسة ، وقد تم تطبيق بطاقة الملاحظة، والاختبار التحصيلي للمكون المعرفي تطبيقًا قبليًا علي عينة الدراسة بهدف التعرف على المستوى المبدئي للطلاب المعلمين، ثم طبقا تطبيقًا بعديًا بعد تنفيذ البرنامج بهدف التعرف علي الفرق بين القياسين: القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة، والاختبار التحصيلي.

و أسفرت النتائج عن وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي  $\alpha \leq 0.01$  بين متوسطي درجات الطلاب معلمي اللغة العربية في كل من القياسين: القبلي، والبعدي لبطاقة الملاحظة، والاختبار المكون المعرفي لصالح متوسط درجات القياس البعدي، كما أسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج التدريبي، وفي ضوء تلك النتائج قدمت الباحثة بعض التوصيات والمقترحات من أهمها:

١- إعداد الطلاب معلمي اللغة العربية وتدريبهم علي استخدام متطلبات التعلم بالمتعة وإعداد البرامج والمشروعات التي تتضمن الجوانب الأكاديمية والتربوية التي تمكنه من ذلك .

٢- حتّ الإدارات والموجهين علي إتاحة الفرصة أمام الطلاب معلمي اللغة العربية لاستخدام متطلبات التعلم بالمتعة في تدريس مقررات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.

الكلمات المفتاحية : إعداد معلم اللغة العربية - مهارات الأداء التدريسي - التعلم بالمتعة.

## Abstract

The current researcher aimed to recognize the efficiency of proposed training program to develop the skills of teaching performance to students are teachers of the Arabic language at the primary stage in light of the requirements of learning with fun, and measure its efficiency in developing the skills of teaching performance , the research tool was in from of questionnaire to find out the training needs of students teachers Arabic to develop the teaching skills in the light of requirements of learning with fun, and comment card to evaluate the teaching performance for students teachers Arabic at the primary stage in light of the requirements of learning with fun.

The selected research sample consisted of (24) students teachers to determine the training ,and apply the observation card to them, all of them students of the fourth year teachers of the Arabic language division, faculty of education, matrouh university, the researcher has used descriptive method to design and build the training program, the research tool (Questionnaire to identify the training needs),Experimental method (One group system) to application the researcher experiment, the research tool was applied (remark card) prior on the research sample in order to know the level to their teaching performance , and later to identify the differences between the pre and post-performance of the research tool.

The results revealed existence of statistically significant differences at the level of (0.01) between average scores of student's Arabic teacher in integration requirements learning for fun in both pre and the post application of remark card to the favor of post application. The results also revealed the effectiveness of training program in developing teaching performance skills of student's Arabic teacher in the first secondary Grade, in the light of integration requirements learning with fun, in the light of results the researcher has presented some recommendation and proposal the most important were:

- 1- Preparing a training students of Arabic language teachers to use the requirements of learning with pleasure and preparing programs and projects that include the academic and educational aspects that enable him to do that.

2- Urging departments and mentors to provide students with Arabic language teachers the opportunity to use learning requirements for fun in teaching Arabic language courses at the elementary stage.

**Keywords:** professional development for Arabic teachers – performance skills– learning for fun.

### أولاً: مشكلة الدراسة وخطة معالجتها:

شهد تدريس اللغة العربية - في العصر الحالي - عناية كبيرة؛ حيث يحرص الباحثون والدارسون على تقديم كل ما هو جديد ومواكب للعصر في تدريسها؛ للتمكن من تحقيق إنجاز في عمليتي: تعليمها، وتعلمها في ضوء متطلبات العصر، ويستتبع ذلك تدريب معلمي اللغة العربية على أساليب وطرائق تساير المستجدات التربوية العصرية والتعليمية؛ استناداً لأهميتها في حياة المتعلم التعليمية؛ فهي مادة تدرس، ولغة حياة، و أي محاولة لتطوير الأداء اللغوي للمتعلمين؛ لن يتحقق لها النجاح من دون أن يكون لمعلم اللغة العربية دور فعال ومؤثر فيها.

فنجاح المعلم في مهنته يتوقف -إلى حد كبير- على نوع الإعداد الذي يتلقاه؛ فالمعلم المعد إعداداً سليماً، هو المتمكن من تحقيق معظم أدواره التي يجب عليه القيام بها؛ ولكي نحسن مستوى الأداء التدريسي لدى معلمي اللغة العربية، نحتاج إلى دراسة أدوارهم أولاً، والإلمام بالأبعاد التي تمتد إليها وظيفتهم؛ للتمكن من تقدير ماينبغي عليهم الإلمام والقيام به، والتدريب عليه في فترة الإعداد المهني؛ و هذا يحتاج البحث عن الاتجاهات الحديثة المناسبة في مجال إعداد المعلم وتدريبه وتقييم أدائه؛ لاشتقاق معايير مهمة في بناء البرامج التي تساعد في تقييم عمله، وتحدد جوانب القوة والقصور في أدائه؛ وهذا سيرفع من مستوى أدائه المهني؛ لأن المعلم؛ وبخاصة معلم اللغة العربية هو من أول المطالبين بتنمية ممارسات تدريسه؛ ليكون مواكباً ومسائراً كل جديد يطرأ على طرائق التدريس ومداخله من تطوير.

ويعد الشعور بمتعة التعلم عنصراً من عناصر عملية التعليم والتعلم وهدفاً يجب أن يسعى كل معلم إلى تحقيقه؛ فضلاً عن أنه يمكن اعتباره مؤشراً على فاعلية كل من المعلم وطريقة التدريس المستخدمة في الصف الدراسي؛ فتحقيق متعة التعلم تتطلب تزويد المعلم بأساس نظري ونماذج

تطبيقية في المواد الدراسية يتحقق من خلالها متعة التعلم سواء في عملية التدريس وعملية التقويم) حسن شحاتة، ٢٠١٨: ٣٣).

ومتعة التعلم هي الأساس في خلق التعلم الفعال لجميع المتعلمين في مستويات التعليم؛ وبخاصة في المرحلة الابتدائية؛ حيث إن الخصائص العمرية لتلاميذ المرحلة الابتدائية تجعل اللعب والمرح حاجة نفسية أساسية، ومن ثم يجب أن تكون الأنشطة التعليمية في هذه المرحلة أنشطة تعليمية ممتعة مثيرة للاهتمام وتراعي ميولهم واحتياجاتهم (Syahid.2019: 2).

والأداء التدريسي للطلاب معلمي اللغة العربية في واقعنا الحالي لايزال بعيداً عن تحقيق الأهداف المنشودة؛ مما يعني ضرورة العمل الجاد الفعال للارتقاء بأدائهم؛ لتحقيق التميز والجودة في التدريس،

كما أن تدريب المعلمين عمل متجدد وضروري و ملح حسب الظروف والمستجدات العصرية والبيئية؛ وتكمن أهميته في أنه وسيلة من أهم وسائل الارتقاء والنجاح بأدائهم، بوصفهم ركيزة أساسية في عمليتي: التعليم، والتعلم؛ فالمعلم المدرب - على نحو جيد- يتمكن من القيام بكل الأدوار المنوطة به، و المطلوب منه مواجهة كل التحديات التي تواجهه سواء أكانت داخل الصف أم خارجه؛ ولذلك صار ضرورياً وإلزامياً على مؤسسات إعداد المعلم تنفيذ البرامج والخطط التي تسهم في تمكينه من أداء واجباته علي نحو أمثل.

وزادادت الحاجة إلي إعادة النظر بكليات التربية؛ وذلك لما يحدث في العالم من تغيرات وتطورات، وأهمية إعداد المعلم بكليات التربية طبقاً لأحدث الاتجاهات في مجالات التربية؛ لتوفير المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تساعد الطالب المعلم على القيام بالمهام والمسئوليات الخاصة بهم داخل الفصل الدراسي وخارجه، وحتى يقضي سنوات الدراسة في الحصول علي جميع المهارات والكفايات والمعارف والتطبيقات العلمية التي تمكنه بعد الانتهاء من مراحل دراسته من النجاح في أداء كل أدواره التربوي، وتحقيق الأهداف المنشودة؛ فلا نريده معلماً تقليدياً يمارس أدواراً تقليدية تقوم على التلقين والتحفيز والاستنكار فقط.

و تمشيًا مع رؤية الدولة وتوجهاتها بضرورة مواكبة التطورات الحادثة على كافة الأصعدة تشهد حركة إصلاح التعليم في الوقت الحالي تحولًا ملحوظًا من العناية بما يقدم للمتعلم من

معلومات إلى العناية بالمتعلم ذاته، ومن ثم أكدت التوجهات التربوية المعاصرة على ضرورة العناية بالحالة الوجدانية للتعلم في أثناء عملية التعلم وإضفاء الشعور بالبهجة والمتعة في أثناء تحقيق أهداف التعليم.

فلم يعد منطقيًا تقديم منهج اللغة العربية بصورته التقليدية، فمن الضروري تقديم منهج اللغة العربية على نحو حديث مواكب للتغيرات الاتجاهات الحديثة في عمليتي: التعليم و التعلم؛ ليكون أسهل استيعابًا؛ ولتحقيق المتعة لدي المتعلمين؛ ونظرًا لما يشهده العالم في هذا العصر من ثورة تقنية في جميع مجالات المعرفة؛ خاصة المجالات التربوية؛ لذا صار من الضروري علي المؤسسات التعليمية أن تعيد النظر في تحسين أداء المعلمين وأداء الطلاب معلمي اللغة العربية؛ لرفع مستواهم المهني؛ ليساعدهم ذلك في تحقيق متعة التعلم لدى تلاميذهم.

ولكي تؤكد الباحثة إحساسها بالمشكلة أجرت دراسة استكشافية، أجرت فيها مقابلة مع بعض معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بمطروح للتعرف على مدى إلمامهم بدليل أنشطة متعة التعلم الذي أعدته الوزارة، ومدى حصولهم على دورات تدريبية لتطبيقه، بلغ عددهم ١٠ من المعلمين والمعلمات من ذوي الخبرة في تدريس منهج اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، و وجهت الباحثة لهم مجموعة أسئلة:

وأشارت نتائج مقابلة هؤلاء المعلمين إلى أن أغلبهم يبدون عدم ارتياحهم لبرامج التدريب التي تنظمها الوزارة؛ بل إنهم يتناحرون فيما بينهم على ألا تُرشح إدارة المدرسة أحدهم لحضور التدريبات أكثر من أقرانه، ويطالبون بتوزيع "عبء" حضور التدريبات على جميع المعلمين بالتساوي؛ كما أنهم يرون أن نظام تدريب المعلمين يتسم بدرجة كبيرة من العشوائية، فضلًا عن أن المحتوى التدريبي ينفصل عن واقع العملية التعليمية؛ فهناك شعور يسيطر على كثير من المعلمين بأن أغلب المسؤولين يرأسلونهم من خلال رؤي خيالية لا تعرف الإمكانيات الحقيقية للمدارس، سواء فيما يتعلق بالموارد المالية، أو التجهيزات المادية، أو حتى قدرات المعلمين والطلاب القادمين من بيئات وخلفيات شديدة التفاوت. كما أشارت نتائج تلك المقابلة أن المعلمين لم يطلعوا على دليل أنشطة متعة التعلم، ولم يتلقوا تدريبًا من الوزارة على كيفية تنفيذه

كما أجرت الباحثة مقابلة مع بعض الطلاب المعلمين بالفرقتين: الثالثة، والرابعة بقسم اللغة العربية شعبة التعليم الأساسي بمطروح لسؤالهم عن مدى اطلاعهم على دليل أنشطة متعة التعلم الذي أعدته الوزارة، ومدى إلمامهم بمتطلبات التعلم بالمتعة؟، ومدى توظيفها في أثناء دروس التربية العملية، وتم عرض بعض الأسئلة<sup>1</sup>، أبدت إجاباتهم عليها أن المصطلح جديد عليهم، ولم يدرسوا عنه شيئاً في المقررات التربوية، ولم يطلعوا على دليل أنشطة متعة التعلم الذي أعدته الوزارة، وأنهم يعانون من عزوف التلاميذ عن دراسة اللغة العربية؛ وذلك لصعوبتها وضعف مستوياتهم في اللغة وعدم القدرة علي استيعابها، إلي جانب ذلك افتقارهم للطرائق الحديثة في التدريس؛ وغلبة استخدام الطرائق التقليدية؛ مما تسبب في حدوث الملل والضجر لدي التلاميذ في أثناء التدريس.

**مشكلة الدراسة:**

تحددت مشكلة الدراسة الحالية في تدني مستوى مهارات الأداء التدريسي لدى طلاب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بشعبة التعليم الأساسي بالفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة مطروح، وسعت إلي تنمية مهارات الأداء التدريسي في ضوء متطلبات التعلم بالمتعة لديهم من خلال البرنامج التدريبي المقترح.

### لذا سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما متطلبات التعلم بالمتعة ذات الصلة بمهارات تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية؟
٢. ما الاحتياجات التدريبية للطلاب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية من مهارات الأداء التدريسي في ضوء متطلبات التعلم بالمتعة؟
٣. ما البرنامج القائم على متطلبات التعلم بالمتعة لتنمية مهارات الأداء التدريسي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية؟
٤. ما فاعلية البرنامج القائم على متطلبات التعلم للمتعة في تنمية مهارات الأداء التدريسي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية؟

### حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية علي الحدود التالية:



### • الحدود الموضوعية:

- متطلبات التعلم بالمتعة ذات الصلة بطبيعة تعليم اللغة العربية وتعلمها، والتي تسهم في تنمية مهارات الأداء التدريسي لدى لطلاب معلمي اللغة العربية، و اقتصرت متطلبات متعة التعلم في الدراسة الحالية على تنمية فهم: طرائق التعلم الممتع و إستراتيجياته وأساليبه، و مواد التعلم الممتع و وسائله، و أنشطة التعلم الممتع، التي يمكن أن يستخدمها الطالب معلم اللغة العربية ليحقق متعة التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- كما اقتصر سؤال الطلاب المعلمين على احتياجاتهم التدريبية من تلك المتطلبات.
- كما اقتصر بطاقة الملاحظة على مهارات الأداء التدريسي المرتبطة ب: عرض الدرس، ودور المعلم مع تلاميذه وتفاعله معهم، وتقويم الدرس.

- **الحدود البشرية:** مجموعة من الطلاب المقيدون في العام الجامعي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ بالفرقة الرابعة بقسم اللغة العربية شعبة التعليم الأساسي بكلية التربية بجامعة مطروح؛ وذلك لأنهم أتموا دراسة المقررات التربوية؛ وبخاصة مقرر طرائق تدريس اللغة العربية؛ فضلاً عن أنهم على وشك التخرج؛ تأهيلهم تأهيلاً علمياً وفق أحدث الاتجاهات التربوية قبل الخروج لميدان العمل أمر ضروري.

- **الحدود الزمانية :** طبق البرنامج و أدواته في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٩-٢٠٢٠م.

### تحديد مصطلحات الدراسة:

#### التعلم بالمتعة:

تُعرف الباحثة التعلم بالمتعة على أنه: " توجه تعليمي يحول تعليم اللغة العربية بكل عناصره ومضمونه التعليمي بصورة منظبطة ومتناسقة إلى خبرات تعليمية مرنة و بيئة تعلم مريحة خالية من التوتر ممتعة يشارك المتعلم في تحديد مكوناتها؛ بحيث يتولد لديه شعور داخلي يجعله أكثر دافعية نحو تعلم اللغة ومنهمكاً في أداء مهام التعلم ، على نحو يشعره بالسعادة والراحة، ويكسر لديه مشاعر الملل أو الإحباط التي قد تصاحب المواد التعليمية في أثناء عملية التعلم".

## الأداء التدريسي :

تعرفه الباحثة بأنه : سلسلة من الإجراءات والممارسات التي يؤديها الطالب معلم اللغة العربية؛ بما يساعده علي تحقيق متطلبات التعلم بالمتعة عند تدريس موضوعات مقرر اللغة العربية في المرحلة الابتدائية؛ ويقاس إجرائياً من خلال بطاقة الملاحظة التي أعدتها الباحثة لتقيس مهارات الأداء التدريسي المرتبطة بكل من: عرض الدرس، و دور المعلم مع تلاميذه وتفاعله معهم، و تقويم الدرس.

## أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى معالجة الضعف في مهارات الأداء التدريسي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بكلية التربية جامعة مطروح ؛ بتنمية تلك المهارات لديهم من خلال برنامج قائم على متطلبات التعلم بالمتعة، ولتحقيق ذلك؛ استهدفت الدراسة الحالية الأتي:

١. تحديد متطلبات التعلم بالمتعة الواجب توافرها في مهارات الأداء التدريسي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية .

٢. تعرف الاحتياجات التدريبية للطلاب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بكلية التربية جامعة مطروح من مهارات الأداء التدريسي في ضوء متطلبات التعلم بالمتعة.

٣. إعداد برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات الأداء التدريسي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بكلية التربية جامعة مطروح في ضوء احتياجاتهم التدريبية من متطلبات التعلم بالمتعة.

٤. تعرف فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية مهارات الأداء التدريسي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بكلية التربية جامعة مطروح في ضوء متطلبات التعلم بالمتعة.

## أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

ينتظر أن تفيد نتائج الدراسة الحالية كلاً من:

- **الموجهين التربويين:** حيث يمكنهم استخدام بطاقة الملاحظة التي تتضمن مهارات الأداء التدريسي في ضوء متطلبات التعلم بالمتعة في تقييم مستوي أداء معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.
  - **مطوري برامج إعداد معلم اللغة العربية؛** بتوفير قائمة بمتطلبات التعلم بالمتعة يمكن تضمينها في برامج إعداد معلمي اللغة العربية قبل الخدمة بكليات التربية.
  - **مخططي البرامج التدريبية بوزارة التربية والتعليم؛** بتقديم برنامج تدريبي لتنمية مهارات الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية يمكن الاستفادة منه في تدريب معلمي اللغة العربية في أثناء الخدمة.
  - **معلمي اللغة العربية في أثناء الخدمة؛** بتوضيح جوانب القوة والضعف في أدائهم في ضوء متطلبات التعلم بالمتعة التدريسي، الأمر الذي قد يساعدهم في تعزيز جوانب القوة ، وعلاج جوانب الضعف في أدائهم.
  - **الباحثين :** حيث تفتح نتائج الدراسة الحالية الباب أمام الباحثين لدراسة متطلبات التعلم بالمتعة الأخرى التي لم تركز عليها؛ كمتطلبات التعلم المرتبطة بالمنهج؛ والبحث في إمكانية تحقيقها أثناء تنفيذ منهج اللغة العربية في المراحل الدراسية المختلفة.
- ثانيًا: خطوات الدراسة وإجراءاتها :**
- سارت الدراسة وفق الخطوات والإجراءات الآتية:
١. الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة الذي ينص على: **ما متطلبات التعلم بالمتعة ذات الصلة بمهارات تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية؟**
- وللإجابة عن السؤال الأول راجعت الباحثة الكتابات والبحوث والدراسات التربوية المتعلقة بالتعلم بالمتعة، ومهارات الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية ؛ تمهيدًا لاستنتاج متطلبات التعلم بالمتعة ذات الصلة بتعليم اللغة وتعلمها، كما تظهر في : مراحل عملية التدريس، و تصميم المناشط التربوية ، ثم أعدت قائمة مبدئية، ثم عرضتها في صورة استبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج؛ وبخاصة مجال المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية؛ للوقوف على مدى صلاحية هذه القائمة ومناسبتها.

٢. الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة ، والذي ينص على: ما الاحتياجات التدريبية للطلاب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية من مهارات الأداء التدريسي في ضوء متطلبات التعلم بالمتعة ؟

وللإجابة عن هذا السؤال استندت الباحثة إلى قائمة متطلبات التعلم بالمتعة التي توصلت إليها في الخطوة السابقة، ثم أعدت قائمة باحتياجات الطلاب معلمي اللغة العربية التدريبية من مهارات الأداء التدريسي في ضوء متطلبات التعلم بالمتعة ، ثم عرضتها في صورة استبانة على مجموعة من المحكمين للوقوف على مدى صلاحيتها ومناسبتها، ثم عرضتها في صورة استبانة على عينة الدراسة لتحديد احتياجاتهم التدريبية منها.

٣. الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة، والذي ينص على: ما البرنامج القائم على متطلبات التعلم بالمتعة لتنمية مهارات الأداء التدريسي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية؟ للإجابة عن هذا السؤال، حددت الباحثة أسس البرنامج القائم على متطلبات التعلم بالمتعة ، وحددت ملامح البرنامج القائم على متطلبات التعلم بالمتعة، من حيث تحديد: أهدافه، ومحتواه، واستراتيجيات التدريس، ومصادر التعلم ، والمواد التعليمية، والمناشط التعليمية، وأساليب التقويم المستخدمة في البرنامج؛ ثم عرضته على مجموعة من المحكمين.

٤. الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة، والذي ينص على: ما فاعلية البرنامج القائم على متطلبات التعلم للمتعة في تنمية مهارات الأداء التدريسي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية ؟

و للإجابة عن هذا السؤال؛ طبقت الباحثة بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي، والاختبار التحصيلي للمكون المعرفي لمهارات الأداء التدريسي في ضوء متطلبات التعلم بالمتعة، تطبيقاً قلياً على مجموعة الدراسة ، ثم نفذت الباحثة جلسات البرنامج، وتم في أثناءها تطبيق أوراق العمل، وأدوات التقويم البنائي، وبعد الانتهاء من تنفيذ جلسات البرنامج، طبقت الباحثة الأدوات ( بطاقة الملاحظة، والاختبار التحصيلي) تطبيقاً بعدياً ، ثم أجرت تحليلاً للبيانات وعالجتها إحصائياً؛ حيث استخدمت معادلة T.test لعينتين مترابطتين، ومعادلة حساب حجم التأثير، كما استخدمت معادلة هريدي لحساب الفاعلية، وفي ضوء استخلاص نتائج الدراسة، تم تفسير النتائج ومناقشتها.

ثالثاً : الأداء التدريسي لمعلم اللغة العربية في ضوء متطلبات التعلم بالمتعة:

تناول الإطار النظري عرضاً للمفاهيم والموضوعات المرتبطة بمتغيرات الدراسة؛ بما تتضمنه من: الأداء التدريسي، و متطلبات متعة التعلم؛ وذلك بما يشكل الإطار العام للدراسة؛ الأمر الذي يسهم في: بناء أدواتها، وموادها التعليمية، ووضع تصور لإجراءات التنفيذ، ويساعد في تفسير النتائج، ومناقشتها؛ فهذا الفصل يمثل البنية الرئيسة، والخلفية الضرورية للجزء الميداني لهذه الدراسة؛ لذا سار الإطار النظري في محورين رئيسين، هما:

المحور الأول : الأداء التدريسي لمعلم اللغة العربية :

يعبر الأداء التدريسي عن التمكن من المعرفة بالمحتوى العلمي والمعرفة بالمتعلمين، وتحديد نواتج التعلم، وأساليب التقويم، وضبط وإدارة الفصل، والتسجيل والتوثيق، واستخدام التقنيات الحديثة في التدريس واستخدام مختبرات اللغة ، وبناء الاختبارات الموضوعية.

ويمكن ملاحظة مهارات الأداء التدريسي وقياسها باستخدام الملاحظة المنظمة والمقننة وفق ضوابط ومعايير محددة، مع الأخذ في الاعتبار خصائص الأداءات التدريسية التي تختلف حسب طبيعة المادة الدراسية والمرحلة التعليمية وقدرات المعلم الشخصية (زيد بن مهلهل الشمري، ٢٠١٩) وهناك سبعة مجالات لتقويم أداء المعلم هي : "تنفيذ الدروس ، و استخدام الوسائل ، و التفاعل الصفّي، و إدارة الصف، والتقويم، و الصفات الشخصية ، و العلاقات الإنسانية والمجال الوجداني".

وحددت وزارة التربية والتعليم المصرية (٢٠٠٣ ، ٧٤) خمسة مجالات لتقويم أداء المعلم هي: "التخطيط، و إستراتيجيات التعلم، وإدارة الصف، و المادة العلمية، و التقويم، و مهنية المعلم". من خلال ما سبق يتضح أن تقويم المعلم هو تقويم الموقف التدريسي بكل ما يحتويه من ممارسات وتفاعلات بين المعلم وعناصر الموقف التدريسي (تلاميذه، والمادة التدريسية، والوسائل التعليمية...)

الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية ومجالاته في ضوء متطلبات التعلم بالمتعة:

المعلم المائز في أدائه التدريسي، يستجيب لجميع تطورات الحياة وما يحدث في المجتمع من تغيرات، وما يستجد فيها من اتجاهات معاصرة لتحقيق غاية التربية وأهدافها السامية والتي

تتمثل في الوصول إلي متعلم يتصف بالتمكن والجودة في مهاراته ومعارفه ، وقدراته المختلفة (محمد حسن الطراونة، ٢٠١١).

ويري سيويرز (٢٠١٤) أنه يجب علي معلم اللغة العربية عند التدريس وفق مهارات القرن الحادي والعشرين، متابعة المتعلم في أثناء ممارسته تلك العمليات ، وتحديد نمط التفكير الذي يتطلبه الموقف التعليمي للمتعلم، وتوضيح العمليات التي يتضمنها ذلك النمط وسبب اختياره دون غيره. ولعل تنفيذ فكرة تنمية الأداء التدريسي في ضوء متطلبات التعلم بالمتعة تتم من خلال مراجعة الدراسات التي أكدت أهمية تفعيل التعلم بالمتعة كمدخل رئيس في تطوير أداء معلمي كل المراحل، والتي أوصي مشروع التعلم بالمتعة باستخدام متطلباته؛ كوسيلة أساسية لتدريب المعلمين.

#### المحور الثاني: التعلم بالمتعة و متطلباته:

يعد التعلم بالمتعة توجهًا حديثًا في التعليم، يهدف إلى تحقيق المشاركة الفعالة للمتعلمين في أثناء تشكيل خبرات تعلمهم؛ لتحقيق مشاعر المتعة فيما يقومون به من خبرات، وقد يشعرون في بداية تعلمهم أن تحقيق متعة التعلم هو الهدف، وأن أولويته تسبق أولوية تحقيق الأهداف التعليمية؛ لكن مع اندماجهم في خبرات تعليمية ممتعة، تتحقق الأهداف التعليمية على نحو أكثر استيعابًا لديهم.

ويعد الشعور بمتعة التعلم عنصرًا من عناصر عمليتي: التعليم والتعلم، وهدفًا يجب أن يسعى كل معلم إلى تحقيقه؛ فضلًا عن أنه يمكن اعتباره مؤشرًا على فاعلية كل من: المعلم، وطريقة التدريس التي يستخدمها في الصف الدراسي؛ فمتعة التعلم تهيئ عقلي، ورضا نفسي، وانطلاق روحي، تُنشئ حالة من الإقبال على التعلم، والنشوة به، وهذه البهجة أو المتعة قد تكون ملازمة لعملية التعلم، وتخفف العناء، وتزيد النشاط، أو تكون بهجة تالية للتعلم إلى مشاركة التلاميذ في خبرات تعلمهم وتمتعهم بعملية التعليم في حد ذاتها (حسن شحاتة، ٢٠١٨: ٣٣).

#### فلسفة التعلم بالمتعة :

يشير حسن شحاتة (٢٠١٨: ٣٨) إلى معايير فلسفة متعة التعلم؛ بوصف التعلم:

- استجابة للانبعاث الداخلي لحركة ذاتية لإرادة خاصة من المتعلم.

- امتلاك المتعلم نشاطاً واسع المدى متنوع الصور متعدد الأساليب .
- نشاط بهجة وعمل متعة ، ولعب ومرح.
- يحفز تقويم المتعلم لذاته، ومقدر عمله، وموجه سيره يختار أو يشارك في الاختيار لم يتعلمه وكيف يتعلمه.
- يتضمن مهارات التقويم الذاتي التي تضم حزمة متماسكة من مهارات التعلم الذاتي.
- يكون في جماعة ، ويتسم بالتفاعل والتشارك الذي فيه ينشط المتعلم.
- يتم فيه استقبال آراء المتعلم وأفكاره بطريقة إيجابية منفتحة مرنة.

وتشير دراسة ثناء عبد المنعم (٢٠١١: ٧٧- ٨٧) إلى أنه ظهر مؤخراً علم يتناول المخ الانفعالي الوجداني الذي يوضح كيف تسير الانفعالات والحالات التي يكون فيها للعاطفة دواعيها وأسبابها؛ حيث ثبت علمياً أن العاطفة تلعب دوراً رئيساً في صياغة التفكير، ومن هذا المنطلق فهناك فرصة لتوظيف هذا الجانب في تعليم الأطفال؛ حيث إن التدفق العاطفي، والحالة الإيجابية التي يجسدها يمثلان جانباً من الأسلوب السليم لتعليم الأطفال؛ وبالتالي ينبغي استثمار أمزجة الأطفال الإيجابية لجذبهم إلى التعلم، وجعله أكثر متعة.

### متطلبات التعلم بالمتعة:

تتعدد متطلبات تحقيق التعلم بالمتعة؛ فمنها ما يتعلق بالأهداف التعليمية، ومنها ما يتعلق بمحتوى المنهج، ومنها ما يتعلق بالطرائق والاستراتيجيات، ومنها ما يتعلق بالمناسط التعليمية، ومنها ما يتعلق بأساليب التقويم، ومنها ما يتعلق بأدوار المعلم وتفاعله مع المادة التعليمية، ومع التلاميذ في الفصل الدراسي، وفيما يلي تفصيل ذلك:

### (البعد الأول) متطلبات التعلم بالمتعة في الأهداف التي تحقق متعة التعلم :

يشير حسن شحاتة (٢٠١٨: ٣٩-٤٠) إلى أن أهداف متعة التعلم تتمثل في:

- احترام شخصية المتعلم وآرائه المتنوعة.
- تقبل الرأي المخالف .
- الاستمتاع بالعمل في فريق تعاوني.
- تعظيم التفكير الإيجابي والمناعة النفسية.

- تحرير عقلية المتعلم من أحادية الرؤية.
- تهيئة المتعلم عقليًا واكتسابه الرضا النفسي.
- ممارسة المهارات اللازمة لجودة الحياة اليومية.
- التعلم الناجح مع الموارد والعمل على تنميتها.
- استخدام المستحدثات التكنولوجية بكفاءة.

### (البعد الثاني): متطلبات التعلم بالمتعة في المحتوى الذي يسهم في تحقيق متعة التعلم:

يشير حسن شحاته (٢٠١٨: ٤٠) إلى مواصفات المحتوى التعليمي الذي يحقق متعة التعلم، ومنها:

- وضع المادة التعليمية على هيئة مشكلات حياتية ودراسية.
- عرض المادة التعليمية على أنها نتيجة تطور لا يقف عند حد.
- إتاحة التحري العقلي بعرض المقدمات ثم النتائج.
- عرض المادة في وحدات متكاملة لإدراك العلاقات.
- إخضاع مادة الدرس للنقد والتفسير والتعليل.
- امتلاك بنية معرفة أساسية توفر المعلومات والمفاهيم.

و هناك عديد من الطرائق والإستراتيجيات التي تسهم في جعل التعليم ممتعًا ومثيرًا ومرحًا في فترة الدراسة، و هي استراتيجيات تسهم في بناء بيئة تعلم جاذبة ومشوقة، تعتمد على التعاون، والممارسة الفعلية من المتعلمين، وقد أوردها كل من: صالح عرم (٢٠١٥)؛ و حسن الجندي (٢٠١٥)؛ و علي الحفناوي (٢٠١٥)؛ و عبد الواحد حميد الكبيسي ، وتحرير مهدي عواد (٢٠١٥)؛ و شمسان عبد الله المناعي (٢٠١٧)؛ ودراسة هيورلي ونورمينديا Hurley. M. M. & Normandia, B. (2005). التي تؤكد أن العلاقة بين اللغة والتعلم بالمتعة - بوجه خاص- علاقة وثيقة؛ حيث يتطلب التعلم بالمتعة عديدًا من المتطلبات والصفات والخصائص التي تفيد تعلم اللغة أكثر من المواد الأخرى.

### (البعد الثالث): متطلبات التعلم بالمتعة في الطرائق والإستراتيجيات التي تحقق متعة التعلم :

إن حاجة معلم اللغة العربية إلى تبني إستراتيجيات تعليمية فاعلة لتحقيق تدريس فعال ممتع صار مطلبًا ملحًا ، لاسيما أن الاتجاه الحديث للتربية ينظر إلى عملية التعلم نظرة تجعل متمركزًا



حول الطالب، فتلك الاستراتيجيات تساعد على تطوير قدراته العقلية واللغوية، وتطوير قدراته على التعبير والتواصل، وتنمي ثروته اللغوية؛ فقد صارت جزءاً رئيساً للمنهج اللامتع؛ لأنها تستند إلى إيجابية المتعلم، والاستفادة من المعارف التي يتلقاها في بناء الخبرات الإيجابية التي تتصل بالحياة. ومما يراعى في استراتيجيات التدريس التي تحقق متعة التعلم ما أشار إليه حسن شحاتة)

(٢٠١٨: ٤١): من ضرورة التحول من:

- ثقافة الاجترار والتخزين إلى الإبداع والتفكير.
- ثقافة التسليم إلى التقويم والتحليل وإبداء الرأي.
- ثقافة القهر وفرض المعلومات إلى المشاركة.
- ثقافة الاستهلاك والتذكر والفهم إلى الإنتاج ومراقبة الفهم والنقد.
- أسلوب القفز إلى النواتج إلى معاناة العمليات والمراجعة.
- الاعتماد على الآخر إلى الاعتماد على الذات في التعلم.
- التعلم محدود الأمد إلى التعلم مدى الحياة عبر مصادر متعددة.

#### (البعد الرابع) متطلبات التعلم بالمتعة في الأنشطة التي تحقق متعة التعلم:

الأنشطة هي مجموعة من ألوان السلوك والإجراءات التي تساعد التلاميذ على تنمية قدراتهم وتلبية احتياجاتهم واستعداداتهم، يضعها المعلم لتكون مكملة ومعاونة ومساندة لعرض المواد الدراسية، ويستخدمها في تطوير أساليب التدريس، وتحديثها (يعقوب هشام مرزوق؛ جعفر نايف درويش، ٢٠٠٨)، وتنوعت الأنشطة التي تسهم في تنفيذ إستراتيجيات التعلم الممتع، مابين أنشطة صفية، وأنشطة لا صفية، وتشمل أنواعاً كثيرة منها:

- ١- لعبة كلمه السر.
- ٢- لعبة المتاهة .
- ٣- الكلمات المتقاطعة.
- ٤- لعبه أنشطه النقاش والحوار .
- ٥-تصميم المنظمات البيانية.
- ٦- الألغاز الصورية.
- ٧- إنتاج التقارير .
- ٨- رسم الجداول .
- ٩- تصميم الرسوم والصور .
- ١٠- مسابقات بين الفرق .

### (البعد الخامس) متطلبات التعلم بالمتعة في المواد والوسائل التعليمية التي تحقق متعة التعلم:

تعد الوسائل التعليمية من أهم الطرائق التي تعمل علي توصيل المعلومات للطلاب بطريقة ممتعة وسلسة ومشوقة ومثيرة، وترجع أهميتها في تدريس اللغة العربية؛ لأنها تشتمل على اللغويات والتراكيب والنحويات والمهارات والمفاهيم التي يعاني من فهمها التلاميذ ، و لذلك لا بد من الإكثار من الوسائل المتنوعة التي تجعل مادته اللغة العربية أكثر متعة في التعليم ( ريهام أبو وردة، ٢٠١٦: ٢).

كما أن هناك عديد من المواد والوسائل التي يمكن لمعلم اللغة العربية أن يستخدمها؛ لتساعده في تطبيق إستراتيجيات التعلم الممتع ، منها على سبيل المثال:

- ١- الألعاب التعليمية.
- ٢- مسجل الصوت .
- ٣- البطاقات والصور .
- ٤- الحاسب الآلي.
- ٥- الأبياد .
- ٦- بطاقات الرسم .
- ٧- برامج حاسوبية (خرائط ذهنية- إنفوجرافيك) .
- ٨- دمي لتمثيل الأدوار والقصص .
- ٩- مجسمات .
- ١٠- مواقع إلكترونية متخصصة .

ومن تقنيات التعليم التي تستخدم في التعلم الممتع، ما أشار إليها حسن شحاتة (٢٠١٨: ٤٢ - ٤٣) ما

يلي:

- استخدام الكمبيوتر وعالم الإنترنت والمواقع التعليمية.
- توظيف البرمجيات والرحلات المعرفية.
- استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.
- توظيف الأفلام ومقاطع الفيديو والتلفاز .
- استخدام التابلت ؛ لأنه يحقق إمكانيات غير محدودة للتعلم.
- توظيف أنظمة الدعم من شبكات خاصة وسحابة إلكترونية وتطبيقات جديدة.
- توظيف السبورة الذكية والأدوات الملحقة بها.

### (البعد السادس) متطلبات التعلم بالمتعة في أساليب التقويم التي تحقق متعة التعلم:

- هناك عدة أساليب حديثة للتقويم أشار لها المتخصصون في الآونة الأخيرة، ومن أبرز أساليب التقويم التي تناسب تطبيق التعلم الممتع :
١. **التقويم التشخيصي:** و يهدف إلى تحديد خبرات الطالب ومهاراته السابقة بجانب فِكره الخاطئ، ويستخدم قبل بداية الدرس، لمساعدة المعلم على تحديد احتياجات التلاميذ (عثمان نايف السواعي ، أيمن خشان ، ٢٠٠٥ : ١٢).
  ٢. **التقويم البنائي:** ويتم في أثناء الحصة الدراسية، ويساعد المعلم علي التأكد من كيفية تقدم التلاميذ في التعلم ومن أمثلته: المشروعات، والعروض، والمقابلات (عثمان نايف السواعي ، أيمن خشان، ٢٠٠٥ : ١٣).
  ٣. **التقويم الختامي:** و يتم في آخر الحصة أو الوحدة أو في أثناء وضع الدرجات التحصيلية ، ويقدم ملخصًا تراكميًا لما يعرفه المتعلم في الوقت الذي تم فيه إجراء التقويم (عثمان نايف السواعي، أيمن خشان ، ٢٠٠٥ : ١٣).
  ٤. **التقويم الذاتي:** هو تقويم الفرد ذاتيًا سواء كان المعلم أو التلميذ؛ حيث يقوم بتقويم نفسه، وهذا النوع تتجه إليه الرؤية الحديثة للتربية، من خلال الاشتراك مع أساليب التقويم الأخرى (علي أحمد سيد وأحمد محمد سالم، ٢٠٠٤).
  ٥. **خرائط المفاهيم:** إحدى المنظمات البصرية التي تثير جواً من المتعة والتشوق والمرح عند استخدامها في تقويم اللغة العربية، وتعد نوافذ لعقول المتعلمين، وتوفر صورة أغني وأوضح عن معرفة الطالب، مقارنة بالاختبارات (عثمان نايف السواعي ،أيمن خشان ، ٢٠٠٥ : ٢٥).
- وتتعدد الدراسات التي أشارت إلى ذلك، ومنها:

### ثالثاً: إجراءات الدراسة:

#### منهج الدراسة:

لما كان الهدف من هذه الدراسة تنمية مهارات الأداء التدريسي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية من خلال برنامج قائم على متطلبات التعلم بالمتعة؛ كان من الأنسب أن تستخدم الباحثة المنهج التجريبي، تصميم المجموعة الواحدة (مع الاختبار القبلي/ البعدي)؛ وذلك للتحقق من فاعلية البرنامج المقترح القائم على متطلبات التعلم بالمتعة في تنمية مهارات الأداء التدريسي لدى الطلاب

معلمي اللغة العربية؛ كما تتطلب تنفيذ بعض إجراءات الدراسة أن تستخدم الباحثة المنهج الوصفي وذلك في تحديد قائمة متطلبات التعلم بالمتعة، و قائمة احتياجات الطلاب المعلمين منها، وبناء بطاقة ملاحظة أدائهم التدريسي.

كما تحددت متغيرات الدراسة في :

- المتغير المستقل: ويتمثل في البرنامج المقترح القائم على متطلبات التعلم بالمتعة.
- المتغير التابع: ويتمثل في مهارات الأداء التدريسي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية .

فرضا الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى التحقق من صحة الفرضين التاليين:

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى  $\infty \leq 0.05$  بين متوسطي درجات الطلاب معلمي اللغة العربية (مجموعة الدراسة) في أدائهم التدريسي في ضوء متطلبات التعلم بالمتعة في

القياسين: القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة لصالح متوسط درجات القياس البعدي

٢- " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى  $\infty \leq 0.05$  بين متوسطي درجات الطلاب معلمي اللغة العربية (مجموعة الدراسة) في القياسين: القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي (اختبار

المكون المعرفي لمهارات الأداء التدريسي في ضوء متطلبات التعلم بالمتعة) لصالح متوسط درجات القياس البعدي".

إعداد أدوات الدراسة:

أعدت الباحثة أربع أدوات لتنفيذ تجربة البحث، هي على النحو التالي:

١- استبانة لتحديد قائمة متطلبات التعلم بالمتعة.

٢- استبانة لتحديد قائمة الاحتياجات التدريبية للطلاب معلمي اللغة العربية من تلك المتطلبات.

٣- بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي للطلاب معلمي اللغة العربية في ضوء متطلبات التعلم بالمتعة.

٤- اختبار المكون المعرفي لمهارات الأداء التدريسي في ضوء متطلبات التعلم بالمتعة.

### الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات الدراسة.

بناء على طبيعة البيانات وعينة البحث استخدمت الباحثة في معالجة بيانات الدراسة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS18) كما استخدمته في إجراء التحليلات الإحصائية، واستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

١- معامل ألفا كرونباخ (cronbach's Alpha) لحساب ثبات الاستبانة وبطاقة الملاحظة والمقياس.

٢- معادلة كوبر (coper) لحساب معامل ثبات بطاقة الملاحظة.

٣- حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان-براون جتمان) لحساب ثبات الاستبانة وبطاقة الملاحظة والمقياس.

٤- معامل ارتباط بيرسون لكل مفردة من مفردات الاستبانة.

٥- حساب التكرارات والنسب المئوية (Frequency & Percent) لمعرفة التكرارات والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات بطاقة الملاحظة والاستبانة.

٦- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (Std. Deviation&Mean) لمعرفة التكرارات، والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات بطاقة الملاحظة.

٧- اختبار "ت" للعينات المرتبطة Paired-samples t-test ويستخدم لمقارنة متوسطات الدرجات لنفس المجموعة في مناسبتين مختلفتين

٨- حجم التأثير بمربع إيتا ( $\eta^2$ ) لحساب حجم تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع، وتتراوح قيمة حجم التأثير من (صفر - ١)؛ حيث يري كوهين (1988) Cohen أن:

- في حالة "مربع ايتا"  $\eta^2 \leq 0.1$  يكون حجم التأثير ضعيف.

- وفي حالة مربع ايتا  $\eta^2 \leq 0.3$  يكون التأثير متوسط.

- أما في حالة مربع ايتا  $\eta^2 \leq 0.5$  يكون التأثير مرتفع.

(Corder, G; Foreman, 2009: 59)

٩- معادلة قياس الفاعلية معادلة الكسب لهريدي (مصطفى محمد هريدي ، ٢٠١٧ : ٣٧٦)

## رابعاً: ملخص نتائج الدراسة

أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن:

- ١- التوصل لقائمة بمتطلبات التعلم بالمتعة الواجب توافرها في مهارات الأداء التدريسي للطلاب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.
- ٢- تحديد قائمة بالاحتياجات التدريبية للطلاب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات التعلم بالمتعة.
- ٣- تحسن أداء الطلاب معلمي اللغة العربية "عينة الدراسة" في القياس البعدي لبطاقة الملاحظة بعد تطبيق البرنامج التدريبي.
- ٤- تحسن أداء الطلاب معلمي اللغة العربية "عينة الدراسة" في القياس البعدي للاختبار التحصيلي للمكون المعرفي بعد تطبيق البرنامج التدريبي
- ٥- اتصاف البرنامج التدريبي القائم على متطلبات التعلم بالمتعة بقدر ملائم من الفاعلية والأثر في تنمية مهارات الأداء التدريسي للطلاب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات التعلم بالمتعة.
- ٦- اتصاف البرنامج التدريبي القائم على متطلبات التعلم بالمتعة بقدر ملائم من الفاعلية والأثر في تنمية المكون المعرفي لمهارات الأداء التدريسي للطلاب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات التعلم بالمتعة.

## خامساً: توصيات الدراسة:

- ١- الاستفادة من أدوات البحث الحالي سواء قائمة متطلبات التعلم بالمتعة الواجب توافرها في الأداء التدريسي أو بطاقة الملاحظة أو البرنامج التدريبي المقترح بما يفيد في تطوير أداء معلمي اللغة العربية ورفع مستوي أدائهم التدريسي.
- ٢- عمل برامج تدريبية مكثفة للمعلمين والطلاب المعلمين الذين يسهمون في تدريس دليل أنشطة متعة التعلم الذي أقرته الوزارة، وتدريبهم علي كيفية تنفيذه داخل الفصل وخارجه، وتقويم ذلك.
- ٣- التأكيد علي أهمية العناية باستخدام مدخل التعلم بالمتعة كمدخل تدريسي مهم في جميع المراحل التعليمية.

٤- العناية بمصادر التعلم الأخرى غير الكتاب؛ كالمكتبة وإمدادها بالوسائل الحديثة باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة ، وتزويدها بالكتب والموسوعات اللغوية والأدبية التي تلائم ما يدرسه الطلاب في التعلم بالمتعة.

٥- حث المشرفين والموجهين والإدارات التعليمية علي إتاحة الفرصة أمام معلمي اللغة العربية لاستخدام التعلم بالمتعة في تدريس مقررات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.

٦- إعداد دورات تدريبية للإشراف والتوجيه الفني والإدارة التعليمية لتفهم طبيعة تخطيط وتنفيذ المناهج القائمة على متعة التعلم؛ حتي يكونوا عاملاً مساعداً علي إنجاح تنفيذها على نحو ممتع.

سادساً: البحوث والدراسات المقترحة.

في ضوء ما أسفرت الدراسة الحالية عنه من نتائج ؛ واستكمالاً لنتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثة إجراء البحوث التالية:

١. فاعلية برنامج مقترح قائم على متطلبات التعلم بالمتعة في تنمية حل المشكلات اللغوية لدي طلاب المرحلة الابتدائية.

٢. إجراء دراسات حول تدريب الطلاب معلمي اللغة العربية ومعلمي اللغة العربية بالمراحل التعليمية المختلفة علي استخدام التعلم بالمتعة في جميع مراحل تعليم اللغة العربية .

٣. إجراء دراسات للتعرف علي المعوقات التي تحول دون استخدام التعلم بالمتعة في تدريس اللغة العربية بالمراحل التعليمية المختلفة من وجهة نظر المختصين.

٤. برنامج قائم على متطلبات متعة التعلم لتنمية الداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية

## المراجع

### المراجع العربية.

ثناء عبد المنعم رجب (٢٠١١). "تنشيط الجانب الوجداني في تعليم اللغة العربية وتأثيره علي التحصيل ودوافع التعلم لدي التلاميذ ذوي التفريط التحصيلي بالمرحلة الإبتدائية". مجلة القراءة والمعرفة. ع (١١٤) ، ص ص٧٦-١٢٣.

حسن الجندي(٢٠١٥). "منهج الرياضيات المعاصر محتواه وأساليب تدريسه" القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

حسن شحاتة (٢٠١٨). متعة التعليم والتعلم، المؤتمر الدولي الأول لقسم المناهج وطرق التدريس: " المتغيرات العالمية ودورها في تشكيل المناهج وطرائق التعليم والتعلم" ريهام أبو وردة (٢٠١٦). "الوسائل التعليمية في الرياضيات"، موقع موضع لتعليم ، متاح على الرابط <http://mawdoo3.com%b8%a7%d9%84%d9%>

زيد بن مهلهل الشمري (٢٠١٩) تطوير الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء مدخل التدريس الاستراتيجي، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مج ٨، ع ١، ص ص ٢٧ - ٤٧.

سيو بيرز (٢٠١٤). "تدريس مهارات القرن الحادي والعشرين" (ت: محمد بلال الجبوسي. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

شمسان عبد الله المناعي(٢٠١٧). "استراتيجيات التعلم الابداعي..أنشطة وتطبيقات عملية"، الأردن: مركز دبيونو لتعليم التفكير.

صالح عرم (٢٠٠٥). "رياضيات الطفولة المبكرة"، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

عبد الواحد حميد الكبيسي ، وتحرير مهدي عواد (٢٠١٥). "رؤي في تعليم الرياضيات في إطار تقديم نفسها" ، الأردن: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

عثمان نايف السواعي ،أيمن خشان(٢٠٠٥). "إستراتيجيات التقويم في العلوم والرياضيات"، ج ٢، دبي: دار القلم للنشر والتوزيع.



علي أحمد سيد ، أحمد محمد سالم (٢٠٠٤). "التقويم في المنظومة التربوية" ط١.الرياض: مكتبة الرشد.

علي الحفناوي.(٢٠١٥). "بعض أساليب التدريس الحديثة" التعلم الممتع والمرح"، الموقع الشخصي للأستاذ علي الحفناوي ، <http://elhefnawy.yoo7.com/t105-topic>

محمد حسن الطراونة (٢٠١١). "نموذج مقترح لمعايير ضمان جودة التقويم الحقيقي للطلبة في مناهج التعليم" ، بحث مقدم في المؤتمر الدولي لضمان جودة التعليم العالي ، جامعة الزرقاء الخاصة:الأردن ، [www.alazhar.edu.ps/](http://www.alazhar.edu.ps/) .

مصطفى محمد هريدي (٢٠١٧). الفاعلية الإحصائية مفهومًا وقياسًا (نسبتي الكسب البسيطة والموقوتة لهريدي)، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس(ASEP)، ع ٨٢، ص ٣٦٩ - ٣٧٩.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٣). "مشروع إعداد المعايير القومية". المعايير القومية للتعليم في مصر.المجلد الأول.القاهرة.

يعقوب هشام مرزنيق؛ جعفر نايف درويش(٢٠٠٨). "أساليب تدريس الرياضيات"، عمان، الأردن: دار الراية.



## البحث الخامس

فعالية العلاج بالمعنى فى تحسين معنى الحياة لدى المسنين  
المتقاعدين ( برنامج مقترح )

إعداد

أ/ هويدا محمد عيد

ماجستير صحة نفسية

## فعالية العلاج بالمعنى فى تحسين معنى الحياة لدى المسنين المتقاعدين ( برنامج مقترح )

### ملخص:

إستهدف هذا المقال وضع برنامج مقترح من منظور العلاج بالمعنى فى تحسين معنى الحياة لدى المسنين المتقاعدين ، وتناول المقال عرض مجموعة من الدراسات السابقة عن العلاج بالمعنى ، ومعنى الحياة والتقاعد لدى المسنين ، مع تناول مجموعة من إحتياجاتهم ومشكلاتهم حيث تنوعت وتعددت المشكلات التى تواجه المسنين ما بين مشكلات إجتماعية ونفسية وصحية وسلوكية ، وتضمن البرنامج مجموعة من الأساليب التى تساهم فى تحسين معنى الحياة لدى المسنين ، منها ، إرداة المعنى ، واسلوب التسامى بالذات ، والتقاؤل ، والتأمل ، وتناول المقال الفئة التى يمكن أن يطبق عليها البرنامج المقترح وهم المسنين المتقاعدين عن العمل والذين يعانون من إفتقاد الأدوار والمكانة الإجتماعية والذين يفتقدون معنى الحياة ، ومن الممكن أن يستغرق البرنامج المقترح فى تطبيقه مع المسنين مدة ( ١٢ أسبوعا) بواقع مقابلة واحدة فى الأسبوع لتصل عدد المقابلات إلى ( ١٢ مقابلة ) تقريبا .

الكلمات المفتاحية : العلاج بالمعنى - معنى الحياة - المسنين - التقاعد - مشكلات المسنين

## **Abstract**

### **The effectiveness of the Logo therapy in improving the meaning of life in retired elderly**

**By**

Howayda Mohamed Eed

This article aimed to develop a proposed program from the perspective of semantic therapy in improving the meaning of life for the elderly retired. Social, psychological, health and behavioral problems, and the program included a set of methods that contribute to improving the meaning of life for the elderly, including the desire for meaning, the method of self-transcendence, optimism, and meditation. From the lack of roles and social status and those who lack the meaning of life, and it is possible for the proposed program to be implemented with the elderly for a period of (12 weeks) with one interview per week, bringing the number of interviews to approximately (12).

**Keywords:** meaning therapy - meaning of life - the elderly - retirement - problems of the elderly

## مقدمة :

تحسين معنى الحياة لدى الأشخاص هدف اسمى يسعى كل شخص في ظل الظروف المتلاحقة وسريعة التغيير إلى محاولة معاشه جودة الحياة والشعور بتحسين الحال والتوافق النفسي والاجتماعي مما يقتضي صحة نفسية إيجابية.

وتعتبر دراسة معنى الحياة وجودتها من الدراسات الحديثة نسبياً في مجال الطب والصحة العامة والطب النفسي وعلم النفس والتربية، كما أن الاهتمام المتزايد بجودة الحياة، والرغبة في تقليل الآثار السلبية للمرض والإعاقة، عكست أقصى تطلعات العاملين في هذه المجالات. كما أن مفهوم معنى الحياة من المفاهيم الحديثة في العالم العربي (كتلو، عبدالله، ٢٠١١)

كما أن معنى الحياة وتغلب الشخص على العقبات التي تواجهه يكون صعب من دون تقديم خدمات مساندة ودعم إيجابي والبحث عن المعنى وتحقيقه ، حيث يؤكد فرانكل (Frankl, 1990:48) أن معنى الحياة هو الشئ الأساسي الذي يساعد الإنسان على البقاء حتى في أسوأ الظروف، كما يساعده على تجاوز ذاته والتوجه بإيجابية في الحياة والتوجه نحو المستقبل بتفاؤل من خلال اكتشافه للجوانب الإيجابية والقدرات والإمكانات التي بداخله بدلاً من تركيزه على الجوانب السلبية في شخصيته.

وتنطلق الدراسة الحالية من مسلمة أن العلاج بالمعنى من خلال مبادئه وأسس النظرية وفنياته يساعد في تحسين معنى الحياة لدى المسنين المتقاعدین .

والعلاج بالمعنى Logo therapy يتركز حول دافع أساسي يشكل لب حياة اي إنسان من وجهة نظر فرانكل Frankl وهو إدارة المعنى will to Meaning، الذي يدور حول معنى الحياة والوجود، ويشعر الفرد بالتوتر والاضطراب عندما يكتشف الفجوة بين الخواء الذي يعيشه والحياة التي ينبغي أن يعيشها عندما يحدد معنى لحياته ولوجوده، والذي تدور حوله كل أنشطته وسلوكياته. (منصور، ٢٠٠٠ : ١٣٠) .

أولاً : مشكلة الدراسة :

لقد أدى التقدم في مجال الطب إلى زيادة متوسط عمر الإنسان، وقد ترتب على ذلك ارتفاع عدد الأشخاص الذين يعيشون حتى مراحل متقدمة من العمر، وطبقاً لتوقعات الأمم المتحدة فسوف ترتفع نسبة المسنين ارتفاعاً متتالياً للمجموع العام لسكان العالم، وبناء على ذلك فإنه ينبغي أن يولي الاهتمام بهذه الفئة التي تتزايد يوماً بعد يوم حتى لا يتركوا عبئاً على المجتمع، فكما يحتاج المجتمع إلى سواعد الشباب وقوتهم يحتاج إلى عقل وفكر كبار السن، وبذلك يستطيع المجتمع أن ينمو وتطور، وفي نفس الوقت يكون قد أوفى حق كل فرد فيه ( الدسوقي ، ٢٠١٩ ، ١٣ ) .

كما أن عملية التقدم المذهل في التكنولوجيا الطبية، والتحسين الكبير في النظام الصحي والغذائي للسكان في المجتمع ، وما صاحبه من انخفاض واضح في معدلات الوفاة ، أدت إلى التحولات الطارئة على أنماط الحياة المعاصرة في شتى المجالات، فقد أدت إلى زيادة اتساع حجم شريحة المسنين وزيادة حدة مشكلاتهم. كما يبدو أن التغيرات البيولوجية المرافقة للتقدم المضطرب في العمر والتراجع الملحوظ في أداء الأجهزة الحيوية لوظائفها قد أسهمت أيضاً في فقدان المسنين لكثير من مصادر قوتهم المادية والاجتماعية، وإلى تزايد شعورهم بتدني قيمة الذات لديهم، الأمر الذي أدى إلى زيادة احتمالات بروز كثير من التحديات النفسية لديهم وتزايد حاجاتهم للدعم والمساندة ( السمرى، ٢٠١٩ ، ٣١١ ) .

ولقد أظهر الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، أن عدد المسنين في مصر حوالي ٧ ملايين بنسبة ٧.١% من إجمالي السكان في الأول من يناير ٢٠٢٠، ومن المتوقع ارتفاع هذه النسبة إلى ١٧.٩% عام ٢٠٥٢، حيث بلغ عدد المسنين الذكور ٣.٥ مليون بنسبة ٦.٩% من إجمالي السكان الذكور، بينما بلغ عدد المسنين الإناث ٣.٥ مليون بنسبة ٧.٣% من إجمالي السكان الإناث.

وأشار إلى ارتفاع توقع البقاء على قيد الحياة من ٧٣.٩ سنة عام ٢٠١٩ إلى ٧٤.٣ سنة عام ٢٠٢٠ (٧٣ سنة للذكور، ٧٥.٥ سنة للإناث ( الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، ٢٠٢٠ ) .  
والشيخوخة مرحلة طبيعية أساسية من مراحل النمو الإنساني وهي حالة تتأثر بفسولوجية الفرد وسيكولوجيته وبالبيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يعيش فيها واتجاهاتها التي يتقبلها ويتصرف طبقاً لها ( محمد، ٢٠١٨ ، ٢٢٠ ) .

وتعد مرحلة الشيخوخة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان ، بسبب طبيعة وكثافة التغيرات التي تنطوي عليها، فهي تعد مرحلة بيولوجية ذات خصوصية شديدة ، بسبب سلسلة التحولات العميقة التي تتخللها، وما يلازمها من تحديات معيشية، ومشكلات اجتماعية ومصاعب نفسية ناتجة عن تقدم العمر وفقدان المكانة الاجتماعية بسبب التقاعد عن العمل ، وتراجع كثير من المكتسبات الاقتصادية والثقافية، وسوء التوافق مع متطلبات هذه المرحلة العمرية، ولما قد تتصف من بروز حالات من العزلة الاجتماعية والاكتئاب ومشاعر الوحدة والاعترا ب وزيادة مظاهر الانسحاب الاجتماعي وفقدان معنى الحياة ( بن دحمان ، ١٠، ٢٠١٧ ) .

وعند التقدم في العمر يبدأ بعض كبار السن في تقييم ومراجعة الحياة ، حيث يقيم المسن خبراته وتجاربه في الحياة خاصة بعد التقاعد عن العمل ، ويفكر في السنوات المتبقية إيماناً بحتمية الموت ، وهنا يشعر البعض بالسعادة والرضا لما حققه من إنجازات ، والبعض الآخر يشعر أن كثير من أنشطتهم لم تحقق أى عائد لهم أو للآخرين وأنها سببت بعض الآلام والمتاعب للمحيطين بهم ولأنفسهم ، وهؤلاء يشعرون بضعف معنى الحياة ، لذا يعد هذا التقييم أو قدرة الفرد على إستدعاء الخبرات القديمة وتصورها وإعادة تنظيمها عامل يساعد على التوصل الى تحسين معنى الحياة وقيمتها بشكل فعال لدى كبار السن ( سليمان ، ٢٠٠٥ ، ١٦٨ ) .

ويُعد إيجاد معنى للحياة مقدمة ضرورية لمعالجة وتخفيف المشكلات والضغط التي قد تلم بالفرد ، فقد ثبت أن مفهوم معنى الحياة لدى الأفراد يؤثر في كثير من مكونات الشخصية ، فإنعدام المعنى يسبب الكثير من الإضطرابات ويفقد الفرد القدرة على الإعتقاد فى الأهمية والفائدة أو الإستثارة لأداء أى فعل ، فقد تأكد أن لمعنى الحياة علاقة بالتحكم الذاتى ، كما ثبت أن من لديهم تحسن فى معنى الحياة يكون لديهم درجات أعلى فى التماسك والانتاج وأكثر فاعلية وإسترخاء وإستمتاع بالحياة ( الرشيدى ، ١٩٩٩ ) .

وغالبا ما تتزايد أزمة معنى الحياة مع أزمة الشيخوخة وأزمة التقاعد عن العمل ليصبح معنى الحياة مشكلة مع التغيرات التي تصاحب كبار السن ، فالمسن قد يتساءل لماذا أعيش ؟ إسمحوا لى أن أموت ؟ لا معنى للحياة لى ؟ لتصبح حياة المسن بدون معنى ويظهر لديه خواء المعنى Mesning الأمر الذى يتطلب تحسين معنى الحياة لدى المسن ، ويحتاج كبار السن الى تحسين Lessness

معنى الحياة أكثر من غيرهم وتحسين المصادر الشخصية والمجتمعية التي تؤثر على تشكيل وتكوين معنى الحياة (Kimble & Ellor, 2000) ..

لذلك يجب على الممارسين لمهن المساعدة الانسانية خاصة فى العصر الحالى تفعيل أدوراهم المهنية وبرامج التدخل المهني فى تحسين معنى الحياة للإنسان عامة وكبار السن خاصة ، فالإنسان يبدأ عند التقدم فى العمر بالتساؤل عن ما هو معنى الحياة ؟ وما هو الغرض الآن الحياة ؟ ذلك على الرغم من أن الشيخوخة لا تقلل من قوة الإنسان وطاقته وسعيه من أجل الحياه ، بل أن الشيخوخة تساعد الإنسان على إعادة صياغة المفاهيم بشكل جديد ، وإعادة ترتيب الإحتياجات والأهداف ، وهنا يؤكد ديفيد جاتمان David Guttman أن العلاج بالمعنى يُعد من أفضل وأهم المداخل العلاجية التي تساعد على تحسين معنى الحياة لدى المسن ( Guttman, 2008 ) ، حيث يعد العلاج بالمعنى نموذجاً للتأكيد على أن كل منا يبحث عن معنى الحياة .

كما أن الإفتراضات النظرية للعلاج بالمعنى تؤكد على أهمية المعنى الشخصى فى الحياة وأن تقبل الفرد لذاته وللحياة يأتي من تحقيق معنى وهدف للحياة ، وأن معنى الحياة يأتي من عدة مصادر مثل العمل والأسرة والأصدقاء والمجتمع ، ولكي يشعر الفرد بمعنى الحياة لابد من الإنجاز والتقدم فى كل هذه المجالات ، بالإضافة الى التسامى بالذات والمعاملة العادلة والتدين وتقبل الذات ، وعلى هذا فإن ضعف معنى الحياة يؤدي بالفرد الى كثرة الإنفعالات السلبية ومواجهة المشكلات ( حسين ، ٢٠٠٧ ، ١٠٩ ) .

وبناءً على ما سبق قامت الباحثة بحصر مجموعة من الدراسات السابقة العربية والإجنبية والتي تناولت متغيرات الدراسة الحالية ( العلاج بالمعنى - معنى الحياة - المسنين المتقاعدین ) وسوف يتم عرض هذه الدراسات من خلال محورين هما .

#### ثانياً : الدراسات السابقة :

- المحور الأول : دراسات وبحوث تناولت العلاج بالمعنى ومعنى الحياة بشكل عام ومنها:
  - دراسة العايش ( ١٩٩٦ ) والتي إستهدفت تطبيق برنامج إرشادي بالعلاج بالمعنى لتخفيف حدة الإضطرابات السلوكية لدي الطالبات المراهقات ، وأشارت نتائجها إلي نجاح البرنامج



- في التخفيف من حدة هذه الإضطرابات ، فضلاً عن أهمية الإرشاد النفسي للمراهقات من خلال تنمية الوعي لديهم بأهمية جودة الحياة وتنمية النظرة للمستقبل .
- دراسة **الشعراوي ( ٢٠١٤ )** والتي إستهدفت التحقق من فعالية العلاج بالمعنى في تحسين جودة الحياة لدي عينة من الشباب الجامعي ، وأشارت نتائجها إلي وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات طلاب المجموعة الضابطة علي مقياس جودة الحياة لصالح طلاب المجموعة التجريبية ، وهذا يشير إلي فعالية العلاج بالمعنى في تحسين جودة الحياة لدي الشباب الجامعي.
- دراسة **فدعوس ، أحمد ( ٢٠١٥ )** والتي إستهدفت التعرف علي فاعية الإرشاد والعلاج بالمعنى في التخفيف من ضغوط ومشكلات الحياة النفسية لدي عينة من طلبة جامعة إربد الأهلية ، وأشارت نتائجها إلي فاعلية البرنامج الإرشادي بالعلاج بالمعنى في التخفيف من ضغوط الحياة النفسية ، والتغلب علي مشاعر الحزن والضيق لدي المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة .
- دراسة **عزام ( ٢٠١٥ )** والتي إستهدفت إختبار فعالية العلاج بالمعنى في تحقيق الرضا عن الحياة لدي عينة من ذوي الإعاقة الحركية ، فقد أشارت نتائجها إلي نجاح برنامج التدخل المهني بالعلاج بالمعنى في رفع معدلات الرضا عن الحياة لدي المعاقين حركياً من خلال المساهمة في خفض شعورهم بالرفض والنقص والعجز ومساعدتهم علي تحقيق أهدافهم في الحياة .
- دراسة **عبد العزيز ( ٢٠١٦ )** والتي إستهدفت التحقق من فاعلية برنامج العلاج بالمعنى في تحسين الهدف من الحياة لدي عينة من المراهقين الصم ، وأشارت نتائجها إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس الهدف من الحياة لصالح القياس البعدي ، مما يشير إلي فاعلية برنامج العلاج بالمعنى في مساعدة عينة الدراسة علي تحسين الهدف من الحياة
- دراسة **بن موسى ، بن أحمد ( ٢٠١٩ )** والتي استهدفت التحقق من فاعلية برنامج إرشادي قائم علي العلاج بالمعنى في تحسين مستوى الطموح لدي طلاب المرحلة الثانوية

بمنطقة جازان ، وأشارت نتائجها إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية علي مقياس مستوى الطموح لصالح القياس البعدي مما يشير إلي نجاح البرنامج الإرشادي بالعلاج بالمعني في تحسين مستوى الطموح لدي أفراد عينة الدراسة.

#### • المحور الثاني دراسات خاصة بالمسنين المتقاعدين :

- دراسة أبو غالي ( ٢٠١٠ ) والتي أشارت الي أن المتقاعدين يعانون من مشكلات اجتماعية واقتصادية بينما توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لصالح الذكور.
- دراسة الصغير (٢٠١٠ ) وأكدت علي أن المتقاعدين يختلفون في مدي تكيفهم في مرحلة التقاعد ومدي معاناتهم لمشكلة الفراغ وفي القدرة علي تعويض الأدوار وفي معاناتهم للمشكلات المالية باختلاف خصائصهم الاجتماعية والاقتصادية وبينت نتائج الدراسة أن ٤٣ % من أفراد عينة البحث يعانون من مشكلات الصحية والنفسية وتحمل المشكلات المالية المرتبة الثانية وتأتي المشكلات الاجتماعية المرتبة الثالثة ، وبينت النتائج أن ٦٠ % منهم لا يمارسون أي عمل بعد تقاعدهم
- دراسة حسن ( ٢٠١١ ) والتي أسفرت نتائجها علي أنه قد يكون للمتقاعدين فائدة بالنسبة للأسرة نفسها من خلال مساعدة المتقاعد لأسرته بصفته أبا أو زوجا أو أبا وكذلك المرأة لصفحتها إما او زوجه وأختا في كثير من المجالات التي لا يجد المتقاعد فيما سبق وقتا لعملها.
- دراسة سعد ( ٢٠١٣ ) حيث أشارت الي وجود علاقة بين الاضطرابات النفسية والرضا عن الحياة لكبار السن مما ينتج عنه من مشكلات مما يجعلهم دائما في توتر وقلق مستمرين وان تقبل الموت أو رفضه يعتمد علي طبيعة الفرد ومدي رضاه عن انجازاته الماضية.
- دراسة العنابي ( ٢٠١٥ ) حيث أكدت أن احد المشكلات التي تواجه كبار السن هي صعوبة الإبقاء علي علاقاتهم وارتباطاتهم بيئتهم الاجتماعية وموقف المحيطين بالمسنين واتجاهاتهم نحوهم من ناحية واتجاهات المسنين أنفسهم نحو تقدمهم في العمر من ناحية أخرى وان

- الاتجاهات السلبية نحو المسنين يؤثر علي توافقهم النفسي والاجتماعي كما يصبحوا اقل قدرة علي التحكم في حياتهم واقل توافقا نفسيا واجتماعيا .
- دراسة ايمانشي وآخرون (Imanishi, et al, (2015) التي إستهدفت التعرف على جودة الحياة لدى المسنين الذين يخططون لاستخدام خدمات الرعاية الداخلية الأسرية المتاحة لأولئك الذين يعانون من مرض شديد لتحديد الطريقة الأكثر فعالية لتحسين جودة الحياة من خلال هذه الخدمات، وأظهرت نتائج الدراسة أن المسن هو الذي يقرر ما إذا كان يرغب استخدام خدمات الرعاية المنزلية أو قرار البقاء في المستشفى، ويتعلق ذلك بعدة عوامل كما ذكرتها الدراسة منها تاريخ العلاج، والمستوى التعليمي، والتركيب الأسري، والذي يمثل هيكل الأسرة العائلات ذات ثلاث أجيال أو جيلين، والأزواج الذين يعيشون وحدهم، وبشكل عام أظهرت النتائج طلباً واضحاً للدعم بين كبار السن يصاحب خروجهم من المستشفى لكي يخف القلق لديهم وذلك عن طريق الدعم الأسري.
- ودراسة ستتالي (Stanila, (2015) والتي إستهدفت جودة حياة المسنين في رومانيا والتي أظهرت نتائجها أنه للوصول إلى جودة حياة المسنين يجب الاهتمام بالاندماج الاجتماعي من خلال تسهيل الوصول إلى السلع والخدمات، والمرافق الترفيهية، والسكن الجيد، كما أن توفير الموارد المالية هو هدف لمفهوم الإدماج الاجتماعي لكبار السن، بالنظر إلى أن المشكلة الرئيسية التي تواجه المسنين المتقاعدين هي تلك المتعلقة بتدهور الصحة والدخل غير الكافي لضمان الحياة اليومية حيث أن ذلك يؤثر على جميع جوانب الحياة اليومية.
- دراسة سعدي (2017) والتي أكدت إن المسن يتعرض لضغوط اقتصادية واجتماعية التي تتمثل في فقدان العلاقات الاجتماعية والعديد من الاهتمامات والنشاطات الزيادة كما أن التغيرات التي تطرأ علي ديناميات الروابط الأسرية وذهاب كبار السن إلي دور إيواء تعتبر احد العوامل المؤثرة في المسنين في هذه المرحلة وأيضاً الضغوط الصحية وفقدان الشريك.
- دراسة لوينغ ويو وتشونغ (Leung, Yu & Chong, 2017) والتي بحثت العلاقة بين إدارة مرافق دور الرعاية ونوعية الحياة للمسنين في هونغ كونغ باستخدام كل من البيانات الكمية والنوعية ولقد أظهرت النتائج أن هناك 19 عاملاً داخلياً يؤثر في جودة حياة

المسننين من أهمها المسافة والتهوية والأثاث والأرضيات غير المنزقة ومرافق الترفيه والتي ترتبط بشكل إيجابي بنوعية حياة المسنين ، وبناءً على هذه النتائج، تم اقتراح العديد من التوصيات العملية، بما في ذلك تخصيص مساحات أكبر لغرف النوم، وتصميم التهوية، وتركيب أرضيات غير قابلة للانزلاق، والجو العائلي وترتيب المرافق الترفيهية.

- دراسة سينغ وآخرون ( Singh et al, ( 2017 ) والتي هدفت إلى دراسة مستوى الضعف المعرفي بين كبار السن في الهند وتأثيره على جودة الحياة، وأشارت نتائجها إلى أن ما يعانيه المسنين من ضعف في الإدراك يؤدي إلى العديد من المشكلات الصحية الإدراكية والتي تؤثر بدورها على نوعية حياتهم وجودتها.

- دراسة الحاج ( ٢٠١٨ ) إلى أن تحسين التوافق النفسي والرضا عن الحياة لدى كبار السن مرتبط بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية وزيادة القدرة علي الاندماج في المجتمع والبعد عن العزلة والتعاون مع الآخرين.

- دراسة السمرى ( ٢٠١٩ ) أن التقاعد يؤثر علي تقدير الذات لكبار السن نتيجة فقدان الأدوار والمكانة الاجتماعية وفقدان السلطة والنفوذ وانخفاض الدخل لديهم ومما يلزم ذلك فقدان شريك الحياة وما يقترن بذلك زيادة احتمالات تبنيه لأنماط سلوكية غير مقبولة اجتماعيا قد لا يتقبلها الآخرين في محاولتهم لمواجهة التحديات الخارجية غير المألوفة لديهم

• **التعقيب على الدراسات السابقة :**

أشارت الدراسات السابقة إلى ما يلي :

- أن العلاج بالمعنى له أدوار إيجابية في تحسين معنى الحياة والرضا عنها لدى فئات متعددة من أفراد المجتمع سواء الأطفال والمراهقين والشباب والمسنين وغيرهم .

- أكدت على فعالية البرامج العلاجية المتنوعة باستخدام اساليب العلاج بالمعنى في التخفيف من ضغوط الحياة النفسية ، والتغلب علي مشاعر الحزن والضيق لدى المسنين وغيرهم .

- أشارت أيضاً إلى أن فترة التقاعد في حياة المسنين ترتبط بالعديد من الإحتياجات والمشكلات المتنوعة التي يجب المساهمة من قبل كافة المهن في علاجها .

- أشارت الى وجود علاقة وثيقة بين التقاعد عن العمل ووجود مشاعر سلبية يواجهها المسن نتيجة فقدان الأدوار والمكانة الإجتماعية والسلطة والنفوذ .
- أكدت بعض الدراسات أن المشكلة الرئيسية التي تواجه المسنين المتقاعدين هي تلك المتعلقة بتدهور الصحة والدخل غير الكافي لضمان الحياة اليومية حيث أن ذلك يؤثر على جميع جوانب الحياة اليومية لهم .
- أشارت الى أنه قد يكون للمتقاعدين فائدة بالنسبة للأسرة نفسها من خلال مساعدة المتقاعد لأسرته بصفته أبا أو زوجا أو أبا وكذلك المرأة لصفقتها إما او زوجه وأختا في كثير من المجالات .

### ثالثاً : المفاهيم :

#### ١- مفهوم العلاج بالمعنى :

يُعد العلاج بالمعنى مدخلا علاجيا يستند على مبادئ الفلسفة الوجودية والاتجاه الإنساني في علم النفس وقد أسسه فرانكل في منتصف القرن العشرين تقريبا ، وهو يعنى العلاج من خلال المعنى ، حيث تم اشتقاقه من الكلمة اليونانية Logos التي تعنى Meaning ، أى أنه يركز على الوجود الانساني ومعنى ذلك الوجود (Lukas,2002,333) .

ويعرف العلاج بالمعنى بأنه فهم الوجود الانساني في بعده الروحي ، وتعميق الوعي به وتأسيس الشعور بالحرية والمسئولية واستثارة إرادة المعنى والتي تجعل للحياة والعمل والحب والمعاناة حتى الموت معنى أصيلا يساعد الفرد على تجاوز ذاته ، والتحرك في الحياة بإيجابية ، والتوجه نحو المستقبل بنظرة متفائلة مستفيدا من الإمكانيات المحققة في الماضي لتشكيل الحاضر ورسم صورة واضحة للمستقبل من خلال تبصيره بالجوانب الإيجابية والطاقات والإمكانيات التي يمتلكها بدلا من التركيز على الجوانب السلبية وذلك في ضوء الأسس النظرية والأساليب الفنية التي قدمها فرانكل في نظريته عن العلاج بالمعنى ( Maria,2012) .

كما يعرف العلاج بالمعنى علي أنه توجه علاجي إنساني يركز على الجانب الروحي في الإنسان ويهدف إلي مساعدة الفرد على إكتشاف المعاني المفقودة في حياته والتي سببت إضطرابه

مع ذاته ، ومع عالمه الخارجي ، وذلك من خلال تبصيره بالجوانب الإيجابية والطاقات والإمكانات التي يمتلكها بدلاً من التركيز علي الجوانب السلبية ومواطن القصور والعجز (محمد ، ٢٠١٧) . ويعرف أيضاً بأنه : إتجاه يهدف إلي مواجهة العميل بمعني حياته الفعلي وإعادة توجيهه نحوها ، فالعميل يحاول الهرب من الوعي الكامل بمهامه في الحياة وعلي المعالج أن يحسن وعي العميل بهذه المهمة الأمر الذي يساعد علي تخفيف إضطرابات العميل (عبد العال ، ٢٠١٩) .

ويركز العلاج بالمعني علي هنا والأُن كما يركز علي علاقة الإلتقاء الشخصي الإنساني الوجودي بين المعالج والعميل أكثر من تركيزه علي التكنيكات التي تعني السيطرة على العملاء علي أن يكون المعالج صريح ، ولديه القدرة علي التعبير ويقلل من إطلاق الأحكام علي العملاء ، كما يهتم بخبرات العميل ووجهة نظره ويربط الخبرات بالحلول ، ويشجع أفكارهم وأفعالهم ( Bill O'Hanlon, 2013) .

كما يعرف أيضاً بأنه إتجاه يهدف إلي تأكيد الشعور بالحرية والمسئولية للعميل وتجعل للحياة معني يساعده علي تجاوز ذاته والتفاعل مع الحياة بمكوناتها ( الحب - العمل - المعاناه ) بإيجابية والتوجه نحو المستقبل بنظرة متفائلة ، ورسم صورة واضحة للمستقبل من خلال تبصير الفرد بالجوانب الإيجابية والإمكانات والقدرات التي يمتلكها ( Frankl, V,2011) .

#### الروافد العلمية للعلاج بالمعني :

ترجع الجذور التاريخية للعلاج بالمعني لأعمال كير كجارد Kierkegaard وهايدجر Heidegger وسارتر Sorter وكتابات وجوديين آخرين مثل فرانكل Frankl حيث يركز هذا الإتجاه علي الإختيار في تشكيل حياة الشخص وأن كل شخص يتحمل مسئوليته في تشكيل حياته وحاجاته لتحديد ذاته ويؤكد علي الحاضر والمستقبل في مساعدة الشخص وأن حرية الشخص أساس لتحديد مستقبله (Szasz, T,2005).

#### • أهداف العلاج بالمعني (الشعرواي، ٢٠١٤) :

(١) مساعدة العميل علي أن يجد معني في حياته وتحقيق إمكانات المعني لوجوده وإثارة إرادة الحياة لديه فيصبح لديه وعي بجوانب حياته ، ويدرك مصيره وقراراته .

- (٢) مساعدة العميل علي تكوين اتجاهات إيجابية نحو ذاته ، فالعلاج بالمعنى إتجاه تفانلي حيث يستند إلي أن الإنسان خير بطبيعته ويمتلك دافعاً أصيلاً لتنمية ذاته وترقيتها إذا توافرات له الشروط التي تساعده علي إكتشاف قدراته بنفسه ومحاولة تحقيقه للمعني .
- (٣) مساعدة العميل علي تحمل المسؤولية والوعي بالذات والقدرات ، ويوضح فرانكل أن الحياة تعني الإضطلاع بالمسؤولية لكي يجد الإنسان الحلول الصحيحة لمشكلاته والقدرة علي القيام بالمهام وإتخاذ القرارات السليمة في حياته وقدرته علي التعامل مع ذاته والآخرين .
- (٤) مساعدة العميل علي تحمل المعاناة في بحثه عن المعني : فالإنسان يكون مستعداً في بحثه عن المعني كما يشير فرانكل إلي تحمل المعاناة وتقديم التضحيات حتي بحياته من أجل الحفاظ علي هذا المعني ، أما عندما تفقد الحياة معناها فيكون الفراغ الوجودي ، وهذا يشير إلي أن المعاناه أحياناً تحفظ للحياة معناها وقيمتها حيث يمكن للإنسان أن يواجه المعاناة من خلال : تحويل الألم لإنجاز ، وأن يتخذ من الذنب فرصة لتغيير نفسه ، وأنه يتخذ من زوال الحياة دافعاً ليتصرف بشكل أكثر مسؤولية في الحياة .

#### • مبادئ و مفاهيم العلاج بالمعنى :

- (أ) معنى الحياة : يشير إلي أنه عندما تسأل الأفراد عن السبب الذي من أجله يعيشون حياتهم ، فإنهم سيجيبون بأنهم يعيشون من أجل الأطفال الذين يجب أن تستكمل تربيتهم ، أو من أجل الصديق الذي يجب مسانده ، أو من أجل العمل الذي ينبغي إنجازه أو من أجل الحركة السياسية التي ينبغي أن تحظى بالتأييد أو من أجل العمل الفني الذي لم يزل قيد التطوير وكل هذه الإجابات يمكن إيجازها في جملة واحدة مؤداها أن هناك شخصاً ما أو شيئاً ما في حاجة إلى وجود أو هدف ما في حاجة إلي تحقيق ، وهنا يكمن جوهر العلاج بالمعنى الذي يعلمنا أن غاية سعينا ينبغي أن تكون من أجل معنى يدوم و يعمق مغزاه حتى في أحلك ساعات المعاناة ، و هذا ما حدث لفرانكل الذي جاهد ليبقى و لينقل للبشرية خلاصة تجربته وسط ذلك القدر الهائل من العذاب البدني و النفسي (مسعود ، ٢٠١٣ ) .

ومن هنا تتبلور صورة معنى الحياة كما أرادها فرانكل في نظريته للمعنى ، فالحياة بالنسبة لأي فرد ذات معنى تام و غير مشروط ، يمكن تحقيقه بغير شرط أو قيد . و ينبغي للإنسان ألا يتوقف عن بلوغ هذا المعنى في كافة الأحوال والظروف .

والمعنى الذي يقصده فرانكل ذاتي و موضوعي في آن واحد ، فهو ذاتي من حيث تناول الإنسان له، وموضوعي من حيث أن لكل شيء معناه الحقيقي الخاص به ، و لأن المعنى لا يمنح ، و إنما يجب أن يلتمسه الإنسان و يسعى إليه ، فإن هذا الالتماس و هذا السعي لبلوغ المعنى يجب أن يكون في إطار من المسؤولية والالتزام ، وسعياً وراء التطور والابتكارية.

والمعنى هو وسائل التعبير عن الذات ، وليس هناك معنى عالمي للحياة ولكن فقط المعاني الفردية للمواقف الفردية أي القيم التي توفر على الانسان متاعب اتخاذ القرار فالكينونة الانسانية تتجاوز ذاتها إلى معاني تكون شيئاً آخر غير ذاتها ، فالمعاني مكتشفة ويجب العثور عليها وليست مخترعة ولذلك فمهمة المعالج صقل القدرة التي تسمح لإنسان بالعثور على المعاني الفريدة وصنع القرارات المستقلة بالإضافة إلى استعادة الانسان من خبرات المواقف الفريدة التي تتكون منها الحياة ، وحسن الأختيار الذي يستند إلى المسؤولية أي إلى اتخاذ القرار بتوجيه الضمير ، والرجوع إلى الضمير الحى النشط الذى يمكنه من مقاومة آثار الفراغ الوجودى والذى تبدو مظاهره فى الشعور باللامبالاة والملل ونقص روح المبادرة وفقدان الاهتمام والشك فى المعنى ( Frankle, 2020 ) .

(ب) مفهوم حرية الإرادة : يقول فرانكل : ( بالرغم من كوننا في اضطرار للخضوع إلى بعض الظروف والأحوال الخارجة عن إرادتنا ، إلا أننا نكون أحراراً في اختيار ردود أفعالنا تجاه كل ذلك ) ، فالحرية كما يقول شولتر - مفهوم هام جداً في فكر و كتابات فرانكل ، الذي يؤمن بأهمية أن نكون أحراراً في مواقفنا تجاه ظروفنا و أحوالنا و وجودنا ، إذا ما كان لنا أن نتمتع بالصحة النفسية ، و لهذا فإن الشخص الذي لا يعرف كيف يستخدم هذه الحرية يعاني من العصاب الذي يسيطر عليه و يعطل إمكاناته و يؤخر نموه الإنساني و البشر ليسوا تابعين لبعض القيم و المبادئ و ليسوا آليات تستجيب بحسب ماوجهت إليه، وليسوا نتاج ما دربوا عليه في طفولتهم ، أو ما اكتسبوه من خبرات في حياتهم فحسب ، بل إنهم أحرار، وبإمكانهم أن يكونوا كذلك بدرجة كاملة ، أحرار بكل ما تحمله الكلمة من معنى ، أحرار في أن يختاروا من



السبل ما يكفل لهم ضمان الوصول إلى المعنى و تحقيق إرادة المعنى التي هي إرادة الحياة ( عبد العال ، ٢٠١٩ ) .

(ج) مفهوم إرادة المعنى : يعتقد فرانكل أن إرادة المعنى تمثل دافعا رئيسيا في حياة الإنسان ، بل إنها أقوى الدوافع الرئيسية ، فغيره لا يكون هناك مبرر للاستمرار في الحياة ، و هو دافع فطري و متفرد لدى كل إنسان ، و مختلف في طبيعته و توجهه من فرد لآخر ، بل و لدى نفس الفرد من موقف لآخر، و يمكن تحقيق هذا الدافع من خلال ما نحققه في حياتنا من مهام نكتشف من خلالها نواتنا ، و قدراتنا على التحدي لمعوقات إنجاز هذه المهام .

(د) مفهوم الإحباط الوجودي : يرى فرانكل أن إرادة المعنى عند الإنسان قد تتعرض للإحباط ، وهو ما يعرف بالإحباط الوجودي و الذي قد ينتج أحيانا عن المرض النفسي ، و هذا النمط من المرض النفسي يطلق عليه فرانكل مصطلح ( العصاب معنوي المنشأ ) خلافا للعصاب النفسي المنشأ و يتولد هذا النوع من العصاب من صراعات القيم المختلفة ( أي من الصراعات المعنوية الأخلاقية ) ، و يؤكد فرانكل على أنه ليس كل صراع بالضرورة عصابيا ، فمقدار من الصراع سوي و صحي ، كما أنه ليست كل معاناة ظاهرة مرضية ، فالمعاناة قد تكون إنجازا إنسانيا طيبا ، خاصة إذا كانت تنشأ من الإحباط الوجودي .

(هـ) مفهوم العصاب الوجودي : إن المسؤولية الهائلة التي يحمل عبئها كل إنسان تعني أنه يتحتم عليه أن يجد معنى لحياته الخاصة من خلال وجوده ، و هكذا فإن العصاب الوجودي لا يعتبر نتيجة توتر و صدمة ، وإنما نتيجة عدم القدرة على رؤية معنى للحياة ( مسعود ، ٢٠١٣ ) .

(و) مفهوم الديناميات المعنوية : يؤكد فرانكل على الديناميات المعنوية التي تدعم الصحة النفسية للفرد ، وقوامها أن يكون هناك دائما شكل من أشكال التوتر بين إنجازات الفرد و طموحاته ، أي بين ما هو عليه الآن و ما ينبغي أن يكون عليه ، و قد رأى فرانكل أن الصحة النفسية تستند إلى درجة من التوتر بين ما أنجزه الفرد و ما لا يزال عليه أن ينجزه ، بحيث يكون ناتج الديناميات المعنوية في حياة الإنسان تحديد معنى بالإمكان بلوغه .

ومن هنا يكون كل ما ينبغي فعله هو إيقاظ إرادة المعنى في الإنسان من حالة كمنوها ، وحث الإنسان على السعي و الجد و بلوغ الأهداف ، فهذا هو ما يميز الإنسان عن سائر المخلوقات ،

ومنه يكون اشتقاق الوعي الذاتي و الحب و الضمير الأخلاقي ، و منه يكون الالتزام الحقيقي الذي تتوارى خلفه أقنعة الزيف و الخداع ، و تسمو به الذات فوق وجودها البيولوجي إلى رسالات و روحانيات ومعنويات يسعى إليها الإنسان بملئ إرادته الحرة ، التي حققت معنى الوجود و معنى الحياة .

(ز) مفهوم المسؤولية : و التأكيد على الالتزام بالمسؤولية جزء لا يتجزأ عن العلاج بالمعنى ، و قد عبر فرانكل عن ذلك مشيراً إلى نتائج العلاج - قائلاً : ( و هكذا تعيش الآن كما لو كنت تعيش بالفعل من جديد ، و كما لو كنت قد سلكت على نحو خاطئ في المرة الأولى مثلما تفعل الآن ) . و هذا هو المبدأ الذي يستثير إحساس الفرد بالالتزام و المسؤولية ، فيتخيل إن الحاضر سوف يصير ماضياً ، و أن الماضي لن يتغير أو يتحسن ، في حين أن المستقبل سوف يكون من غير شك قابلاً لهذا التغير .

وبذلك تكون مسؤولية الإنسان هي محض تعبير عن وجوده و دليل عليه ، و معناها أنه بإمكانه أن يفعل الصواب ، أو أن يرتكب الخطأ و الآثام ، و لهذا فهو إما مستحق للثواب والثناء ، وإما للوم والعقاب، ومفتاحه إلى النهوض بمسئوليته هو أن يتعلم من أخطائه و يسترشد الطريق إلى المستقبل ( مسعود ، ٢٠١٣ ) .

(ح) مفهوم الوعي بالذات : يحاول العلاج بالمعنى كما حدده فرانكل أن يجعل المريض واعياً كل الوعي بالتزامه بمسئوليته ، و يترك له حرية اتخاذ القرار بشأن إدراكه لنفسه كشخص مسئول عن اختياره لأهدافه في الحياة .

(ط) مفهوم التسامي بالذات : يرى فرانكل أن الدافع الحقيقي في حياتنا ليس هو البحث عن ذواتنا ، وإنما البحث عن المعنى . وهذا يعني من جانب معين نسيان أنفسنا ، و تجاوزها و التسامي فوقها ، فالإنسان لا يكون إنساناً إلا إذا تجاوز ذاته و ارتقى بإنسانيته إلى ما وراءها ، و هذا ما جعل فرانكل مختلفاً عن كل أصحاب النظريات الأخرى الذين اعتقدوا أن الدافع الأساسي للنمو الإنساني هو تحقيق الذات فليس الكفاح و الجهاد من أجل ما هو في الذات أو ما بداخلها ، فذلك يعد هزيمة للذات ، و إنما السعي يكون للتسامي فوق هذه الذات . و يشير شولتز إلى إيمان فرانكل بأننا إذا ركزنا سعينا للوصول إلى السعادة ، فلن نحقق السعادة أبداً ، فالسعادة لا

تطلب و لا تمسك بالأيدي ، و إنما تتحقق تلقائيا بالوصول إلى المعنى والتسامي فوق الذات ، و بذلك تتحقق الذات تلقائيا و من فورها ، و تتحقق أيضا الصحة النفسية ( العايش ، ١٩٩٦ ) (ي) مفهوم القيم : يحدد فرانكل تصنيفات ثلاث للقيم تعد السبيل الذي يمكن أن يسلكه أي إنسان لكي يصل إلى معنى حياته ، ففي رأي فرانكل أن القيم قد تكون :

- قيم ابتكارية تتعلق بالانجازات و أداء المهام .
- قيم خبراتية تقف بالفرد عند معنى ما هو خير و حقيقي، و تساعده على فهم حقيقة الحب بين البشر .
- قيم اتجاهاتية توجه الفرد نحو تبني اتجاه محدد حيال آلامه و معاناته . و لأن الإنسان يستطيع في كل الأحوال و على كل الوجوه تحقيق هذه القيم ، فهو قادر إذن على إيجاد معنى لحياته ، كل بمفرده و كينونته الخاصة ، و ذلك من خلال خبراته و ابتكاراته ، و من خلال موقف يتخذه حيال تحديات الحياة .

ومن هنا نفهم لماذا لا تخلو الحياة أبدا من المعنى ، فحتى لو كان الفرد تنقصه إمكانات الابتكار وخبرات المواجهة فإنه سيظل ذا موقف و اتجاه محدد نحو العالم و الحياة ، حتى و لو كان ذلك في إطار من الألم و المعاناة .

- خطوات نموذج العلاج بالمعنى ( فوزي ، ١٩٩٨ ، ١٢٠٠ ) :

(أ) تحديد المشكلة ( التقييم الذاتي ) Distancing from symptom : تبصير العميل بمجموعة المعانى التي يفتقر إليها وسببت له المشكلة .

(ب) إيجاد الهدف عن طريق المواجهة Modification of attitudes: تعويد صاحب المشكلة على تحمل المعنى .

(ج) التخفيف من المشكلة Reduction of symptoms : توظيف الإرادة وتحمل المسؤولية .

(د) التوجيه نحو إدراك المعنى Orientation toward meaningful activities,

experiences and attitude : اتخاذ القرار والاشتراك فيه وفى الأنشطة المختلفة

واكتساب الخبرات .

- استراتيجيات العلاج بالمعنى ( بلان ، ٢٠١٥ ، ٤٩٩ ) :

(أ) إيقاف الإمعان الفكرى : فالإفراط المبالغ فيه فكرة معينة تتضمن الحصول على السعادة كهدف من وجهة نظر الفرد قد تجعله يخطئ الهدف ولذلك يجب التفكير فى الأساليب التى تساعد على الوصول إلى الهدف ، من خلال تدعيم الاستراتيجية التالية :

(ب) المقصد المتناقض ظاهريا : بمعنى توجيه الفرد نحو فكرة ايجابية تناقض محتويات الفكرة السلبية السابقة وكلاهما يعتمد على قدرة الانسان على التسامى بالذات وعلى الانفصال عن الذات .

#### • أساليب العلاج بالمعنى :

يعتمد العلاج بالمعنى على الأساليب العلاجية التالية : النصيح ، التسامح ، التوجيه ، المواجهة ، الصبر ، الشجاعة ، التأمل ، الوعى بالمسئولية ، التسامى على الذات ، الفكاهة ، تحدى الموقف ، إرادة المعنى، مقابل اليأس ( بلان ، ٢٠١٥ ، ٥٠٠ ) .

#### ٢- مفهوم معنى الحياة :

يعتبر مفهوم معنى الحياة تفسيرا لأهمية حياة الفرد من جهة، وأهدافه وغاياته في الحياة من جهة أخرى، وأن معنى الحياة هو الغرض من وجود الانسان والسعي نحو تحقيق الأهداف ويتفق العلماء على أهمية وجود معنى لحياة الإنسان، فبالمعنى يشعر الإنسان بقيمته وبإنسانيته، ويقبل على الحياة، يتفاعل معها ويتجاوب معها، ويحقق التميز والتفرد والسعي نحو تحقيق أهدافه، وبافتقاد المعنى صار الإنسان مضطربا يعاني من المشكلات والاضطرابات النفسية، ويختلف العلماء في طريقة تحقيق الإنسان للمعنى في حياته باختلاف انتماءاتهم الفكرية، ومذاهبهم الفلسفية ( الأبييض ، 2010 ) .

ويُعرف معنى الحياة : بأنه تفسير أحداث الحياة التي تتعلق بشيء ما، أو حدث ما، أو خبرة ما ، أي إنه يشير إلى كل ذي دلالة وأهمية، وهو تفسير لحياة الفرد ودوافعه وأهدافه ( أبو غزالة، ٢٠٠٧ ) .

أما ( الأبييض 2010 ) فيعرفه بأنه : مجموع استجابات الفرد التي تعكس اتجاهاته الإيجابية أو السلبية نحو الحياة بأبعادها المختلفة، والأهداف التي يلتزم بها في حياته من دراسة، أو عمل، ومدى

إحساسه بأهميتها وقيمتها ودافعيته للتحرك بإيجابية نحو تحقيقها، وقدرته على تحمل المسؤولية، والتسامي بذاته نحو الآخرين، وتقبله لذاته ورضاه عن حياته بشكل عام.

ويعرف معنى الحياة أيضاً بأنه إدراك الأمر والتماسك، إدراك الهدف من وجود الإنسان، ومتابعة وتحقيق الأهداف ذات القيمة ومصاحبة ذلك بمشاعر الامتلاء والحيوية ( الرشيدى، ١٩٩٩ ).

ومعنى الحياة يشتمل على ثلاثة عوامل رئيسة وهي : الاتجاه الإيجابي نحو الحياة، والعواقب السعيدة لحب الحياة، والمعنى الهادف للحياة ( عبد الخالق والنيال، ٢٠٠٧ ، ٢٩٧ ).

وذكرت أبو ( غزالة 2007 ) أبعاد معنى الحياة كالتالي:

- أهداف الحياة : ويقصد به إدراك الفرد للهدف من حياته، ورسالته التي يعيش من أجلها، ويضحي في سبيل تحقيقها، وإحساسه بأهميته وقيمته من خلال تحقيقه لمعنى حياته.
- الدافعية في الحياة : وتعني مدى سعي الفرد في الحياة بإيجابية، وكفاحه لتحقيق أهداف ومعاني حياته، ورغبته في التمسك بالحياة والاستمرار فيها، والاستمتاع بها مما يؤدي إلى تقاؤله في الحياة.
- تحمل المسؤولية : ويقصد بها مدى تحمل الفرد للمسئولية تجاه نفسه، واهتمامه بالجماعة التي ينتمي إليها، والتسامي بذاته نحو الآخرين، كي يكون له دور مؤثر في الحياة الاجتماعية.
- الرضا والتقبل : ويقصد بها مدى رضا الفرد عن وجوده في الحياة، وتقبله لذاته، واقتناعه بقدراته، وتقاؤله تجاه المستقبل، وتوافقه مع أسرته ومجتمعه، وشعوره بأنه فرد له قيمة تجاه الآخرين، والرضا عن علاقاته الاجتماعية بشكل عام.

### ٣- مفهوم المسنين وتصنيفاتهم :

اختلفت الآراء وتضاربت في تعريف المسن، هل هو الذي بلغ من العمر سناً معيناً ٦٥ عاماً مثلاً فأكثر أو هو الذي تبدو عليه آثار تميزه بكبر السن؟

والشيخوخة هي مجموعة تغيرات جسمية ونفسية تحدث بعد سن الرشد وفي الحلقة الأخيرة من الحياة ومن التغيرات الجسمية العضوية الضعف العام في الصحة ونقص القوة العضلية وضعف الحواس وضعف الطاقة الجسمية والجنسية بوجه عام

ويقول الله تعالى : (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ) (الروم : ٥٤).

ومن المتغيرات النفسية ضعف الانتباه والذاكرة وضيق الاهتمامات والمحافظة وشدة التأثير الانفعالي والحساسية النفسية (زهران ، ٢٠٠٥ ) .

**تصنيفات كبار السن :**

• **من حيث العمر (الصباتي ، ورسلان ، ٢٠٠٨ ) :**

( أ ) الكهل : هو من كان في سن ( ٦٠ - ٧٠ ) ولا زال يسهم في مجالات الحياة المختلفة بحيوية ونشاط

( ب ) الهرم : وهو ما كان فوق ( ٨٥ فأكثر وازداد وهنا غالبا ما يلزم فراشه .

( ج ) المعمر : وهو من بلغ سن المائة فأكثر ولا زال أما في كهوله أو شيخوخة ممتدة .

• **من حيث القدرة على الحركة :** فيمكن تقسيم تلك المرحلة إلى فئات ثلاثة :

( أ ) المتحرك النشط : وهو الذي لا يزال في حالة صحية تسمح له بالتحرك خارج نطاق البيت والإسهام في مختلف مجالات الحياة .

( ب ) الضعيف الملازم لبيته : وهو الذي لا تساعده حالته الصحية إلا على التحرك داخل بيته لقضاء حاجته اليومية ويحتاج للمساعدة في بعض الأحيان .

( ج ) الواهن الملازم لفراشه : وهو الذي أضعفه المرض أو أقعده إلى الدرجة التي أصبح فيها واهنا هشا لا يقدر على شيء .

• **من حيث العمل :** يمكن تقسيم تلك المرحلة إلى ما يلي :

( أ ) المتقاعد : وهو الذي كان يعمل بالمؤسسات الخاصة أو الحكومة وبلغ السن التي نصت عليها التشريعات للتقاعد .

- ( ب ) العامل لحسابه : وهو المهني ( طبيب - محام - .. إلخ ) أو الحرفي ( سباك - كهربائي - نجار - .. إلخ ) لا يتقيد بسن معينة للتقاعد وغنما يظل يعمل حتى تمنعه صحته المتدهورة من الاستمرار في العمل.
- ( ج ) الأجير الحر : وهو عامل اليومية الذي يعمل لدى الغير ولا يرتبط مع صاحب عمل بعينه - ويستمر حتى يصيبه الوهن .
- ( د ) صاحب الأملاك : الذي يزاول عملا بعينه وإنما لديه أملاك يعيش على ريعها .
- من حيث الوضع الأسري : يمكن تقسيم تلك المرحلة إلى

- المتزوج - الأرملة - الأعب (الصباطي ورسلان، ٢٠٠٨) .

#### - احتياجات المسنين:

إن احتياجات المسنين تعنى افتقارهم إلى شيء ما جسمياً أو نفسياً أو اجتماعياً أو اقتصادياً ويترتب عليه شعورهم بالنقص مع شعورهم بأهمية السعي لإشباع هذا الافتقار وتحول تلك الاحتياجات إلى مشكلات في حالة عدم إشباعها بطريقة ملائمة.

وإن تلك الاحتياجات تتدرج من حيث أهميتها وضرورة إشباعها ، كما تتميز بقابليتها للإشباع وسائل متعددة ، ورغم أن المسنين يشتركون في الاحتياجات العامة إلا أن لكل منهم احتياجاته الخاصة تبعاً لظروف معيشته الحالية وطبيعة الظروف التي عاش فيها قبل أن يصل إلى مرحلة كبر السن (أبو المعاطي ، ٢٠٠٩) .

#### - مشكلات المسنين:

تعريف المشكلة : هي معوق أو شيء ضار وظيفياً وبنائياً وتقف حائلاً أمام إشباع الاحتياجات الإنسانية ، أو أنها ظرف يعتقد أنه مهدد لقيمة اجتماعية ، ومع ذلك يمكن تغييره عن طريق الأفعال الاجتماعية البناءة.

وعرفها أبو المعاطي بأنها مجموعة التغيرات الجسمية والنفسية والاجتماعية التي تحدث للمسنين ويترتب عليها مواقف لا توافقيه فردية أو جماعية تفوق تكيفهم مع أنفسهم وبيئاتهم كما تفوق استثمارهم لإمكانياتهم وموارد المجتمع لمواجهةها دون مساعدة (أبو المعاطي ، ٢٠٠٩) .

#### الأسباب المؤدية لمشكلات المسنين

من أهم أسباب مشكلات المسنين ما يلي :

- (١) أسباب حيوية: مثل التدهور والضعف الجسمي و الصحي العام وخاصة تصلب الشرايين.
- (٢) أسباب نفسية: مثل الفهم الخاطئ لسيكولوجية الشيخوخة : فقد يفهم بعض الناس أن الشيخوخة معناها أن الشيخ المسن يجب أن يمشى متثاقلاً يتأوه مادام قد وهن العظم منه و اشتعل الرأس شيباً وكذلك تؤثر الأحداث الأليمة و الخبرات الصادمة التي قد تهز كيان الشيخ هزا وتهده شخصيته هدأً .
- (٣) أسباب بيئية: ومنها التقاعد وما يرتبط به من نقص الدخل وزيادة الفراغ كسبب مهم للمشكلات النفسية و خاصة أن الناس يربطون بين التقاعد (عن العمل) وبين التقاعد (الجسمي النفسي) ، ويرون أن المسن عديم الفائدة ولا قيمة له وأن التقاعد معناه اعتزال الشيخ الحياة ، ومن الأسباب البيئية كذلك التغير في الأسرة و ترك الأولاد للأسرة بالزواج أو العمل خاصة في حاله حاجة الشيخ إلى رعاية صحية أو مادية ، وتفكك روابط الأسرة الكبيرة و ضعف الشعور بالواجب نحو المسنين وافتقارهم إلى الرعاية وربما الاحترام و خاصة في البيئات الصناعية ، ومنها أيضا العنوسة و العزوبة حتى سن الشيخوخة و خاصة في السيدات و الإضراب عن الزواج عند بعض الرجال ، (زهران ، ٢٠٠٥ )

(٤) أسباب العولمة: شيخوخة سكان العالم والعولمة تتحوان نحو إضعاف معاملة كبار السن علي نطاق العالم، ومن أسباب ذلك :

- زيادة أعداد كبار السن تشكل عبئاً اقتصادياً متعاضماً على أسرهم.
- بما أن الاقتصاديات الزراعية السابقة قد أصبحت جزءاً من الاقتصاد العالمي الناشئ فإن طرق التفكير والسلوك التقليدية غالباً ما تتغير.
- عندما تهاجر بعض الأسر الممتدة من الريف وتنتقل إلي المدن بحثاً عن العمل فإن مقدرتها علي دعم الأعضاء غير العاملين غالباً ما تتضاءل ( عبد الجبار ، ٢٠٠٧ ) .

### أهم مشكلات الشيخوخة:

فيما يلي أهم أشكال مشكلات الشيخوخة:

\* **المشكلات الصحية:** المرتبطة بالضعف الصحي العام والضعف الجسمي وضعف الحواس كالسمع والبصر وضعف القوة العضلية وانحناء الظهر و جفاف الجلد وترهله والإمساك وتصلب



الشرايين والتعرض بدرجة أكبر من ذي قبل للإصابة بالمرض وعدم مقاومة الجسم ، (زهرا ن ، ٢٠٠٥) .

\* **المشكلات الاجتماعية:** تعتبر المشكلات الاجتماعية من أكثر المشكلات التي تمنع تكيف المسن مع نفسه والآخرين خاصة أن للمسنين أدوارا متميزة ، فمنهم أزواج وزوجات وأخوة وأخوات وأصدقاء ومشاركين في الحياة السياسية ، أي أنهم يعيشون في وسط اجتماعي . ومن أهم أسباب حدوث المشكلات الاجتماعية للمسنين فقدان بعض الأدوار بعد تقاعدهم ، وشعورهم بفقدان أهميتهم ووجاهتهم الاجتماعية.

### ومن أهم مظاهر المشكلات الاجتماعية للمسنين ما يلي:

- ١- مشكلة فقدان المسن لبعض أدواره الاجتماعية بعد التقاعد خاصة علاقاته مع زملاء العمل .
- ٢- مشكلة شعور المسن بالاغتراب عن المجتمع نتيجة لعدم توفر فرص مجتمعية لمشاركته في المنظمات الاجتماعية وأنشطتها التي تسهم في خدمة المجتمع الذي يعيش فيه أو المحيطين به مما ينتج عنه عزلة المسن وشعوره بالوحدة
- ٣- مشكلة فقدان رعاية الأسرة نتيجة لما طرأ على المجتمع من تغيرات اجتماعية مرتبطة بتحول أغلب الأسر من أسر ممتدة إلى أسر نووية، مما يؤدي إلى حساسية المسن ورتابة حياته اليومية.
- ٤- مشكلة شعور المسن بالعزلة كلما تقدم به العمر وابتعد عن الأقارب أو قصروا في رعايته بالإضافة إلى نقص مكانته الاجتماعية
- ٥- مشكلة سوء توافق الاجتماعي بين المسن والبيئة التي يعيش فيها متمثلة في عجز وإخفاق المسن في حل مشكلاته اليومية إخفاقاً يزيد على ما ينتظره الآخرون منه أو ما ينتظره هو من نفسه (أبو المعاطي، ٢٠٠٩) .

٦- اضطراب العلاقات الاجتماعية: وضعف العلاقات بين كبار السن وأصدقائهم وانحصارها تدريجياً بدائرة ضيقة تكاد تقتصر على نطاق الأسرة (زهرا ن ، ٢٠٠٥) .

\* **المشكلات النفسية:** تصاحب مرحلة الشيخوخة الكثير من المشكلات النفسية يتركز أهمها في الخوف من المجهول والقلق وعدم تحقيق التكيف الشخصي والاجتماعي وترتبط المشكلات النفسية

للمسن بأنه يجد نفسه في حالة صدام مع من حوله من الأبناء والأحفاد وعدم طاعته مما يحز في نفسه ويجعله عرضه للمعاناة من التوتر والشعور بالألم النفسي. (أبو المعاطي ، ٢٠٠٩ )

### ومن أهم مظاهر المشكلات النفسية للمسنين ما يلي:

- **المشكلات العاطفية:** المتعلقة بضعف الطاقة الجنسية أو التثبث بها. فقد يتزوج الشيخ الميسور من فتاة في سن بناته ، ويتصابي ، وإذا ما ضعف جنسياً ألقى اللوم عليها وبدأ يشك في سلوكها. وكذلك ما أحق المرأة العجوز المتصابية. وقد يتصرف بعض الشيوخ تصرفات جنسية شاذة، وقد يأتون سلوكا لا يستحسن ولا وقر شيبهم.

- **ذهان الشيخوخة:** خبل الشيخوخة أو خرف الشيخوخة: وفيه يصبح كبير السن أقل استجابة وأكثر تمركزاً حول ذاته يميل إلى تذكر و تكرار حكاية الخبرات السابقة وتضعف ذاكرته بالنسبة للحاضر بينما تضل قوية بالنسبة لخبرات الماضي، وتقل اهتماماته وميوله. ويلاحظ نقص الطعام والأرق وتقل طاقته وحيويته ، ويصبح غير قادر على التوافق بسهولة ويشعر بقله قيمته بالحياة وهذا يؤدي إلى اكتئاب وتهيجيه وسرعة الاستثارة والعناد والنكوص إلى حالة الاعتماد على الغير وإهمال النظافة ولحسن الحظ فان نسبة حدوث ذهان الشيخوخة لا تتعدى ٠.٨ في الألف بالنسبة للنساء ٠.٦ في الألف بالنسبة للرجال.

- **الشعور الذاتي بعدم القيمة وعدم الجدوة بالحياة :** والشعور بأن الآخرين لا يقبلونه ولا يرغبون بوجوده وما يصاحب ذلك من ضيق و توتر وقد يقدم بعضهم على الانتحار.

- **شعور بقرب النهاية :** فقد يعيش بعض الشيوخ وكأنهم ينتظرون النهاية والقضاء المحتوم و يتحسرون على شبابهم وقد يعانون على قلق الموت

- **الشعور بالعزلة والوحدة النفسية:** ويزيد من هذا الشعور لدى كبار السن زواج الأولاد و انشغالهم كلا في حاله و عالمه الخاص ، موت الزوج ، وقدم العمر و ضعف الجسمي و المرض أحيانا مما يقلل دائرة الاتصال الاجتماعي. وقد تقتصر العلاقات الاجتماعية على الأولاد وحفدته و أسباطه.

- **الأنانية:** قد تشاهد عند بعض كبار السن فيلاحظ ازدياد اهتمامهم بنفسهم مثل أنانية الأطفال حيث يريد اهتمام خاص به وبطلباته قد تؤدي إلى تهديد سعادة الزوجية لأولادهم.

- التطرف في نقد السلوك الجيل التالي: وخاصة الأولاد و الأحفاد ونقد المعايير الاجتماعية وهذا مظهر من مظاهر صراع الأجيال (زهرا، ٢٠٠٥).

- مشكلة الاكتئاب : وذلك نتيجة لزيادة الضغوط التي تعجل بحدوث الاضطرابات الاكتئابية  
 □ مشكلة الملل والسأم وشعور المسن بأنه أصبح كائنا ينتظر الأجل، حيث لا أهداف ولا مطامح، مما يجعله عرضة للاضطرابات النفسية كالخمول والانطواء والسلبية المستمد من الإحساس بالعزلة على النفس وذلك بسبب التراكمات السلبية بسبب من يعيشون معه وحوله من الناس.  
 مشكلة القلق نتيجة خوف المسن من المستقبل والمبالغة في التفكير فيه ومقارنة مستقبله بمن حوله من الناس وعجزه من مجاراتهم مما يؤدي إلى تراجعهم في كل ما يقوم به من أنشطة ويسبب قلقاً وضيقاً. (أبو المعاطي ، ٢٠٠٩ )

\* **المشكلات الاقتصادية:** يؤثر كبر السن على الحالة الاقتصادية للمسن حيث يفقد عمله في أغلب الأحيان نتيجة وصوله لسن التقاعد وبالتالي يقل دخله مع زيادة احتياجاته وزيادة الأسعار في نفس الوقت ، مما يؤدي إلى وجود مشكلات اقتصادية تواجه غالبية هؤلاء المسنين.

#### ومن أهم مظاهر المشكلات الاقتصادية ما يلي :

- مشكلة نقصان دخل المسن نتيجة فقده لعمله أو تقاعده خاصة إذا كان يعمل في أعمال حكومية، أو من يعمل في مهن حرة أو حرفية فان تقدمه في السن قد يحول دون تمكنه من ممارسة العمل بنفس القدر الذي كان يمارس به قبل كبر سنه، مما يؤدي إلى نقص الدخل وانخفاض مستوى المعيشة.

- مشكلة زيادة تكاليف حياة المسن واحتياجاته إلى مصروفات إضافية في تلك المرحلة العمرية نتيجة احتياجه إلى العلاج أو نمط معين من التغذية مما يمثل عبئاً اقتصادياً إضافياً على المسن وأسرته

- قصور التنظيمات والتشريعات التأمينية عن ضمان حياة ملائمة وكرمه للمتقاعدين في كثير من الدول نظراً لانخفاض قيمة هذه المعاشات إذا وجدت أو عدم استفادة الكثير من المسنين منها في

أحيان كثيرة أواباب المعاش الشهري وعدم زيادته في بعض الدول بنسبة تتمشى مع تصاعد الأسعار.

- رفض سوق العمل المعاصر والمستحدث تشغيل كبار السن بل ومحاولة إحالة العاملين إلى التقاعد إجباريا وعدم رغبة أصحاب الأعمال في تشغيل المسنين، مما يقلل فرص عمل المسن وعدم قدرته على تحسين دخله ورفع مستوى معيشته.

- مشكلة تتصل بعض الأبناء من مسؤولياتهم تجاه رعاية آبائهم اقتصاديا، مما يمثل مشكلة بالنسبة للآباء كبار السن خاصة في حالة عدم وجود مصدر دخل ثابت لهم، وفي حالة عدم استعدادهم لتلك الظروف من خلال ادخار ما يكفيهم للمعيشة الكريمة (أبو المعاطي ، ٢٠٠٩ ) .

- مشكلة سن القعود: وسن القعود هو ما يعرف عادة باسم سن اليأس وهو عند المرأة يتعين بمرحلة انقطاع الحيض (في الحلقة الخامسة من عمرها ) وعند الرجل يتعين بالضعف الجنسي الأولى أو الثانوي و تضخم البروستاتا ( في الحلقة السادسة من عمره). ويكون سن القعود مصحوبا في بعض الأحيان باضطراب نفسي أو عقلي قد يكون ملحوظا أو غير ملحوظ ويكون ذلك في شكل الترهل والسمنة والإمساك والإجهاد و الذبول العصبية و الصداع والاكنتاب النفسي و الأرق ، وعموما فإن أعراض سن القعود تشاهد في المدينة أكثر منها في الريف ولدي المثقفين أكثر منها لدى غير المثقفين (زهران، ٢٠٠٥) .

- مشكلة التقاعد: وتعتبر على رأس المشكلات التي يجب وضعها في الحسبان. فعندما يحل وقت التقاعد و ما يصاحبه من زيادة الفراغ ونقص الدخل يشعر الفرد في أعماق نفسه بالقلق على حاضره و الخوف من مستقبله مما قد يؤدي إلى الانهيار العصبي و خاصة إذا فرضت عليه حياته الجديدة بعد التقاعد الفجائي أسلوبا جديدا من السلوك لم تالفة من قبل ولا يجد في نفسه المرونة الكافية لسرعة التوافق معه خاصة إذا لم يتهيأ لهذا التغيير ، وخاصة إذا شعر وأشعره الناس أنه قد أصبح لا فائدة منه بعد أن كان يظن أنه ملء السمع والبصر. (زهران، ٢٠٠٥) .

**البرنامج المقترح باستخدام العلاج بالمعنى لتحسين معنى الحياة للمسنين المتقاعدين:**

١ - أهداف البرنامج : تتحدد أهداف التدخل المهني طبقا للهدف الرئيس للبحث وهو تطبيق

نموذج العلاج بالمعنى لتحسين معنى الحياة للمسنين المتقاعدين ، وينقسم إلى عدة أهداف فرعية :

(أ) تكوين علاقة مهنية علاجية مع المسن وفهم عالمه الذاتى للوصول إلى فهم ذاته ، وتشجيعه على التعبير عن مشاعره الايجابية أو السلبية المرتبطة بفقدان الهدف ومعنى الحياة ، أو الشعور بالفراغ الوجودى مثل الملل واللامبالاة وضعف القدرة على المبادرة ، بالإضافة للأفكار السلبية (اللاعقلانية التى تعوق تحقيقه لأهدافه ، والتركيز على الحاضر أكثر من الماضى .

(ب) مساعدة الحدث على تحسين تفاعلاته وعلاقاته بزملائه ومشرفيه والمجتمع المحيط به للتخلص من مشاعر الحزن و الضيق والإكتئاب والعزلة والوحدة .

(ج) مساعدته على رؤية دوره فى خلق عالمه الجديد بعد التقاعد ، وزيادة وعيه بأنه مسئول عن مشكلته والمشاعر المصاحبة لها ، وحلها - مع مراعاة التدرج عند مواجهته بذلك - والاعتراف بحاجته لمساعدة مهنية للتخلص من إلقاء اللوم على الآخرين أو الذات حتى تولد لديه الدافعية الذاتية للتغيير وصنع قرارات جديدة مسئولة وتحمل نتائجها .

(د) بث النظرة التفاؤلية للحياة ، وتقبل الواقع الحالى الذى قد يمكنه تغييره أو تغيير أسلوب الاستجابة له بالصبر والمرونة إذا تخلى عن بعض الشروط المرتبطة بمعانى دنيوية لاعقلانية بسبب تقاعده من جانب وإفئاده لبعض أدواره الإجتماعية من جانب آخر ، وآثاره المترتبة عليه ، وخلق معنى للحياة فى كل ما يتعرض له أو يعانیه من خلال أسلوب التأمل والاكتشاف المبكر .

(هـ) مساعدة المسن فى التغلب على مشاعر الذنب والنقص الذى يعانى منه ومساعدته علي إشباع احتياجاته خاصة الإجتماعية والنفسية منها والذي ربما يفئدها كونه إفتقد الكثير من أدواره ووظائفه.

(و) حث المسن على التفكير فى هدف وجوده فى الحياة وإبتكار أهداف جديدة والسعى لإنجازها حتى يدرك معنى حياته وتتضح أمامه معانى أخرى جديدة بالإهتمام فيسعى جاهداً من أجل تحقيقها .

(ز) مساعدة المسن على التخلص من الضغوط النفسية التى تقع عليه ، وبث روح الأمل والتفاؤل فى نفسه ومساعدته علي تحقيق ذاته وبث الثقة في نفسه ، ومساعدته علي

إستثمار الجوانب الإيجابية في شخصيته وكذا الإمكانيات والموارد المتاحة في البيئية وكيفية الإستفادة منها بما يحقق أهدافه الحياتية .

## ٢ - المستفيدين من البرنامج :

هم المسنين المتقاعدین عن العمل والذين يعانون من إفتقاد الأدوار والمكانة الإجتماعية والذين يفتقدون معنى الحياة .

## ٣ - فترة تطبيق البرنامج :

قد يستغرق البرنامج المقترح مع المسنين مدة (١٢ أسبوعا) بواقع مقابلة واحدة فى الأسبوع ليصل عدد المقابلات إلى (١٢ مقابلة ) تقريبا .

## ٤- خطوات تنفيذ البرنامج وفقا لمراحل نموذج العلاج بالمعنى:

(أ) تحديد المشكلة (التقييم الذاتى): تبصير الحدث بمجموعة المعانى التى يفتقر إليها وسببت له المشكلة.

(ب) إيجاد الهدف عن طريق المواجهة: تعويد صاحب المشكلة على تحمل المعنى .

(ج) التخفيف من المشكلة: توظيف الإرادة وتحمل المسؤولية .

(د) التوجيه نحو إدراك المعنى: اتخاذ القرار والاشتراك فيه وفى الأنشطة المختلفة واكتساب الخبرات.

## ٥ - استراتيجيات البرنامج :

(أ) استراتيجية إيقاف الإمعان الفكرى : عن طريق توجيه المسن إلى عدم التركيز فى الموضوعات التى تعوق تحقيق أهدافه وممارسة أدواره وطرق وأساليب إتخاذ قراراته والتركيز فقط علي المهام التى يستلزم القيام بها للوصول الي الشعور بأهميته في الحياة والتوجه نحوها بطريقة إيجابية .

(ب) استراتيجية المقصد المتناقض ظاهريا : عن طريق تشجيع المسن على تحدى ذاته ومخاوفه وقلقه المتوقع والتغلب علي المشاعر السلبية وبت روح الأمل والتقاؤل والثقة في نفسه.

## ٦- محتويات البرنامج :

ويتضمن برنامج التدخل المهني ما يلي :

## (أ) بناء العلاقة المهنية :

ويتحقق من خلال البداية المناسبة مع العميل (المسن ) وفق نموذج التدخل المهني ويتم ذلك من

خلال :

- الاهتمام بالمسن والتعرف علي جوانب شخصيته.
- شرح طبيعة عمل الباحثة وإمكانية العمل مع المسن للتخفيف من الآثار الناتجة عن تقاعده وإفتقاده لبعض أدواره الإجتماعية وإنخفاض مستوي ذاته .
- تحديد الأدوار التي سوف تمارسها الباحثة والمسن للمساهمة في تحسين معنى الحياة لدي المسنين

## (ب) أساليب البرنامج : الاساليب العلاجية التي يعتمد عليها العلاج بالمعني وهي :

- نصح العميل : من خلال التوضيح له بأن الإقامة في المؤسسة هي فترة مؤقتة لحين تنمية قدراته وإستعدادته لمواجهة أعباء الحياة وإثبات الذات بالتعليم المتميز أو التدريب المهني الجيد وذلك للحصول علي فرص جيدة للخروج من المؤسسة وممارسة حياته والإندماج في المجتمع وممارسة المهام و الأدوار المتنوعة بشكل طبيعي .
- حث المسن وتوجيهه لإبتكار أهداف جديدة والسعي لإنجازها حتى يتوصل لمعنى حياته وتتضح أمامه معانى أخرى يستطيع الوصول إليها أو تحقيقها.
- تنمية الوعي بالمسئولية ومساعدة المسن على التخفيف من الآثار الإجتماعية والنفسية التي يعاني منها نتيجة تقاعده وإفتقاده لأدواره ومكانته الاجتماعية و شعوره بالنقص .
- أسلوب التأمل : من خلال مساعد المسن على خلق معنى جديد للحياة فى كل ما تعرض له أو عاني منه من آثار سلبية نتيجة الضغوط والمشكلات التي تعرض لها في حياته سواء قبل التقاعد عن العمل أو بعده .

- **منح الأمل والتفاؤل** : من خلال إقناع المسن بضرورة تبني مجموعة من الأهداف والطموحات الإيجابية وبث الشعور بالأمل في نفسه والثقة في ذاته لبذل أقصى طاقة للعمل علي تحقيق هذه الأهداف والطموحات .
- **إرادة المعنى** : من خلال تشجيع المسن على التعبير عن حاجاته ورغباته والسمو بها على الذات وتحديد أهدافه وتوجهاته الحياتية وتوصيفها في مسارات ايجابية مرتبطة باختياراته وقراراته .
- **المواجهة** : من خلال مساعدة المسن على مواجهة المشاعر السلبية الذي يعاني منها كالشعور بالذنب أو النقص والإحباط والاكنتاب والعزلة وبث الثقة في نفسه .

### مراجع البحث

#### أولاً : المراجع العربية :

- ١- أبو المعاطى ، ماهر ( ٢٠٠٩ ) : الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية فى مجال رعاية المسنين ، القاهرة ، مطبعة نور الإيمان .
- ٢- أبو غالي ، عاطف ( ٢٠١٠ ) : مشكلات المسنين وعلاقتها بالصلابة النفسية دراسة ميدانية علي عينه من المسنين الفلسطينيين في محافظات غزه ، غزة ، جامعة الاقصي ، قسم علم النفس ، كلية التربية ،مجلة جامعة النجاح للأبحاث ، مجلد ٢ .
- ٣- أبو غزالة، سميرة علي (2007) : فاعلية الإرشاد بالمعنى في تخفيف أزمة الهوية وتحسين المعنى الإيجابي للحياة لدى طلاب الجامعة، المؤتمر السنوي الرابع عشر لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (٩) .
- ٤- الأبيض ، محمد حسن ( ٢٠١٠ ) : مقياس معنى الحياة لدى الشباب ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد ( ٣٤ ) .
- ٥- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، الإحصائيات الديمغرافية للسكان ، القاهرة ، ٢٠٢٠ .



- ٦- الدسوقي ، سميرة إبراهيم ( ٢٠١٩ ) : الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المسنين ، القاهرة ، مطبعة هاني للنشر .
- ٧- الرشيدى ، هارون توفيق ( ١٩٩٩ ) : معنى الحياة والتحكم الذاتى لدى عينة من طلاب الجامعة ، مجلة البحوث النفسية والتربوية ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، ( ٣ ) ، ( ١١ ) .
- ٨- السمري ، مريم عبد الله ( ٢٠١٩ ) : التحديات النفسية التي تواجه المسنين في محافظة مسقط دراسة تحليلية ، عمان ، جامعة السلطان قابوس الخوض ، كلية آداب والعلوم الاجتماعية .
- ٩- الشعرواى ، صالح فؤاد محمد ( ٢٠١٤ ) : فعالية العلاج بالمعنى في تحسن جودة الحياة لدى عينة من الشباب الجامعي ، بحث منشور في مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، المملكة العربية السعودية ، العدد ٤٩ ، الجزء ٢ .
- ١٠- الصباطي ، إبراهيم سالم ، رسلان ، محمود يوسف (١٤٢٩): سيكولوجية كبار السن ، جامعة الملك فيصل ، الهفوف .
- ١١- الصغير ، صالح محمد ( ٢٠١٠ ) : المحددات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والصحية المؤثرة في مستوى الرضا عن الحياة لدى المتقاعدين ، السعودية ، جامعة الملك سعود ، قسم الدراسات الاجتماعية.
- ١٢- العايش ، زينب محمد زين ( ١٩٩٦ ) : مدي فعالية العلاج بالمعنى كأسلوب إرشادي في تخفيض بعض الإضطرابات السلوكية في مرحلة المراهقة ، بحث منشور في مجلة الإرشاد النفسي ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد ٥ ، الجزء ٤ .
- ١٣- المضحي ، عبد المجيد بن صالح حمد ( ٢٠١٧ ) : جودة الحياة وعلاقتها بالأمل ومفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- ١٤- بلان ، كمال يوسف ( ٢٠١٥ ) : نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، ط ١ ، دار الإعصار العلمي للنشر ، دمشق .

- ١٥- بن دحمان ، هدي ( ٢٠١٧ ) : اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو التقاعد المسبق دراسة ميدانية ببعض مدارس الابتدائية بدائرة بن سرور ، جامعة محمد بوضباف- المسيلة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم نفس.
- ١٦- بن موسى ، أحمد حنتول ، بن أحمد ، إبراهيم مسرحي ( ٢٠١٩ ) : فاعلية برنامج إرشادي قائم علي العلاج بالمعني في تحسين مستوي الطموح لدي طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان ، بحث منشور في مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد ١٠٣ ، الجزء الثاني .
- ١٧- حسن ، عمر و محمد ( ٢٠١٤ ) : البناء العاملي لمقياس الشعور بالسعادة النفسية لدي كبار السن ، جامعة المنصورة ، مجلة كلية التربية الرياضية ، العدد ٢ .
- ١٨- حسين ، طه عبد العظيم ( ٢٠٠٧ ) : إستراتيجيات إدارة الغضب والعدوان ، القاهرة ، مكتبة دار الفكر .
- ١٩- خليفة ، عبداللطيف محمد (١٩٩٧) : دراسات في سيكولوجية المسنين ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر .
- ٢٠- دياب ، محمد أحمد ( ٢٠١٣ ) : علم النفس الإيجابي ، ط١ ، دار الزهراء ، الرياض.
- ٢١- زهران، حامد ( ٢٠٠٥ ) : الصحة النفسية والعلاج النفسي ، الطبعة الرابعة، القاهرة، عالم الكتب.
- ٢٢- سعد ، مهدي محمد ( ٢٠١٣ ) : قلق الموت والرضا عن الحياة لكبار السن وعلاقتها بالتدين وكيفية قضاء بعض الوقت وبعض التغيرات الديموغرافية، الأردن ، رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا.
- ٢٣- سليمان ، حسين ( ٢٠٠٥ ) : السلوك الإنساني والبيئة الإجتماعية بين النظرية والتطبيق ، بيروت ، المؤسسة الجامعية الحديثة للنشر والتوزيع .
- ٢٤- عبد الجبار، عمر ( ٢٠٠٧ ) ، <http://omar.socialindex.net/intro11.htm> ، الشيوخة .

- ٢٥- عبد الخالق ،أحمد محمد & والنيبال ، مایسة ( ٢٠٠٧ ) : معنى الحياة وحب الحياة لدى مجموعة مختلفة من مريضات السرطان -دراسة مقارنة ،المؤتمر الإقليمي الأول لعلم النفس . الجمعية المصرية لعلم النفس .
- ٢٦- عبد الرحمن ، محمد عبد العزيز محمد ( ٢٠١٦ ) : فاعلية برنامج قائم علي العلاج بالمعنى لتحسين الهدف من الحياة لدي مجموعة من المراهقين الصم ، بحث منشور في مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد ١٦٨ ، الجزء ٤ .
- ٢٧- عبد العال ، السيد منصور ( ٢٠١٩ ) فعالية ممارسة برنامج العلاج بالمعنى في خدمة الفرد لتحسين التوجه نحو الحياة للأحداث الضالين ، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية . كلية الخدمة الإجتماعية جامعة حلوان ، العدد ٤٨ .
- ٢٨- عزام ، شعبان عبد الصادق عوض ( ٢٠١٥ ) : العلاج بالمعنى كمدخل لتحقيق الرضا عن الحياة للمعاقين حركيا ، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد ٣٨ ، الجزء ٥ .
- ٢٩- عيسوي ، عبدالرحمن، سيكولوجية الشيخوخة ، دار المعرفة الجامعية ، جامعة الاسكندرية
- ٣٠- فدعوس ، نايف علوان & الرشيدى ، حمود أحمد لزام (٢٠١٥) : فاعلية الإرشاد والعلاج بالمعنى في التخفيف من ضغوط ومشكلات الحياة النفسية لدي طلبة الجامعة ، بحث منشور في مجلة الطفولة والتربية ، كلية رياض الأطفال ، جامعة الأسكندرية ، العدد ٢٤ ، المجلد ٧ .
- ٣١- فوزى ، ايمان ( ١٩٩٨ ) : إرادة المعنى أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى ( تأليف فيكتور إيميل فرانكل ، دار زهراء الشرق ، القاهرة .
- ٣٢- قناوى ، هدى محمد (١٩٨٧) ، سيكولوجية المسنين ، مركز التنمية البشرية والمعلومات ، القاهرة .
- ٣٣- كتلو كامل، عبدالله تيسير (٢٠١١) : نوعية الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية، مجلة علم النفس، العددان (٩٨ / ٩٩) يناير - يونيه ٢٠١١، السنة الرابعة والعشرون، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٣٤- محمد ، بداوي ( ٢٠١٨ ) : التقاعد وأثره في حياة المسنين دراسة اجتماعيه لعينة من المتقاعدين ، السعودية ، جامعة أبو بكر بلقايد ، رسالة دكتوراه ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، قسم العلوم الاجتماعية .

٣٥- محمد ، هاجر علي (٢٠١٧) : معني الحياة وتقدير الذات لدي طلاب المرحلة الثانوية ، بحث منشور في مجلة البحث العلمي في التربية ، جامعة عين شمس ، العدد ١٨ .

٣٦- مسعود ، محمد عبدالحميد أحمد ( ٢٠١٣ ) : ممارسة نموذج العلاج بالمعنى فى خدمة الفرد للتخفيف من الآثار الناتجة عن الطلاق المبكر للشابات حديثى الزواج فى المناطق العشوائية ، بحث منشور ، المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرون للخدمة الاجتماعية . كلية الخدمة الاجتماعية . جامعة حلوان، ج ٥ .

٣٧- منصور، رشدي (٢٠٠٠): علم النفس العلاجي والوقائي، رحيق السنين"، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

#### المراجع الأجنبية:

- 38- **Frankl, V. (1990):** The Will of Meaning. New York,: Penguin Books.
- 39- **Kimble, m &Ellor, t (2000).** Logotherapy an overview. Journal of religious gerontology, vol (1), n 3-9.
- 40- **Hodger, P. (2008):** life Purpose, Heath- Related Quality of Life, and Hospital Readmissions among older adults with heart failure, Unpublished Doctoral Dissertation University of Texas, Texas.
- 41- **Elosua, Paula. (2011).** Subjective Values of Quality of Life Dimensions in Elderly People. A SEM Preference Model Approach. Springer Science Business Media. Soc Indic Res.
- 42- **Stanil A. Gabriel. (2015).** THE QUALITY OF LIFE OF THE ELDERLY IN ROMANIA. Journal of Community Positive Practices, XV (2) 2015, P 18- 27.
- 43- **Singh, P; Govil, D.; Kumar, V.; Kuma, J. (2017).** Cognitive Impairment and Quality of Life among Elderly in India. Springer Science Business Media Dordrecht and The International Society for Quality-of-Life Studies (ISQOLS). Applied Research Quality Life (2017) 12:963–979.

- 44- **Smith, E. A. (2000).** Quality of Life: a review. Education and Ageing, 15(3), 419-435.
- 45- Leung, Mei- Yung, Yu, Jingyu & Chong, Ming. (2017). Impact of facilities management on the quality of life for the elderly in care and attention homes – Cross-validation by quantitative and qualitative studies. Indoor and Built Environment 2017, Vol. 26(8) 1070–1090.
- 46- Longest J. (2008). Quality of life impact in mental health needs, New York, Institute of **Education Sciences**.
- 47- **Lukas, Elisabeth; Hirsch, Bianca Zwang** (2002): Logo therapy, in Kaslow, Florence W. (Ed), Comprehensive handbook of psychotherapy: Interpersonal /humanistic /existential, Vol. 3. , NJ, US: John Wiley & Sons Inc.,. p. 333
- 48- **Maria Marshall; Edward Marshall** (2012): Logo therapy Revisited: Review of the Tenets of Viktor E. Frankl's Logo therapy. Ottawa Institute of Logo therapy. ISBN 978-1-4781-9377-7.
- 49- **Bill O'Hanlon**, (2013): Possibility Therapy, from iatrogenic injury to iatrogenic healing N.Y.W.W.norton, p 143.
- 50- **Frankl, V** :( 2011) : the unheard cry for meaning psychotherapy and Humanism, New York, p, 345.
- 51- **Document Education Department** of Education Republic of South Africa (2003): National Curriculum Statement Grades 10-12 (General) LIFE ORIENTATION.
- 52- Anderson, S (2003): Quality of life Theory. The Igol Theory, the Quality of life Research center, Copenhagen, Denmark, ventegodt@Livsk valitet.org.
- 53- **Frankle, Victor E.** man (2020) :, search for meaning , an introduction to logo therapy, Boston : Beacon Press.

## ملحق (١)

### الجلسات المقترحة لبرنامج العلاج بالمعنى لتحسين معنى الحياة لدى المسنين المتقاعدين :

يشتمل البرنامج العلاجي المقترح على (١٥) جلسة علاجية بمعدل جلستين اسبوعيا مدة كل جلسة (٩٠) دقيقة ويوضح الجدول التالي عدد جلسات البرنامج العلاجي والفنيات التي يمكن إستخدامها .

### جدول يوضح جلسات برنامج العلاج بالمعنى في تحسين معنى الحياة للمسنين المتقاعدين

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	إجراءات الجلسة	الفنيات المستخدمة
٢-١	إرساء العلاقة	الترحيب بالمجموعة العلاجية وأسباب اختيارهم للمشاركة بالبرنامج. تعريف بين أفراد المجموعة العلاجية. إرساء توجه إيجابي نحو البرنامج العلاجي وتكوين جو من الثقة والألفة. توضيح أهداف البرنامج العلاجي ومحتواه وحثهم على التعاون والمشاركة بإيجابية والانفاق على عدد الجلسات ومواعيدها.	تبدأ الباحثة أو الباحث الجلسة العلاجية بالترحيب بأفراد المجموعة العلاجية وتقديم نفسها للمجموعة وتطلب منهم ذكر اسمائهم وأن يذكر كل شخص نبذة عن شخصية رأيه في صورة الجلسات العلاجية وهواياته والمعنى الذي يبحث عنه ويريد تحقيقه وأهمية معيشه جودة الحياة. تقوم الباحثة بإرساء توجه إيجابي نحو البرنامج من خلال المنافع والثمار إلى سوف تعود عليهم جراء مشاركتهم الجلسات العلاجية والأنشطة التي سوف تتيحها لهم الجلسات العلاجية. الاتفاق مع أفراد المجموعة العلاجية على مواعيد الجلسات وعددها وأهمية الالتزام والمشاركة في الأنشطة والواجبات المنزلية. توضيح طبيعة البرنامج العلاج بالمعنى وأهدافه في تحسين معنى الحياة وشرح مبادئ فنيات العلاج بالمعنى "التحليل بالمعنى - الحوار السقراطي - تعديل الاتجاهات - منح الأمل والتفاؤل	المحاضرة والمناقشة
٤-٣	جودة الحياة	تعريف أفراد المجموعة العلاجية بمعنى الحياة وأبعادها. توضيح خصائص معوقات معيشة جودة الحياة وتفسيرات المجموعة العلاجية لذلك. المشكلات التي يعاني منها أفراد المجموعة العلاجية.	تبدأ الجلسة بالترحيب بالمجموعة العلاجية وتوضيح لأفراد المجموعة العلاجية معنى جودة الحياة وأبعاده. توضيح الآثار المترتبة على عدم معيشة معنى الحياة. مناقشة أفراد المجموعة العلاجية في المعوقات التي تحول دون معيشة معنى الحياة والمشكلات المرتبطة بذلك. مناقشة أفراد المجموعة العلاجية عن أهمية معنى الحياة وأنه يعكس الشخص السوية الايجابية.	المناقشة الحوار السقراطي
٦-٥	العلاج بالمعنى	توضيح أهمية المعنى الإيجابي للحياة في معيشة جودة الحياة. توضيح المفاهيم الأساسية — وأسس وفنيات العلاج بالمعنى.	ترحب الباحثة بالمجموعة العلاجية وتبدأ بمناقشة الواجب المنزلي عن خصائص الشخصية الايجابية وتركزاً على أهمية إبراز جوانب القوة وتنميتها لدى كل شخص. مناقشة المعنى الإيجابي وأهميته في معيشة معنى الحياة مع مناقشة هدف كل شخص في الحياة. تذكير المجموعة العلاجية ببقية التحليل بالمعنى وإدراك المعنى الإيجابي للحياة. الواجب المنزلي: أن يذكر كل شخص المعنى الإيجابي في خبراته.	المناقشة تحليل المعنى
٨-٧	اكتشاف الذات	استبصار أفراد المجموعة العلاجية من المسنين بجوانب القوة والضعف لديهم. التأكيد على أهمية تنمية جوانب القوة وتدعيمها ومحاولة اكتشاف جوانب الضعف التي تحول دون جودة الحياة	الترحيب بأفراد المجموعة العلاجية ومناقشة الواجب المنزلي. مناقشة أفراد المجموعة العلاجية عن جوانب القوة لدى كل شخص وكذلك جوانب الضعف. مساعدة كل شخص بالمجموعة العلاجية على تقبل الذات والتسامح تجاه التوترات، وأنه في سبيل بحث الإنسان	المناقشة الحوار السقراطي وتحليل المعنى

	<p>لديهم. مساعدة المسن على تفعيل جوانب القوة والضعف لديه كأنها مشاعر طبيعية.</p>			<p>عن المعاني الايجابية لا بد أن تقابله الصعاب والمعاناة وأن تغلبه على المعاناة وتحقيق المعنى الإيجابي ينعكس على معنى الحياة لديه. أهمية الاستفادة من خبرات القوة في الماضي ليفهم الحاضر ويخطط للمستقبل مع استبعاد اللوم على الآخرين لأنه يعطل الشخصية مع تدعيم الثقة بالذات الواجب المنزلي - صف نفسك في كلمات. أن يذكر كل شخص جوانب القوة والضعف لديه.</p>
<p>المناقشة تعديل الاتجاهات</p>	<p>الترحيب بالمجموعة ومناقشة الواجب المنزلي. مناقشة أفراد المجموعة العلاجية عن كف يقضي وقته؟ مع بعض التوجيهات بمهارة تنظيم الوقت. مساعدة أفراد المجموعة العلاجية على الاستفادة من وقت الفراغ من خلال جدول الهوايات المتنوع وميول كل شخص. تدعيم المجموعة العلاجية لأهمية أحداث توازن بين ممارسة الأدوار بعض التقاعد عن العمل وممارسة الهوايات بحيث لا يطغى جانب على آخر فيعكس شخصية متوازنة من العمل وممارسة الهوايات وتوقيتاتها. الواجب المنزلي: عمل جدول لأداء المهام والأدوار وممارسة الهوايات - أن يذكر كل شخص اين يقضى عطلة نهاية الأسبوع</p>	<p>تنمية قدرة أفراد المجموعة العلاجية على تنظيم الوقت. مساعدة أفراد المجموعة العلاجية على الاستفادة من وقت الفراغ. إدراك المجموعة العلاجية لأهمية التوازن بين ممارسة الأنشطة والحوار والمناقشة بين الأصدقاء .</p>	<p>إدارة الوقت</p>	<p>٩</p>
<p>المناقشة والحوار السقراطي منح الأمل والتفاؤل</p>	<p>الترحيب بالمجموعة العلاجية ومناقشة الواجب المنزلي. تبصير المجموعة العلاجية بأهمية التواصل الاجتماعي وأن أساس الحياة المليئة بالمعاني الجيدة. إدراك المجموعة العلاجية لأهمية الآخرين في حياة مثل الأسرة والأصدقاء والمعارف وكيف أن مساعدة الآخرين يثري الحياة ويعطيها معنى. تبصير المجموعة العلاجية بأن كل المواقف والأحداث في حياته مرتبطة بالآخرين وأن النجاح في تحقيق المعنى يكن في سياق اجتماعي مدعم ومساند له. الواجب المنزلي: يذكر كل شخص بالمجموعة العلاجية شخص له تأثير كبير في حياته. أن يذكر كل شخص نماذج لأشخاص أثروا الحياة الاجتماعية.</p>	<p>تبصير المجموعة العلاجية بأهمية الآخرين في حياتهم. إدراك المجموعة العلاجية أن تحقيق المعنى الإيجابي يكون في محيط اجتماعي وأن الأمل والطموحات تحققها من خلال علاقاتنا بالآخرين</p>	<p>التواصل الاجتماعي</p>	<p>١٠</p>
<p>الحوار السقراطي تحليل المعنى</p>	<p>الترحيب بالمجموعة العلاجية ومناقشة الواجب المنزلي. أن يتعرف أفراد المجموعة العلاجية على بعض النماذج الإنسانية الايجابية التي أثرت الحياة بالعامه. مناقشة أهمية تشكيل الشخص لحياته وفق اختياراته وأن تحقيق المعنى بداخله يشعره بالسعادة والثقة بالذات والقدرات. الواجب المنزلي: أن يكتب كل فرد بالمجموعة العلاجية الخبرات السارة التي مر بها.</p>	<p>تبصير المجموعة العلاجية أن السعادة والتتميم بالحياة ينبع من اكتشاف المعاني وتحقيقها. المعنى الايجابي للحياة يعكس السعادة وأن فقدان المعنى يجلب الألم النفسي. التأكيد أن معايشة جودة الحياة والثقة بالقدرات يشعر المسن بالسعادة والرضا عن الحياة.</p>	<p>السعادة</p>	<p>١١</p>
<p>الحوار السقراطي وتعديل الإتجاهات</p>	<p>الترحيب بالمجموعة العلاجية ومناقشة الواجب المنزلي. مناقشة المجموعة العلاجية حول الأمل والطموحات المستقبلية والسبيل إلى تحقيقها من خلال الجهد والاجتهاد في العمل والثقة في القدرات. مناقشة المجموعة العلاجية حول خصائص الشخصين الايجابية التي تعكس التفاؤل والتمتع بجودة الحياة الواجب المنزلي: ماذا تريد أن تكون ما الأهداف التي ترغب في تحقيقها وما الأهداف التي تسعى لتحقيقها في المستقبل.</p>	<p>مساعدة المجموعة العلاجية على تدعيم الاتجاه الايجابي التفاولي نحو الحياة. تدعيم الاتجاه الايجابي التفاولي نحو المستقبل ومعايشة جودة الحياة والتغلب على الصدمات.</p>	<p>التفاؤل</p>	<p>١٢</p>

<p>الحوار والمناقشة</p>	<p>الترحيب بالمجموعة العلاجية ومناقشة الواجب المنزلي. مناقشة أفراد المجموعة العلاجية عن مدى استفادتهم من البرنامج العلاجي وأثره في تحسين جودة الحياة لديهم. مناقشة المجموعة العلاجية عن آرائهم في أهداف البرامج ومدى الإفادة منه وتساعدهم ومزايا العلاقات داخل الجلسة والتحالف العلاجي والمساعدة من الباحث مع أفراد المجموعة العلاجية ومدى مساهمة ذلك في تحسين جودة الحياة لديهم. تأكيد أهمية إنتقال أثر التدريب خلال جلسات البرنامج العلاجي في مواقف الحياة المستقبلية .</p>	<p>التعرف على الخبرات المستفادة من جلسات البرنامج العلاج بالمعنى. استجلاء فعالية البرنامج العلاجي وحجم التأثير. تحديد موعد جلسة المتابعة.</p>	<p>تقويم البرنامج</p>	<p>١٤-١٣</p>
<p>الحوار والمناقشة</p>	<p>تبدأ الجلسة بالترحيب بأفراد المجموعة العلاجية. تقوم الباحثة بتطبيق مقياس تحسين معنى الحياة على أفراد المجموعة العلاجية وهو التطبيق البعدي للوقوف على مستوى التقدم في معاشه معنى الحياة بعد المرور بخبرات جلسات البرنامج العلاجي. في النهاية تتوجه الباحثة بالشكر لأفراد المجموعة العلاجية على التعاون التام في مواصلة جلسات البرنامج العلاجي مع تمنياتها بحياة سعيدة وتنعم بحياة مليئة بالمعاني الجيدة ومعاشة معنى الحياة للجميع .</p>	<p>يقترح تطبيق مقياس تحسين معنى الحياة على افراد المجموعة العلاجية بعد انتهاء فترة العلاج. التعرف على فاعلية برنامج العلاج بالمعنى في تحسين معنى الحياة لدى المسنين المتقاعدین.</p>	<p>التقييم أثر البرنامج</p>	<p>١٥</p>



البحث السادس

أثر تلحين بعض قصائد الشعر العربي للأطفال في تنمية

بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة

رسالة علمية

للحصول على درجة الماجستير في التربية ( رياض أطفال )

مقدمة من

ايمان عبد الفتاح عبد الستار مصباح

إشراف

أ.د. هالة ابراهيم الجروانى

استاذة صحة الطفل والعميد السابق كلية رياض الأطفال

جامعة الاسكندرية

أ.د. نيللى العطار

استاذة بقسم العلوم الأساسية بكلية رياض الاطفال

جامعة الاسكندرية والقائم بأعمال عميد كلية رياض لأطفال

جامعة الاسكندرية فرع مطروح السابق

أ.م.د. ميادة جمال الدين أغا

استاذة الموسيقى المساعد بكلية التربية النوعية

جامعة الاسكندرية و قائم بأعمال عميد كلية

التربية النوعية جامعة مطروح

## ملخص الدراسة :

## مقدمة :

بعد أن انتهت الباحثة من عرض نتائج البحث وتفسيرها وبعد أن تم الحصول على إجابة محدده لكل سؤال من الأسئلة التي تشكل مشكله البحث فإننا نحاول الآن تقديم ملخصا لهذه البحث والقاء الضوء على مكوناته الأساسية ومحاولة وضع بعض التوصيات في ظل النتائج التي توصلت إليها وكذلك الإشارة إلى ما يمكن أن يثيره هذا البحث من مشكلات يمكن أن تتناولها بحوث ودراسات أخرى متعلقة بنفس المجال.

مشكلة الدراسة: انطلقت مشكلة الدراسة مما يلي:

## ١- ملاحظة الباحثة

لاحظت الباحثة خلال عملها بالميدان التربوي فترة لا تقل عن خمسة عشر عاما عدم وجود أنشطة مقصودة داخل المنهج المطور تسعى إلى تحسين المهارات الحياتية وإن وجدت تلك الأنشطة وجدت كأنشطة عشوائية مرتجلة تختلف تقديمها من معلمة إلى أخرى كما لاحظت الباحثة أيضاً أن تلك المهارات يتم تعليمها للأطفال الصغار بالطرق التقليدية المتمثلة في الإلقاء والتلقين، ونادراً ما يتم الاستعانة بأنشطة الموسيقى في تعلمها؛ مما يصعب علي الطفل استيعابها.

## ٢- الاطلاع علي الأطر النظرية والدراسات التربوية الحديثة

وبالبحث والاضطلاع والقراءة بالأطر النظرية للمراجع والدراسات السابقة المرتبطة بمجال رياض الأطفال اتضح وجود ندرة بل وقصور في إجراء دراسات سابقة تسعى الي تحسين المهارات الحياتية باستخدام القصائد الملحنة للأطفال .

## ٣- الدراسة الاستطلاعية

قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من معلمات رياض الأطفال بلغ عددهم ٢٠ معلمة ، تم استطلاع رأيهن في مدى توظيف الأنشطة بشكل عام في تنمية مهارتي اتخاذ القرار وحل المشكلات ، وجاءت الاجابة بأنه لا يوجد منهج مقصود يسعى الى تنمية تلك المهارات ،ولا تستخدم الأنشطة المختلفة لتنمية تلك الان نادرا .

وفي ضوء ما سبق واستناداً على نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة مثل دراسة كذا وكذا وكذا ، وُجِدَ أن هناك قصور واضح في تعلم المهارات الحياتية لدى أطفال الرياض؛ نظراً لوجود قصور في الأنشطة التي يمكن من خلالها تحسين بعض المهارات الحياتية، وذلك يرجع إلى عدم وعي معلمات رياض الأطفال بأهمية استخدام الأنشطة الموسيقية بمختلف أدواتها في تحسين تعلم مهاراتي اتخاذ القرار وحل المشكلات .

الأمر الذي دفع الباحثة بضرورة إجراء الدراسة الحالية والتي تحددت مشكلتها في التعرف علي أثر تلحين بعض قصائد الشعر العربي في تنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة .

ويتفرع عن السؤال الرئيسي عدة تساؤلات :

## تساؤلات الدراسة :

- ما المهارات الحياتية التي يمكن اكسابها لطفل الروضة ؟
- ما قصائد الشعر العربي التي تنطوي على مهارتي حل المشكلات واتخاذ القرار التي يمكن الاستعانة بها لتنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة ؟

- ما أثر تلحين القصائد الشعرية في تنمية مهارتي (حل المشكلات واتخاذ القرار) لطفل الروضة ؟

## أهداف الدراسة :

- تحديد بعض المهارات الحياتية المرغوب تنميتها من خلال قصائد الشعر العربي للأطفال .
- تلحين بعض قصائد الشعر العربي المختارة للأطفال ذات اللغة البسيطة التي تنطوي على الممارات الحياتية المحددة بالدراسة .

- قياس أثر استخدام قصائد الشعر العربي الملحنة للأطفال في اكتساب بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة.

### أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع الذي تتصدى له الباحثة ، حيث تسعى إلى تحقيق أثر تلحين بعض قصائد الشعر العربي لتنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة، ومما لا شك فيه أن هذا ينطوي على أهمية كبيرة من الوجهتين النظرية وفمن الناحية النظرية والتطبيقية .

### فمن الناحية النظرية

تبين قلة الدراسات والبحوث المصرية التي تناولت القصائد الشعرية وعلاقتها بالمهارات الحياتية -على حد علم الباحثة .

### ومن الناحية التطبيقية

- يساعد على أظهار الدور الوظيفي للموسيقى، وكونها ليست مجرد وسيلة للترفيه والتسلية، وذلك بإرشاد المهتمين بتربية الطفل إلي دورها كأداة تربوية تزيد من استيعاب وتعلم المهارات المختلفة، ومن بينها المهارات الحياتية.

- زيادة وعى القائمين على تربية الطفل وتوجيههم إلي أنه بممارسة الأنشطة الموسيقية يتم تحسين بعض المهارات الحياتية اللغة لدي أطفال ما قبل المدرسة؛ حيث أن هناك قصور واضح في استخدام الشعر في تنمية تلك المهارات ..

- الاستمرار والتتابع والتكامل في تدريب الأطفال على المهارات الحياتية حتى تصبح هذه المهارات جزءاً في شخصية الأطفال .

- توظيف نتائج الدراسة في التوصل إلى استراتيجية جديدة لتنمية مهارتى التفكير الناقد وحل المشكلات لدى طفل الروضة .

- تطويع قصائد الشعر العربي للأطفال للاستفادة منها في تنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة . - لفت أنظار المهتمين بمرحلة رياض الأطفال بتزويد الأنشطة التعليمية التي تساعد على تنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة .

- الحاجة الملحة إلى ايجاد الطريقة المناسبة لتنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة في المرحلة العمرية الهامة من حياة الطفل .

- أهمية مرحلة الطفولة المبكرة كمدخل تنموي لجميع جوانب السلوك ، لأنها الدعامة الأساسية التي تقوم عليها حياة الفرد ، وما يكتسبه فيها يظل راسخاً في مراحل حياته .

#### منهج الدراسة :

تم استخدام المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية ويتم القياس القبلي والبعدي لقياس مدى الاستفادة من استخدام القصائد الملحنة في تنمية بعض المهارات الحياتية لبعض أطفال محافظة مطروح .

ولابد من تجانس العينة التي طبق عليها القياس وقد وضعت الباحثة عدة شروط للتأكد من

#### تجانس العينة :

أن تتراوح أعمارهم بين ٥ و ٦ سنوات .

أن يكونوا من المنتظمين بالدراسة .

أن يطبق عليهم اختبار للذكاء .

#### أدوات الدراسة :

- مقياس المهارات الحياتية (اتخاذ القرار وحل المشكلات ) ( إعداد : هدية عبد النعيم محارب ٢٠١٧ )

- برنامج موسيقى للقصائد الشعرية التي كتبت للأطفال . ( إعداد الباحثة )

- استمارة استبيان لاستطلاع رأى أعضاء هيئة التدريس عن أهم المهارات الحياتية الواجب توافرها في البرنامج . ( إعداد الباحثة )

#### عينة الدراسة :

تم اختيار عينة متجانسة قوامها ٤٠ طفل وطفلة من مدرسة الرينيسانس الخاصة بمحافظة مطروح المرحلة الثانية التي تتراوح أعمارهم من خمس إلى ست سنوات .

**حدود الدراسة :****الحدود البشرية :**

تم تطبيق البرنامج المقترح علي عينة عشوائية من أطفال الروضة بلغ قوامها ٤٠ طفل وطفلة بالمستوي الثاني المرحلة العمرية (٥-٦) سنوات الصف الثاني من مرحلة رياض الأطفال من مدرسة الرينيسانس الخاصة بمحافظة مطروح .

**الحدود الزمانية :**

تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي الحالي ٢٠١٧ - ٢٠١٨

**الحدود المكانية :**

تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من تلاميذ مرحلة رياض الأطفال بمدرسة الرينيسانس التابعة لإدارة مطروح التعليمية بمحافظة مطروح .

**الحدود الموضوعية :**

تمثلت حدود الدراسة الموضوعية في مجموعة من القصائد التي كتبت للطفل باللغة العربية الفصحى لكبار الشعراء العرب وما تتضمنه من المهارات الحياتية والتي اخترت منها (اتخاذ القرار وحل المشكلات ) التي يمكن أن يكتسبها الطفل من خلال تلك القصائد .

**إجراءات الدراسة:**

للإجابة عن الأسئلة المتضمنة في مشكله الدراسة اتبعت الإجراءات الآتية:

**١- دراسة نظرية:**

استهدفت عرض الإطار النظري مع الاستعانة بالدراسات السابقة الذي استند إليها موضوع الدراسة والخروج بالأسس التي في ضوئها أمكن تصميم البرنامج القصائد الموسيقية المقترح وقد تضمن النقاط التالية:

- طفل الروضة ، وأهمية المرحلة وأهدافها .
- الأنشطة الموسيقية والأغاني والأناشيد والقصائد التي كتبت للأطفال .
- المهارات الحياتية - مهارتي اتخاذ القرار وحل المشكلات .

- الموسيقي وتأثيرها على تنمية المهارات الحياتية.
- القصائد ، الأناشيد ، الأغاني المقدمة لطفل الروضة .
- ٢- تصميم البرنامج:
- تحديد الأهداف العامة للبرنامج المقترح.
- تحديد خصائص الفئة المستهدفة من تصميم البرنامج المقترح.
- تحديد المهارات الحياتية المناسبة لمرحلة ما قبل المدرسة ( مهارتى اتخاذ القرار وحل المشكلات) القائم عليها البرنامج.
- تحديد محتوى البرنامج التي ترتبط بكل هدف من الأهداف التعليمية وتنظيمه.
- إعداد أدوات قياس مناسبة لتحديد خبرات المتعلمين السابقة.
- اختيار الطرق والوسائل التعليمية لأنشطة التعلم التي سوف يتم من خلالها تناول محتوى البرنامج .

ويوضح الجدول الآتي حجم تأثير تلحين بعض قصائد الشعر العربي للأطفال فى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال المجموعة التجريبية.

جدول (١٠) حجم تأثير تلحين بعض قصائد الشعر العربي للأطفال فى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال المجموعة التجريبية (ن = ٢٠)

حجم التأثير (η <sup>2</sup> )		المتغير
القيمة	الدلالة	
٠.٦٢٠	مرتفع	مهارة اتخاذ القرار.
٠.٦٢١	مرتفع	مهارة حل المشكلات .
٠.٦٢٠	مرتفع	المجموع الكلى لمهارات حل المشكلات

يتضح من الجدول السابق أن:-

✓ حجم تأثير تلحين بعض قصائد الشعر العربي للأطفال فى تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى أطفال المجموعة التجريبية بلغ (٠.٦٢٠) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين فى

مهارة اتخاذ القرار لدى أطفال المجموعة التجريبية والتي ترجع لتلحين بعض قصائد الشعر العربي للأطفال هي (٦٢%) .

✓ حجم تأثير تلحين بعض قصائد الشعر العربي للأطفال في تنمية مهارة حل المشكلات لدى أطفال المجموعة التجريبية بلغ (٠.٦٢١) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين في مهارة حل المشكلات لدى أطفال المجموعة التجريبية والتي ترجع لتلحين بعض قصائد الشعر العربي للأطفال هي (٦٢.١%) .

✓ حجم تأثير تلحين بعض قصائد الشعر العربي للأطفال في تنمية المجموع الكلي لبعض المهارات الحياتية لدى أطفال المجموعة التجريبية بلغ (٠.٦٢٠) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين في المجموع الكلي لبعض المهارات الحياتية لدى أطفال المجموعة التجريبية والتي ترجع لتلحين بعض قصائد الشعر العربي للأطفال هي (٦٢%) .

#### أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة :

- التأثير المرتفع في اكساب مهارة حل المشكلات لدى أطفال المجموعة التجريبية يرجع إلى تلحين بعض قصائد الشعر العربي للأطفال بطريقة جذابة وفقا للمعايير المناسبة لطفل الروضة .
- التأثير المرتفع في اكساب مهارة اتخاذ القرار لدى أطفال المجموعة التجريبية يرجع إلى تلحين بعض قصائد الشعر العربي للأطفال بطريقة جذابة وفقا للمعايير المناسبة لطفل الروضة .
- التأثير المرتفع في تنمية المجموع الكلي لمهارتي حل المشكلات واتخاذ القرار لدى أطفال المجموعة التجريبية يرجع إلى تلحين بعض قصائد الشعر العربي للأطفال بطريقة جذابة وشيقة وفقا للمعايير المناسبة لطفل الروضة .

#### ثانيا: توصيات الدراسة :

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة وفي ضوء ملاحظات الباحثة أثناء كل خطوة من خطوات الدراسة فإن الباحثة توصي بما يلي:



- إعداد دورات تدريبية للمعلمات بكلية رياض الأطفال لتدريبهم على طرق تعليم المهارات الحياتية لمرحلة رياض الأطفال.
- اقامه ندوات لتوعيه أولياء الامور بأهمية الموسيقى فى التعلم بصفة عامة .
- توفير الأنشطة الموسيقية والأدوات اللازمة لها داخل فصل رياض الأطفال .
- اقتراح توظيف الأنشطة الحركية والفنية التي تسعى لا كساب المهارات الحياتية

### ثالثا: البحوث المقترحة:

- تصميم مواقع إلكترونية تساعد الأطفال على تنمية المهارات الحياتية.
- تصميم برنامج مقترح قائم على الأغاني والأناشيد لتحسين المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة .
- تصميم برنامج قائم على الأنشطة الحركية الموسيقية لتنمية مهارات التواصل لدى أطفال الروضة .
- تصميم برنامج تعليمي قائم على الأنشطة الموسيقية لتنمية مهارات اللغة العربية لطفل ما قبل المدرسة .
- تصميم برنامج تعليمي قائم على الأنشطة الفنية والتعبيرية لتنمية المهارات الحياتية لطفل ما قبل المدرسة .
- دراسة مسحية للكشف عن جوانب القصور فى مناهج رياض الأطفال .

### المراجع:

#### أولاً: المراجع العربية:

- ١- أحلام فرج (٢٠٠٠): مدى فاعلية طرق استخدام الوسائط التعليمية فى تنمية بعض المفاهيم اللغوية للطفل في ضوء اهداف الروضة . رسالة ماجستير ،كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠٠٠.
- ٢- أحمد الرفاعى غنيم ، نصر محمود صبرى (٢٠٠٠) : التحليل الاحصائى للبيانات باستخدام برنامج (spss) ،القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر .

- ٣- أسامة ربيع (٢٠٠٧) : التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (spss) ، القاهرة ، المكتبة الأكاديمية .
- ٤- إسماعيل عبد الكافي (٢٠٠٢): القراءة للأطفال الصغار بواسطة الكبار ، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ص ٤٩ - ٧٨
- ٥- إكرام مطر، أميمة أمين، جاذبية أمين: اطرق الخاصة ف التربية الموسيقية، القاهرة: الشركة المصرية للطباعة والنشر، ١٩٨٠.
- ٦- أمال احمد مختار صادق: لغة الموسيقى، القاهرة: مركز التنمية البشرية والمعلومات ١٩٨٨.
- ٧- أمل محمد عبد اللاه : برنامج مقترح فى الأنشطة الموسيقية وأثره فى تحقيق بعض أهداف رياض الأطفال ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، ٢٠٠٢ .
- ٨- أميرة سيد فرج: الأغذية كمعلومة متكاملة لطفل الحضانه من ٤ - ٦ سنوات، المؤتمر السنوي الأول للطفل المصري، مركز دراسات الطفولة، القاهرة: جامعة عين شمس، من ١٩ - ٢٢ مارس ١٩٨٨.
- ٩- أميرة محمد مذكور (٢٠١٥) : فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الموسيقية لتنمية بعض مهارات اللغة الانجليزية لطفل ما قبل المدرسة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية رياض الأطفال جامعة الاسكندرية، ٢٠١٥ ، ص ٤٤ - ص ٤٦
- ١٠- أسامة خلاف محمد بسيونى (٢٠٠٢) : فاعلية البناء اللحنى للأغنية والنشيد فى تنمية بعض القدرات اللغوية لطفل الروضة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة.
- ١١- إيمان خليل (٢٠٠٣): فاعلية برنامج فى الأنشطة التعبيرية لتنمية بعض المهارات اللغوية لذي طفل الروضة، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- ١٢- توفيق احمد مرعى ، محمد محمود الحيله (٢٠٠٠): المناهج التربويه الحديثه مناهجها عناصرها اسسها عملياتها ، المملكه العربيه السعوديه : دار المسيره للنشر و التوزيع و الطباعه.

- ١٣- ثناء يوسف الضبع (٢٠٠٧) : تعلم المفاهيم اللغوية و الدينيه لدى الاطفال . القاهره: دار الفكر العربي .
- ١٤- جمعة يوسف (١٩٩٧) : سيكولوجية اللغة و المرض العقلي ، ط٢ ، القاهره : دار غريب
- ١٥- جون جوزيف (٢٠٠٧) : اللغة و الهويه قوميه - اثنيه - دينيه ، (ترجمة عبد النور خرافى ) ، الكويت : عالم المعرفه
- ١٦- حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو " المراهقة الطفولة، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٧
- ١٧- حسام الدين مازن (٢٠٠٩): وسائل و تكنولوجيا التعليم و التعلم . القاهرة : دار الايمان للنشر و التوزيع .
- ١٨- خالد الزواوي (٢٠٠٦): اكساب و تنمية اللغة، الاسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.
- ١٩- دميانة صلاح حنا (٢٠٠٥) : برنامج تدريبي للأغاني والأناشيد لتنمية التفاعل الاجتماعى لطفل الروضة . رسالة ماجستير . جامعة المنصورة .
- ٢٠- رشدى احمد طعيمة : (المفاهيم اللغويه عند الاطفال ) (٢٠٠٧) . عمان: كتاب منشور، دار المسيره للنشر والتوزيع. ص ٧٩
- ٢١- رشدى احمد طعيمة : (المفاهيم اللغويه عند الأطفال) . (٢٠٠٧) ص ٣٤ مرجع سابق
- ٢٠- رشدي طعيمة، ومحمد مناع : تدريس العربية في التعليم العام - نظريات وتجارب، كتاب منشور القاهرة: ٢٠٠٠ دار الفكر العربي ،
- ٢١- راندا رزق الله : ( فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى عينة من طلبة الصف الاول الثانوى ) . دراسة ميدانية ، دمشق ، ٢٠٠٢ . ص ٢٧
- ٢٢- زينب عبد المنعم : (مسرح و دراما الطفل ) ، القاهره ٢٠٠٧ : عالم الكتاب ، ص ٧٥
- ٢٣- سامي ملحم، مشكلات طفل الرضة - الاسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، عمان - الاردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٢
- ٢٤- بشرى سالم نجم (٢٠٠١) : دراسة تحليلية للأغاني وأناشيد أطفال الروضة فى ضوء أهداف التربية اللغوية والموسيقية ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس . -

- ٢٥- سمحة الخولي: تأملات وخواص في الحياة الموسيقية المصري، بحوث ومقالات، موسيقي اوبرالية - مجلة افاق، المجلس الاعلي للثقافة العدد الثالث، الشركة المتحدة للطباعة والنشر والتوزيع ٢٠٠٠.
- ٢٦- سهام بدر، انماط الفكر التربوي في مجال الطفولة، الامارات: مكتبة الفلاح، ٢٠٠٠
- ٢٧- سهير كامل (٢٠٠٣) : مدخل الى علم النفس ، الاسكندرية : مركز الاسكندرية للكتاب
- ٢٨- صلاح الدين محمود علام ( ٢٠١٠ ) : الأساليب الاحصائية الاستدلالية البارامترية
- ٢٩- صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٠) : القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- ٣٠- صلاح الدين محمود علام ( ٢٠١٠ ) : الأساليب الاحصائية الاستدلالية البارامترية واللابارامترية فى تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- ٣١- صلاح مراد (٢٠١١) القاهرة : الأساليب الاحصائية فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- ٣٢- سعودين ضحيان وعزت عبد الحميد (٢٠٠٢) : معالجة البيانات باستخدام برنامج (SPSS) ، الجزء الثانى ، الكتاب الرابع سلسلة بحوث منهجية ، الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية .

### Research Summary:

The Effect of composition Arabic poetry poems for children in  
Developing some of life skills for kindergarten children

First: Summary of the study:

Study problem: The current study problem started with the following :

1-The researcher's observation:

During the course of her work in the educational field, the researcher noticed a period of not less than ten years. The absence of deliberate activities. The curriculum is designed to improve life skills. If any, these activities were found as improvised random activities that vary from one

teacher to another. The researcher also noted that these skills are taught to young children In the traditional methods of throwing and indoctrination, and the musical activities are rarely used to learn them, making it difficult for the child to absorb them.

2-See the theoretical frameworks and modern educational studies:

Research, reading and reading the theoretical frameworks of the references and previous studies related to the field of kindergartens, it became clear that there is a scarcity and even a lack of previous studies that seek to improve life skills using children's poems.

Which prompted the researcher to the necessity of conducting the current study and identify the impact of some poems of the Arab poetry in the development of some life skills of the child kindergarten.

The main question is divided into several questions:

Study Questions:

What poems of Arabic poetry written for children?

What are the life skills that can be learned from poems of Arabic poetry for children?

How effective are the poems to be used in developing some life skills, decision-making and problem solving skills of kindergarten children?

Objectives:

Identify some Arabic poetry poems for children with simple language to be composed.

Determining some life skills (decision making and problem solving) derived from Arabic poetry poems for children.

Measuring the effectiveness of the use of Arabic poetry poems for children in giving kindergarten children some life skills (decision making and problem solving).

Research importance:

The importance of this research came from the multiplicity and frequency of what was written to the child in the classical Arabic language, but it has not yet been used for the benefit of the child and is no more than being categorized as children without the benefit of the child and since music is the easiest way to reach the child when the poems are associated with music It is easy to make use of it for the child, hence the usefulness of the poems in the development of some of the life skills of the kindergarten child.

The importance of the present study lies in the importance of the topic addressed by the researcher, as it seeks to achieve the effect of some poems of Arabic to develop some of the life skills of kindergarten children, and this undoubtedly contains a great importance of the theoretical aspects and the theory and practice.

In theory:

It shows the lack of studies and research in Egypt, which dealt with poetic poems and their relationship to life skills to the knowledge of the researcher.

In practice:

-Helps to show the functional role of music, as it is not just a means of entertainment and entertainment, by guiding those who are interested in raising children to their role as an educational tool that increases the absorption and learning of various skills, including life skills.

-Raising the awareness of those who are raising the child and directing them that by practicing musical activities, some language skills are improved in pre-school children; there is a clear lack of use of the skills to develop these skills.

- Continuation, sequencing and integration in the training of children in life skills so that these skills become part of the personality of children.

-Use the results of the study to reach a new strategy to develop the skills of critical thinking and problem solving in kindergarten.

-Adapting poetry poems to the Arab children to take advantage of in the development of some life skills for the kindergarten child. - Draw the attention of those interested in the stage of kindergarten to provide educational activities that help to develop the life skills of kindergarten children.

-The urgent need to find the appropriate way to develop the life skills of the kindergarten child at the important age of the child's life.

-The importance of early childhood as a developmental input to all aspects of behavior, because it is the cornerstone on which the life of the individual, and what he acquires therein remains firmly in the stages of his life.

Study Approach:

The experimental semi-experimental approach was used for the control group and the experimental group, and the tribal and infrastructural measurement is used to measure the extent of utilization of the use of poems in the development of some life skills for some children in Matrouh governorate.

The homogeneity of the sample to which the measurement is applied must be homogeneous. The researcher has developed several conditions to ensure homogeneity.

-the sample:

That are between the ages of 5 and 6 years.

To be regular.

To apply to them a test of intelligence.

The sample:

A homogeneous sample of 40 children and girls was selected from the secondary school in Matrouh Governorate, the second stage, which ranged in age from five to six years.

The limits of the study:

-Human Boundaries:

The proposed program was applied to a random sample of pre-school children of 20 children and children in the second level (5-6 years), the second grade of the kindergarten stage of the private school in Matrouh.

Time limits:

The study was implemented during the second semester of the current academic year 2017-2018.

Spatial boundaries:

The study was applied to a random sample of kindergarten students at the Renaissance School of Matrouh Educational Administration in Matrouh Governorate.

Objectivity border:

The limits of the objective study consisted of a collection of poems written for the child in the classical Arabic language of the great Arab poets and their life skills, from which I chose (Critical Thinking and Problem Solving) that the child can acquire from some poems of Arabic poetry.

Study Procedures:

To answer the questions included in the study problem, follow the following procedures:

1-A theoretical study:

The aim of the presentation of the theoretical framework, using previous studies on which the subject of the study was based, was to find the basis for the study:

- Pre-school child.
- Musical activities, songs, songs and poems written for children.
- Skills of life - skills decision-making and problem solving.
- Music and its impact on the development of life skills.
- The most important results reached by the researcher:



## Second: Recommendations of the study:

In the light of the results of the study and in light of the researcher's observations during each step of the study, the researcher recommends the following:

- Preparation of training courses for teachers of the College of Kindergarten to train them on methods of teaching life skills for the kindergarten stage.
- Organizing seminars to educate parents about the importance of music in learning in general.
- Modifying the curricula of kindergartens to cope with the current era of progress.
- Provision of musical activities and tools for them within the kindergarten classroom.

## ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 93- Cameron, I. (2003): Challenges for ELT form Ecpansion in Teaching Children, ELT journal, vol.75, No.2.
- 94- Catherine, E. (2001). Preventing Reading Difficulties Be for Kindergarten, National Research Council, The paper come from nit, [http://www.nap.edu/readingroom\\_books/prdye/chs.html](http://www.nap.edu/readingroom_books/prdye/chs.html).
- 95- Ediger, M. (2004): professionals in reading, journal of instructional psychology, vol.129, pp.78-98.
- 96- Feiin, g. g., pretend playing D.gorltez, j.f. wohlwill " Eds " curiosity imagination, amd play Hillsdale < nj,: Erlbaum, 1986
- 97- Gauthier, J. M., & Lejeune c. (2008). Nursery rhymes and the usefulness in the child's development Neuropsychiatrie de l'enfance et de adolescence
- 98- Goldsmith, H.h., 3 Campo, j.j., the structure of Temperamental fear and pleasure in infect: A psyohmetric pr respective child Development, 1990.
- 99- Good, c.v . (1973). Dictionary of education. Tokyo: Grew-Hill.
- 100- Gordon , E.E. (2003). A Music learning theory for newborn and children (3<sup>rd</sup> ed). Chicago, IL: G.I.A publications.

- 101- Gromko, J.E (2005). The effect of music instruction on phonemic awareness is beginning readers. Journal of research in music education.
- 102- Harley, T. (2008): The Psychology of language from Data to Theory, New York: Psychology press.
- 103- Harley, T. (2008): The psychology of language from data to theory, New York: psychology press.
- 104- Lonigan, C. J. (2006). Conceptualizing phonological processing skills in pretenders.
- 105- Mc-Laughlin, S. (2006): Language Development, 2<sup>nd</sup> Ed., New York: Thomson Delmar learning.
- 106- Mieko, F. (2004): Research Notes on primary Foreign languages Teaching: age, Time and Aims, Journal of Multilingual and Multicultural Development, Vol.4, No.3,12-66
- 107- Miller, A. & Coen, D. (). The case for music in the schools. Phi Delta Kappan, 75: 459-46
- 108- Millington, N,T . (2011). Using songs effectively to teach English to young learners language education in Asia,
- 109- Mitchell, R. (2004). Second Language Learning Theories. Bilingual Research Journal. Vol. 25. Oklahoma
- 110- Morrow, L. (2009). Literacy Development in the Early Years: Helping Children Read and Write. New York: Ally & Bacon
- 111- ovary, K. (2003). Dyslexia and ovary, K. (2003). Dyslexia and Adams, M. (1990). Beginning to read: Thinking and learning about print. Cambridge, MA: MIT Press.
- 112- Penno, F. & Wilkinson, A. (2002). Children's Language. Journal of Education Psychology. Vol 94. New York.
- 113- Pullen, P. c., & Justice L. M. (2003). Enhancing phonological awareness, print awareness, and oral language skills in preschool children. Intervention in School and Clinic.
- 114- Relationship between phonological awareness and music rhythmic sub skills in Moritz, C.E. (2007). kindergarten children and comparison of sub skills in two schools with different amounts of music instruction. Unpublished master thies Medford, MA: Tufts University.

